الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . وزارة التربية الوطنية

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية

منهجية تدريس مادة الفلسفة وفق نظرية المقاربة بالكفاءات

المقالات / النصوص / الإنتاج الفلسفي

مشروع البحث / العروض



من إعداد الطالبين:

- مصطفى عمور
- الحاج العربي كزواي.


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين ,نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ,الفلسفة لغة هي محبة الحكمة ،هذا اللفظ تردد في القرآن الكريم ,ودلالته المعرفية هي العلم والحلم ،أما الحكيم فهو الذي يضع الشيء في موضعه ،وقد حمَّلها القرآن من المعاني والبيان الشيء العظيم وجاء لفظها الأول في دعاء سيدنا إبراهيم المبارك على أمة الإسلام:"رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوعَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"البقرة:129 يستجيب الكريم لهذه الدعوة الشريفة فتأتي الرسالة المحمدية ليتعلم الناس كل الناس فقه الشريعة والحكمة يقول تعالى:"كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ"البقرة:151 حتى نتعلم ما لم نكن نعلم وضعنا هذا البحث المتواضع ,في بيان المشكلات المستعرضة ,في الأقسام النهائية الأدبية والعلمية وخاصة مع المناهج التربوية الجديدة التي تخلت ,عن منهجية الأهداف التي جعلت المتعلم حامل معرفة لا كفاءة ،قد يتعلم الطالب ذلك التراكم المتعاظم من المعارف ,ويفتقد القدرة على البناء. لذلك كان القصد من هذا العمل إدماجه في الواقع كوضعيات معرفية ،تكون كمنطلق لبناء معرفته ،وهذا يحدث ذلك التجانس بين ما هو نظري خالص وبين ما هو عملي حركي ،فجاءت نظرية الكفاءة لتعيد لمادة الفلسفة موضعها الأول ،وهو خلق آلية التأمل ،والقدرة على بناء الأحكام الصحيحة ,التي تتسق مع تطورات المعرفة وتفرعها. قصدنا وغايتنا تبيان الخطوات المنهجية التي تسعف في بناء الدرس الفلسفي وكتابة المقال الفلسفي ,لعلمنا ويقيننا بمدى تعاظم العوائق أمام الأستاذ المدرس ,والطالب الممتحن ،فقمنا بمسح شامل للمادة وما كتب فيها وفي عملنا هذا انشغلنا ببيان طرائق البحث الفلسفي مع الالتزام الدقيق بالمنهاج المقرر ,واحترام كفاءة وقدرة المتعلم. مع بداية الألفية عرفت المنظومة العالمية تحولات كبيرة ,ومن أهما وأوضحها ما يتعارف على تسميته بالحوكمة ,هو اتجاه أخذت به الدول الكبرى في صناعة القرار التربوي ,وأضحى فلسفة ومطلبا عالميا ,وأحد المداخل لرسم سياسة التفاوض الدولي ,ومن اكثر الصور الواضحة التي تعبر عنه هو استقلالية المدرسة ,ما يعرف في عدد من التجارب التربوية بالإدارة القائمة على المدرسة School-Based Management, وهي تتضمن تغيرات رسمية في هياكل الإدارة المدرسية تؤدي إلى مدخل إداري أكثر ديمقراطية ,يتم فيه نقل عملية تخطيط وصنع القرار إلى مستوى المدرسة نفسها. هناك عدة مسميات للإدارة القائمة على المدرسة ،منها الإدارة القائمة على الموقع Site-Based Management والمدرسة ذاتية التحكم ,المدارس التربوية المعاصرة ترصد فعل الحوكمة أي الممارسة الذاتية للمدرسة 1 ,هذه الممارسة يمارسها أستاذ مادة الفلسفة ,لأن منهاج الفلسفة الجديد للأقسام النهائية بجميع شعبها ,اعتمد إستراتيجية تعليمية جديدة تعرف بالمقاربة بالكفاءات ،وهي تختلف في تصوراتها ومبادئها عن نظرية الأهداف ،هي فعل تربوي تدفع بالمعلم والمتعلم إلى التكيف مع معطيات التقدم العلمي والمعرفي ,في حقل التربية المعاصرة ,لا نتعلم بالضرورة لمجرد التعرف بل نتعلم لنحسن التصرف ,هذا هو شعار نظرية المقاربة بالكفاءات. تقوم وتتأسس على وجود الوضعية التعليمية ,يعرفها محمد الطاهر وعلي في كتابه بيداغوجية الكفاءات بقوله:"موقف يكتسب منه المتعلم معلومات وانطلاقا من المشروع الذي يعده وبالاعتماد على الكفاءات والتي سبق وان تحكم فيها ,والتي تسمح له باكتساب أخرى"2 وما هو مقدم في هذا العمل يلم بما يلي:

1. تصور عن كيفية تقديم الدرس النظري.
2. تصور عن كيفية تقديم الأنشطة التطبيقية بجميع أشكالها:المقال الفلسفي بتنوع طرائقه (الجدل ـ الاستقصاء بأنواعه ـ المقارنة)مع التأكيد على وضع الوضعية في الفعل التربوي.

3. النص الفلسفي كوضعية قابلة للتحليل مع بحث طريقة تناوله.
4. مشروع البحث الفلسفي وغاياته.
5. العروض الفلسفية وأهدافها المعرفية.

إن الكفاءة المطلوبة من هذا الإنجاز المجمل المتواضع ،هي تنسيق الجهود وتوحيد الرؤى بين أساتذة المادة ،للوصول إلى الغاية المنشودة ،وهي بناء روح الموضوعية في إصدار الأحكام وبنائها ،وفعل النشاط الذاتي للفرد ,ولأن الحيز المتاح محدد تم الاكتفاء بمستويين فقط هما الأقسام النهائية آداب وفلسفة والأقسام العلمية والرياضية ،تركنا دائما فضاء للمطلع كي يجعل من ثقافته ومعرفته إضافة ضرورية واحترمنا القدرات الذهنية ونسب التحصيل ،فقدمنا العمل في حلة متوسطة تفي بالغرض التربوي ,ويكون هذا البحث خارطة طريق ,ودليل للمبتدئين من أساتذة المادة وفي الأخير أشيد بكل جهد ساهم في إخراج هذا العمل بهذه الصورة التي أتمنى أن تكون مقبولة ولأننا لا نمنع عن أنفسنا التقصير,والزلل فإننا نعتذر عن الأخطاء والهفوات ونتقبل كل نصح من الأخوة الأساتذة وخاصة أساتذة المعهد ,الذين نهلنا من معارفهم وخبرتهم.

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية

---

1. راجع دراسة حوث أنماط حوكمة الأنظمة التربوية و أثرها على تسيير المؤسسات التعليمية و ضمان جودة خدماتها الصفحة 136
2. -محمد الطاهر ويعلي بيداغوجية الكفاءات الورسم للنشر والتوزيع الطبعة الثانية القبة القديمة الجزائر.الصفحة 44

الفصل الأول الدرس الفلسفي

إن عملية ربط العلاقات بين المحتوى المعرفي و كفاءات تعلم الفلسفة ،من أوجه المشكلات التي تعترض المدرس لهذه المادة ،إذ يتعين عليه اكتشاف الطرائق التي بمقتضاها يتحكم المتعلم في الكفاءات الختامية المرجوة من دراسة المادة ،وكذا ما تستوجبه من كفاءات محورية وكفاءات خاصة، وهي تتوزع حسب الفصول ،وحسب المحاور المقررة ،والوحدات التعليمية ،والأنشطة المطلوبة وهذه عملية صعبة تتطلب عملا متواصلا مضنيا ،إلا إذا كانت هناك تصورات نظرية سابقة تسهل إنجاز هذا العمل ،وكان هذا التصور مبنيا على أسس منهجية منظمة ،تمكننا من الوصول إلى الكفاءات المطلوبة بأقل جهد من طرفي العملية التعليمية المعلم ,والمتعلم ,وفي هذا الإطار قمنا بوضع جملة من التصورات النظرية والتي أتبعناها بالتطبيق العملي لهذه التصورات ،آملين أن يكون هذا العمل المتواضع ,والذي هو اجتهاد قابل للمناقشة والإثراء ـ لبنة مبدئية وأساسية لمحاولة إنجاح المشروع التعليمي وفق ما اصطلح عليه بالمقاربة بالكفاءات.

المبحث الأول

الكفاءة والدرس الفلسفي:الكفاءة مصلح عام يرى في قدرة المتعلم ,على استعمال المهارة والمعرفة الذاتية لما يوضع أمام وضعيات جديدة ,تستدعي الحلول ,هي نظرية مهنية بالدرجة الأولى ,خاصيتها تنظيم العمل وإبراز فكرة التخطيط ,وفتح مجال الابداع والجدة ,حتى يستطيع المتعلم التكيف مع الأوضاع الجديدة ,عرفها لوي دينو بقوله:"مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات المعرفية والحس-حركية ,التي تمكن من ممارسة دور ووظيفة ونشاطات مهمة أو عمل معقد على أكمل صوره"

لماذا المقاربة بالكفاءات ؟

1. المقاربة بالكفاءات امتداد طبيعي للنظريات التربوية السابقة كمنهجية المضامين والأهداف ومن ثمة تم تحسينها وإثرائها بالتجارب.
2. منهجية المقاربة تعمل بالتصور البنيوي المعاصر ,وترفض تجزئة المعرفة ,أي الانتقال من التصورات الفلسفية الكلاسيكية إلى التصور العلمي الموضوعي.
3. من أهداف المقاربة إرساء المعلومة وتثبيتها في سياقها العملي وتجنب السياق النظري العقيم.
4. منهجية المقاربة على خلاف المناهج السابقة لا تنفصل عن التطور العلمي وخاصة في مجاله السمعي البصري ,وجعل المتلقي للخطاب مدمج في عالمه المعلوماتي الجديد.

نظرية المقاربة بالكفاءات تنص على:

1. التحليل العلمي الموضوعي للوضعيات التعليمية ,التي يقحم فيها المتعلم.
2. تحديد وصيغ الكفاءات المطلوبة التي تؤدي المهام وتحمّل المتعلم المسؤوليات الصادرة عنها ويترجم المعلم الكفاءة إلى هدف له نتائج محققة في عالمه وتصوراته الخاصة.

ـ القواعد العامة والمسلمات الأولى التي ينطلق منها أستاذ مادة الفلسفة:

I. ضبط التوزيع السنوي ضبطا يسهل الرجوع إليه باستمرار قصد تلافي كل خلل أو تأخر.

II. تحضير المذكرة التقنية والمعرفية التي تعتبر الأداة الأساسية التي يلجأ إليها الأستاذ .

III. تحديد عناصر الإشكاليات المتطرق إليها ،وكذا توزيعها ,زمنا حتى تغطي الحجم الساعي المخصص للدرس ،وهذا بتقسيم الإشكالية إلى مشكلات فرعية ,قد تستغرق كل واحدة منها فترة زمنية محددة ،يجب الالتزام بها لتلافي التأخر في إنجاز البرنامج ،وكذا عدم التركيز على جانب منها على حساب الآخر .

IV. ضبط الحصة الواحدة وفق ما هو مخصص لها من الوقت حسب التوزيع السنوي ،ويكون هذا بضبط ما يلي :

أ- تحديد الكفاءة الختامية والكفاءات المحورية المتفرعة عنها والتي نريد تحقيقها .

ب- تحديد المشكلة عبر طرحها من خلال مقدمة تمهيدية للدخول في صلب الموضوع.

جـ- التطرق إلى جزئيات المشكلة من خلال عرضها في شكل وضعيات (أمثلة تحتاج إلى تحليل من طرف التلاميذ ، على أن تكون هذه الأمثلة والوضعيات مثيرة للتساؤل ومفجرة للدهشة والحيرة الفلسفية) .

د- ضبط واستخلاص استنتاجات منطقية ، بناء على تحليل الوضعيات وتفسيرها وشرحها شرحا يُبسِّط مركبها ،ويوضح مبهما.

هـ- صياغة ملخصات مركزة عن الكفاءة المطلوبة ،بحيث يمكن اعتبارها كرصيد معرفي يلجأ إليه المتعلم في وقت لاحق.

و- تخصيص فترة وجيزة في آخر الحصة للعملية التقييمية / التقويمية .

ز- استخدام ما أمكن من الوسائل المساعدة على إنجاز الكفاءة المطلوبة والمتمثلة في :

- الكتاب المدرسي (تكليف التلاميذ بالاطلاع على الدرس مسبقا).
- مراعاة الانسجام بين الوضعيات المستخدمة من طرف الأستاذ والمعروضة في الكتاب المقرر .
- تقييد الوضعيات على السبورة .
- تدوين ملخصات معرفية على السبورة وتعويد التلاميذ على كتابتها في كراساتهم.
- تدوين الاستنتاج النهائي المتوصل إليه وربطه بالمشكلة التي انطلقنا منها ثم إحالة هذه النتيجة إلى مشكلة أخرى يتوجب علينا البحث فيها في حصة لاحقة.

وليتسنى لنا توضيح هذه الأفكار النظرية قمنا بإعداد القواعد العامة للكفاءات القاعدية التي يجب على المتعلم والمعلم ,أخذها كمواد قابلة للإرساء ثم وضعنا أشكالا للمذكرة المرافقة وهي تصور عام ,يستطيع أستاذ المادة إثراءه مع السادة المفتشين ،هو تصور أولي عن مذكرة تجمع بين الجانب التقني المنهجي من الدرس والجانب المعرفي ،والذي ضَمَّنَاهُ في آخر المذكرة بصورة عن التقييم الأولي المتعلق بكل وحدة أو نشاط تعلمي نتناوله في فترة ما.

المبحث الثاني:
الكفاءة القاعدية لمضامين الدرس الفلسفي أقسام آداب وفلسفة نهائي

I الإشكالية الأولى:إشكالية إدراك العالم الخارجي

المشكلة الأولى في الإحساس و الإدراك

1. الإحساس:لما يسمع الطالب الجرس يدرك نهاية الحصة سماع الجرس هنا هو لإحساس الذي عرفه الفلاسفة بقولهم:"الإحساس ما جاء عن طريق الحواس."وعرفه علماء النفس:"كل خبرة تستثار خارج الجملة العصبية."و هو عند الفلاسفة القدماء:"قبول صورة الشيء مجردة من مادته كأن يجرد العقل الألوان."موقف القدماء لا يصح بحكم أن الحاسة هي التي تتلقى الأشياء بداية وليس العقل. مع ظهور علم النفس التجريبي و الاهتمام بسيكولوجية الوظائف ظهرت محاولات لدراسة الإحساس دراسة علمية تخضع للقياس والحساب الكمي لدرجته وشدته وظهرت أمال العالم الألماني هيلموهلتز في بيان الطابع الذاتي وحدود الحس ونطاقه ثم جاءت أعمال فيبر و فيخنر والأصل هي مدرسة واحدة أرادت تثبيت درجة الإحساس وعتبته وهذا يوظف في صناعة الإعلام كتثبيت الصورة والصوت في العالم المرئي الصوتي.
2. الإدراك:هو وظيفة نفسية تنظم الإحساسات كأن يدرك المصلي وقت دخول الصلاة.

المدرسة الذاتية :تعتقد أنه عمل ذاتي فهو عند العقلانيين تصور عقلي خالص وأن الإدراك منفصل ومتميز عن الإحساس بحكم الأخذ بمبدأ الذاتية كما يرى ديكارت و الإدراك عند العقلانيين له قيمة بحكم صدوره عن العقل وهو عند المدرسة الحسية نشاط أولي تقوم الحواس بتثبيته في الأنا.

المدرسة الموضوعية:علم النفس الموضوعي يهتم بدراسة الوظائف السيكولوجية دراسة علمية استقرائية كما حدث مع دراسة الإدراك لذلك تعتقد المدرسة الغشتالتية وهي مدرسة ألمانية أن الإدراك من أول وهلة هو إدراك لصيغ وبنيات وأن التفسير الفلسفي القائم على العقل والحس لا يصح لأنه يتم كلا وشكلا كما هو حاصل مع إدراك اللحن الموسيقي وأن الفصل بين الإحساس والإدراك غير ممكن ووضعوا ما يعرف بقوانين الانتظام في المجال الحسي كقانون التقارب والاستمرار والشكل والأرضية وهذا ساهم في بناء نظرية التعلم بشكلها المعاصر.

المدرسة الظواهرية:فلسفة معاصرة ظهرت في القرن العشرين وهي تهتم بدراسة علم الظواهر الإدراك عندهم ظاهرة تستدعي الانتباه وأنه حالة شعورية تتداخل فيها الذات مع الموضوع بوجود خاصية القصد والنزوع والمعايشة.

المشكلة الثانية اللغة والتواصل

يعرف ابن جني اللغة بقوله:"أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"

و يمكن التمييز بين نوعين من اللغة:

الأولى:غريزية طبيعية مشتركة بين الإنسان و الحيوان.

الثانية:اصطلاحية منطقية و القصد منها لغة الإنسان الإبداعية.

1. أسس اللغة:بحث الفلاسفة أسسها من حيث أن اللغة هي اللغة واللسان والكلام . بداية نجد الاتجاه اللساني اللغوي وهنا نكتشف مباحث العالم دوسوسير والاتجاه الثاني يدعمه علماء النفس اللغوي وهي عندهم بيولوجية نفسية.
2. العلاقة بين الألفاظ والأشياء:أي صورتي الدال والمدلول و البحث في ماهية نشأة الألفاظ وكيف تواضع عليها الناس:
   1. العلاقة ضرورية:الضرورية وهو موقف فلسفي يدعمه أفلاطون يقول بأن اللفظ نشأ بالمحاكاة والتقليد.
   2. العلاقة اعتباطية:دافع عنه علماء اللسانيات وخاصة دوسوسير مسلمتهم هي الاعتباطية أي أن اللفظ قد نشأ بشكل عشوائي تحكمي أي هكذا كمسميات التضاريس والأعلام.
3. تبادلية اللغة والفكر:وهي من أقدم القضايا الفلسفية اللغوية أحدثت جدلا واسعا في الفكر الإنساني قديمه وحديثه.

1. الاتجاه الثنائي:يعتقد بأن الفكر منفصل عن اللغة ويتبناه برغسون وغيره وهو فكر كلاسيكي.
2. الموقف الأحادي:يعتقد بأن اللغة والفكر متصلتان وهذا الموقف تدعمه الدراسات السيكولوجية المعاصرة.
3. وظائف اللغة:أي كيف تحقق اللغة آلية التبليغ والتواصل والقصد هنا الوظائف وهي تنحل إلى وظيفتين أساسيتين هما:
1. الوظيفة النفسية المنطقية:وتندرج فيها الوظيفة النفعية الاستكشافية والتخيلية
2. الوظيفة الاجتماعية:وتندرج فيها الوظيفة التفاعلية والتنظيمية والرمزية وكذلك الإخبارية.

المشكلة الثالثة الشعور واللاشعور

1. الشعور أساس الحياة النفسية:عرف لالاند الشعور بقوله:"معطى أولي ومادة لكل حياة نفسية."الشعور له ثلاث درجات هي:التأملي والهامشي وما تحت الشعور وله خصائص من أهمها أنه ذاتي وشخصي و انتقائي ومتصل وأضاف الفيلسوف الفرنسي المعاصر هنري برغسون كل من خاصية الديمومة والكيفية و يعتبر واضع الاتجاه الحدسي وما يعرف بالنزعة الروحانية المعاصرة وتفسيره أن كل الأحوال النفسية ترتد إلى حالة الوعي المصاحبة للسلوك. المدرسة الكلاسيكية في علم النفس تأخذ بمسلمة الشعور في تفسير الأحوال النفسية ومن أقطابها المدرسة العقلانية يرى ديكارت أن الشعور تصور عقلي خالص ويعتقد التجريبيون بأنه ترابط إحساسات وترى المدرسة الظواهرية بأنه قصد ومعايشة ونزوع. النتيجة أن المدرسة الكلاسيكية هي التي تبنت المنهج الاستبطاني القائم على خاصية تأمل الذات لذاتها وهذا ساهم في نشأة المدرسة الاستبطانية في علم النفس الكلاسيكي.
2. اللاشعور أساس الحياة النفسية:اللاشعور هو اللاوعي هناك اللاشعور الفيزيولوجي وهو عدم الإحساس بما يقع في عضوية الكائن الحي و اللاشعور الجمعي ويدرك في حالة اللاوعي الاجتماعي كالاستجابة للطقوس والخرافات بشكل عفوي لا إرادي أما اللاشعور النفسي السيكولوجي فقد ظهر مع أعمال الطبيب سيغموند فرويد مؤ سس مدرسة التحليل النفسي قدم أدلة على وجود حياة لاشعورية من أهمها:النسيان والهفوات والأخطاء والأحلام وتداعي المعاني ,ثم قدم البناء النفسي وشكله من ثلاث مستويات:الأنا الأعلى وهو المجتمع والضمير ثم الأنا و هو الشخصية ثم الهو وقصد به جملة الأحوال اللاشعورية التي تعبر عن الغرائز وتحصل بفعل حالة الكبت ,ثم قدم ما يعرف بنظرية الليبيدو وهي الغريزة الجنسية التي تمثل طاقة النفس البشرية وأضاف في آخر حياته غريزة التحطيم ,وفكرة الليبيدو أثارت جدلا بين تلامذته وكانت سببا في حدوث انشقاقات بين تلامذته وخاصة آدلر الذي قال بعقدة القصور ثم يونغ فقد قال بوجود لاشعور جمعي تشكله الثقافات الاجتماعية.

المشكلة الرابعة في الذاكرة والخيال

1. طبيعة الذاكرة:الذاكرة وظيفة نفسية تتمثل في استعادة حوادث الماضي إلى الحاضر الواعي والتعرف عليها من حيث هي كذلك وهي من الوظائف المعقدة نجد نظريات مفسرة لطبيعتها.
1. النظرية الآلية البيولوجية:يعتقد الطبيب ريبو أن الدماغ وعاء للذكريات وأنها مجرد نشاط عصبي .
2. النظرية النفسية الشعورية:يعتقد برغسون أن الذكريات موجودة في الشعور وميز بين نوعين من الذاكرة الأولى صورة آليات مخزونة في الجسم وهي العادات أما الثانية فهي النفسية المنفصلة عن الدماغ كذاكرة الطفولة.
3. النظرية الاجتماعية:يعتقد هالفاكس وغيره من علماء الاجتماع أن الغير هو من يحدد صورة الذكريات في الأنا.
4. النظرية الظواهرية:يعتقد هوسرل أن الذاكرة حالة شعورية يتداخل فيها الماضي مع الحاضر بوجود خاصية القصد والنزوع والمعايشة.
5. التذكر واستعادة الذكريات:التذكر هو الاستدعاء والاسترجاع ويأتي بطريقتين:
1. التذكر العفوي:وهو استحضار الماضي كحالة شعورية واعية كأن نتذكر الأسماء والأعلام والأماكن.
2. التذكر الإرادي:القصد هنا الذاكرة التخطيطية وهو قدرة العقل على استحضار الماضي كأن يقوم الطالب ببناء حلول رياضية وفيزيائية.

3. التخيل:هو بناء صورة لا منطقية ولا واقعية وهو نوعان:

1. التخيل التمثيلي:هو استحضار صورة واقعية كأن يرسم الفنان لوحة زيتية للأمير عبد القادر ويعتقد التجريبيون وخاصة دافيد هيوم أنه قدرة على بناء صورة حسية مجانسة للواقع ونجد ذلك واضحا في الأدب الواقعي مثلا.
2. التخيل الإبداعي:وهو القدرة على إحداث الصور الجديدة كأن نرسم شخصية لا نمثلها في الذهن أي نبدعها إبداعا كأن أتخيل صورة أفلاطون وهذا النوع نكتشفه في أفلام الخيال العلمي وفي أدب الأساطير والملاحم القديمة.

3. شروط الإبداع:الإبداع هو القدرة على تجاوز الواقع وهو الاكتشاف والاختراع والعبقرية والتميز وهو حاضر في الميادين الأدبية العلمية وهو يتحقق بشرطين:

1. الشروط النفسية:يعتقد علماء النفس وخاصة برغسون بأن الشعور إذا عرف التوتر كان انفعالا وهذا يؤدي إلى نشأة اللحظة الإبداعية أبدع مفدي زكريا إلياذة الجزائر.
2. الشروط الاجتماعية:يعتقد علماء الاجتماع وخاصة دوركايم أن الإبداع حالة اجتماعية يفسر بالتنشئة ومقتضيات الجماعة كالثقافة والتقاليد وهكذا.

3. النسيان:هو عدم القدرة على التذكر ويحمل على تصورين:

1. النسيان وظيفة إيجابية :يعتقد برغسون وغيره انه حالة من التلاؤم والتكيف وتجاوز المعيقات وجعله فرويد دليلا على وجود الحياة اللاشعورية.
2. النسيان إعاقة وحالة مرضية:الإفراط في النسيان يتحول إلى حالة مرضية عند الأطباء و هي أمراض الذاكرة يعتقد العالم ريبو أنه ناتج عن انحلال وتلف خلايا الدماغ والنتيجة أن الإفراط في النسيان يفضي إلى أمراض الذاكرة أما الإفراط في الخيال فيفضي إلى الوهم.

المشكلة الخامسة في العادة والإرادة

العادة صيغة مكتسبة في السلوك كتعلم الرماية.

1. العادة طبيعة أولى:لما يتكيف الكائن الحي مع الوسط والبيئة الجغرافية وهذه حالة مشتركة مع الإنسان والكائن الحي كأن يتكيف الكائن مع المناطق الحارة و الباردة.
2. العادة طبيعة ثانية:هي خاصية إنسانية تحصل بالتعلم كأن يكتسب الإنسان المهارات والخبرات كأن يتعلم الطالب لغة أجنبية وعند علماء النفس التعلم فهي تحدث بطريقتين الأولى كلاسيكية أسسها التكرار كما يعتقد أرسطو وغيره والثانية سيكولوجية معاصرة أساسها الحدس والاستبصار كما تعتقد المدرسة الغشتالتية.

العادة والإرادة:الإرادة هي القصد إلى الفعل ووعي الأسباب الدافعة لذالك كإرادة الحياة لما يتخللها الانفعال تكون حالة تخرج الفرد عن انسجامه وتكيفه مع واقعه.

الإرادة تدعم العادة:إذا تقيد المتعلم بمراحل العادة نجح والمراحل هي التصور والمداولة والبت والتنفيذ و نستنتج أن ما يفسد العادة هو أن نكتسب عادة سيئة وأن ما يعيق الإرادة هو تسلل الانفعال فيتحول الجهد إلى توتر و إرهاق.

II الإشكالية الثانية:في الأخلاق الموضوعية والنسبية.

المشكلة الأولى في الأخلاق بين المطلق والنسبي

الأخلاق من الخلق وهي الفضائل والسجايا وهي عند الفلاسفة الأحكام المعيارية التي تحكم على السلوك بقيمتي الخير والشر مع وجود الضمير كملكة حاكمة على السلوك بمقتضى فعل الاستحسان والاستهجان والفعل الأخلاقي يحكم عليه بطريقتين:

الأخلاق المطلقة:المطلق في الفلسفة هو الكمال والمثال ويتحقق بحقيقتين مطلقتين هما الله تبارك وتعالى وكذلك العقل بحكم أنه صورة الإنسان المثلى في السلوك.

الله تبارك وتعالى هو مصدر القيمة الأخلاقية:هذه المسلمة أخذها فلاسفة الإسلام وفقهاؤه.

المعتزلة:فرقة كلامية يسمون أنفسهم أهل التوحيد قالوا:"إن العبد خالق لفعله خيره وشره مستحق على ما يفعل الثواب والعقاب"

الأشاعرة:هم أهل السنة والجماعة ويعتبر أبي الحسن الأشعري من حل مشكلة القيمة الأخلاقية فهو يرى أن الخير ما وافق الشريعة وأن الشر ما ناقضها.

العقل مصدر القيمة الأخلاقية:في نظرية المثل الأفلاطونية يجد أفلاطون في العقل المثال الذي يحقق صورة الكمال في السلوك الأخلاقي هذا في الفلسفة اليونانية أما الحديثة فيعتبر الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط مؤسس صرح أخلاق الواجب فالفعل الأخلاقي هو ما يجب أن يكون عليه السلوك استنادا لوجود العقل العملي الذي يمثل صورة الضمير الخلقي مع وجود إرادة خيرة يقترن سلوكها بالأوامر القطعية لا الشرطية مع وجود مسلمات تحددها بداهة مسلمة الحرية وخلود الروح وأن وجود الله تبارك وتعالى هو وجود ضرورة أخلاقية.

الأخلاق النسبية:النسبي هو المتغير غير الثابت المتغير بتغير الزمان والمكان وهذا يقترن بصورة الأخلاق في واقعها التطبيقي العملي:

أخلاق اللذة والمنفعة:اللذة والمنفعة هي إشباع الرغبة والحاجة المادية المقترنة بفعل الغرائز والأهواء والميول وهذه الفلسفة الأخلاقية مادية في التاريخ عرفت طورين هما:

الطور اليوناني:المجتمع اليوناني قدم حياة الترف والبذخ و انعكس ذلك في فكره الفلسفي يعتقد أرستيب القورينائي أن اللذة صوت الطبيعة فلا حياء ولا خجل وأن الأخذ بالملذات تشرعه الطبيعة والتوافق معها ضروري فلسفته أحدثت عبثية كبرى في مجتمعه فجاء أبيقور ليحد من هذه الفكرة ويعدلها وطالب بإعمال العقل لعدم الوقوع في الإسراف المقيت .

الطور الحديث:بعد الثورة الصناعية ظهرت بريطانيا العظمى كأكبر إمبراطورية استعمارية فتم بحث فلسفة اللذة بشكل جديد وبمسمى المنفعة يعرفها جيرمي بنتام بقوله:"هي كل لذة أو سبب يقود إليها"وضع نظريته على شكل معادلة حسابية أقامها على مسلمتين الفردية والجماعية ووضع لها ما يعرف بالأبعاد السبع كالمدة والشدة والخصوبة والنقاء والقرب والامتداد و اليقين.

هذه الفلسفة أخذت جديدا في الفلسفة الأمريكية وظهرت بثوب جديد وتحت مسمى جديد وهو البراغماتية.

الأخلاق الاجتماعية:يعتقد علماء الاجتماع وخاصة دوركايم أن القيمة الاجتماعية نسبية ومتغيرة بتغير المجتمعات فهو يقول"إذا تكلم الضمير فإن المجتمع هو الذي يتكلم فينا"وهذا يعني وجود ضمير جمعي لا فردي.

المشكلة الثانية في الحقوق والواجبات والعدل

أسبقية الحق:الحق هو القانون وعلم القانون هو علم الحقوق وتعتقد نظرية العقد الاجتماعي التي أسسها كل من هوبز وجون ستيوارت ميل وخاصة جون جاك روسو أن التعاقد حول الحق الطبيعي إلى حق مدني ضمن سلطة الدولة والأفراد يكتشفون فلسفة المساواة في ظلال الحياة السياسية .

أسبقية الواجب :يعتقد كانط الذي يجد في الواجب الأخلاقي صورة مثلى للعدل وهو يستند إلى قوة الضمير الأخلاقي.

العدل وإشكالية المساواة والتفاوت:تبقى إشكالية المساواة والتفاوت قائمة في فلسفة العدل و يعتقد أنصار العقد الاجتماعي وكذا الاشتراكيون أن المساواة مبدأ مثالي على خلاف الرأسماليون وأنصار العلم الطبيعي الذين يؤمنون بأن التفاوت فلسفة حياة ووجود.

المشكلة الثالثة في العلاقات الأسرية والنظم الاقتصادية والسياسية

الأسرة الممتدة:الأسرة هي الرابطة والرحم والقرابة وهي حالة اجتماعية تطورت بتطور المجتمعات الإنسانية بداية عرفت البشرية الأسرة المشاعة ثم الأسرة الأم ثم الأسرة الأب و نهاية الأسرة أن تكون نواة تتشكل من أب وأم أطفال والأسرة الممتدة حافظت

طويلا على وظائفها حتى عرفت أزمات كالتفكك بحكم الطلاق والأزمات الاقتصادية وظهور فلسفة الحداثة والغزو الفكري الذي حماته العولمة.

الأسرة النواة:هي بداية المجتمع المعاصر وكذلك نهايته إذا قامت بوظائفها البيولوجية والنفسية والاجتماعية هذا لم يتحقق لأن الدولة أفقدتها ذلك لقد تكفلت الدول بكل المهام التشريعية والتعليمية ومهام الرعاية والصحة والدفاع وهي بناء متحرك في التاريخ إن بقي الحال هكذا كما يعتقد هيجل فيكون مصيرها الذوبان في سلسلة تطور الدولة .لذلك يعتقد هيجل بان الأسرة ضرورة والخوف أن تفقد وجودها في سلسة تطور التاريخ فتندمج في نظام الدولة.

العمل والنظريات الاقتصادية:العمل هو كل جهد فكري أو عضلي يقوم به الإنسان لسد حاجاته وهو قوام علم الاقتصاد وحياته.

نتائج العمل:ما ينتج عنه ثروة وهو كل ما هو معد للاستثمار وكذلك التبادل وهو العملية الطبيعية القائمة على الأخذ والعطاء أخيرا الملكية وهي القدرة على التملك والحيازة ومن أشكال الملكية المشاعة والفردية والجماعية والعامة.

الأنظمة الاقتصادية:عرف الاقتصاد فترات متعاقبة في التاريخ هي:المشاعة ثم العبودية ثم الإقطاعية ومع النهضة الأوربية ظهرت الرأس مالية في سنة **1917** جاءت الثورة البلشفية في روسيا وعرف الإنسان أول اشتراكية في التاريخ.

1. الرأسمالية:نظام اجتماعي اقتصادي ظهر مع الثورة الصناعية يعتبر الفيلسوف الإنجليزي آدم سميث منظرا له في كتابه ثروة الأمم هذا النظام يفصل بين العمل ورأس المال لا يعرف القيم الأخلاقية ولا الجوانب العاطفية يقدس الملكية الفردية يؤمن بقانون العرض والطلب يمنع الدولة من التدخل في الاقتصاد هذه الرأسمالية الكلاسيكية أما المعاصرة فقد أحدثت جملة من التصحيحات بعد ظهور الأزمات ونجد دلك في أعمال عالم الاقتصاد ريكاردو طالب بالنظرة العلمية والنظر إلى الجانب الاجتماعي والوقوف أمام الأزمات الاقتصادية وفتح الأسواق العالمية أمام المنتج الرأسمالي.
2. الاشتراكية العلمية:واضعها الفيلسوف الألماني كارل ماركس صاحب كتاب " الرأسمال " ناهض الرأس مالية قال في البيان الشيوعي " يا عمال العالم أتحدو " يقدس الملكية الجماعية ويرفض الاستلاب ويؤمن بالجدلية التاريخية ويدافع عن مبدأ فائض القيمة أي حقوق الجماعة في الثروة والسلطة يعتبر أن الصراع هو محرك التاريخ.
3. الاقتصاد الإسلامي:على خلاف الرأسمالية والاشتراكية يؤمن بمبدأ الأخلاقية يعتبر الجرائم الاقتصادية كبائر كالغش والسرقة يعرف الملكية الفردية والجماعية و يمنع الطبقية بنظرية المواريث ويحرم ظاهرة تجميع الأموال بنظام الزكاة ويمنع الطبقية بنظرية المواريث.

العولمة وأبعاد العمل:العمل له غايات وأهداف من أهمها الأخلاقية والنفسية الاجتماعية وكذلك الاقتصادية وغايتها القصوى أنه يبعد شبح الفناء والموت عن المجتمعات الإنسانية.

الدولة وتفعيل التراث:قال هيجل:"الدولة هي علم تجسد العقل"والسياسة هي فن ممكن وإشكالية السلطة تنحل إلى مشكلتين هما:

السياسة والقوة:يعتقد مكيا فيلي و نيتشه وموسوليني أن السياسة قوامها القوة يقول مكيا فيلي:"الغاية تبرر الوسيلة "بمعنى أن الحاكم يتوسل بالوسائل أللاأخلاقية ليتعايش مع المجتمع الدولي.

السياسة والأخلاق: وفي النقيض نجد المسلمة الأخلاقية يعتقد كانط و برتراند راسل أن أساس السياسة الخير والتعاون كان ذلك بين الأفراد أو في المجتمع الدولي.

أنظمة الحكم:اعتاد الفلاسفة أن يقسموا نظام الحكم إلى قسمين:

1. الحكم الفردي المطلق:ويطلق على كل حكم مستبد يلغي إرادة الجماعة وله صور في التاريخ من أهمها:

الحكم الديني الثيوقراطي:كما نجد ذلك عند الفراعنة قديما وفي زمن الانحطاط الأوروبي نجد الحكم الكنسي وهو يقول بنظرية العناية الإلهية والتفويض الإلهي.

الديكتاتوريات المعاصرة:كما حصل مع النازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا.

2. الحكم الجماعي:يفترض فيه أن الجماعة هي من يقرر شكل السلطة وله أشكال في التاريخ:

- الديمقراطية:هي لفظ دخيل على اللغة العربية ويعني سلطة الشعب وحكمه وعرفت قديما في الفكر اليوناني كتب أفلاطون كتاب الجمهورية وكتب أرسطو كتاب السياسة هي تنقسم إلى قسمين:

1ـ الديمقراطية السياسية:وهي تقترن بنظرية العقد الاجتماعي التي أسسها جون جاك روسو وكانت سببا في حصول الثورة الفرنسية التي تقوم على الأبعاد الثلاثة التالية:الحرية والمساواة والإخاء وهي تقوم على نظرية الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وأساسها الانتخاب والإقرار بحقوق الإنسان في التعبير والمعارضة وهي تأتي بطريقتين مباشرة تقوم على الانتخاب المباشر وكذلك بواسطة السلطة التشريعية الممثلة في البرلمان.

2ـ الديمقراطية الاجتماعية:سنة **1917** عرف العالم الثورة البلشفية وعلى خلاف الديمقراطية السياسية التي اقترنت بالرأسمالية نجد أن الديمقراطية الاجتماعية اقترنت بالاشتراكية وهي فلسفة حكم تعنى بالجانب الاجتماعي تحقق لمجتمعاتها الحقوق الأساسية كالصحة والتعليم والسكن وآلية الحكم تستند لقوة الجماعة.

- نظام الشورى في الإسلام:هو نظرية عامة في السلطة والحكم يستند إلى الشريعة الإسلامية في حكم الشورى وهي النصيحة والحاكم سلطته تقترن بنظام البيعة.

فلسفة العلوم

المشكلة الأولى الحقائق المطلقة والحقائق النسبية

في المعرفة نميز بين حقيقتين الأولى مطلقة تقتضي التفكير الفلسفي والمطلق هو المثال والكمال والثانية نسبية تقتضي التفكير العلمي.

الحقائق المطلقة:الفلسفات قديمها وحديثها تبحث في الإشكاليات الكبرى وهي:المعرفة والعلم والقيم , تعددت الفلسفات بحث سقراط في ماهية العقل والسعادة وبحث أفلاطون في تحقق المثال والكمال في حياة البشر وبحث أرسطو في المنطق والوجود والتعقل وبحث ابن خلدون في فلسفة التاريخ وحركته.

الحقائق النسبية:مشكلات العلم متغيرة كان ذلك في علم المادة أو العلوم الإنسانية لأن منهج التجربة لا يثبت على حقيقة واحدة.

ما هو معيار الحقائق ؟يختلف ميزان الحقائق باختلاف الفلسفات.

معيار البداهة والوضوح:العقلانية فلسفة كلاسيكية ترى أن الوضوح هو معيار الصدق والكذب أخذ به ديكارت و سبينوزا وغيره.

معيار الوجود لذاته:الوجودية فلسفة أروبية معاصرة ظهرت في القرن العشرين من مؤسسيها ج . ب . سارتر معيار الصدق عندها وجود الإنسان نفسه وتحققه كمشروع حاصل بذاته و لذاته مع العلم أن الوجود سابق للماهية أي أن معيار الفرد هو تحرره من الحتميات النفسية والاجتماعية والمنطقية.

معيار المنافع والذرائع :البراغماتية فلسفة أمريكية معاصرة أسسها بيرس ووليام جيمس وجون ديوي تعتقد أن معيار الحقيقة هو النجاح وترفض المعايير الكلاسيكية وهي فلسفة مادية تسعى لتوظيف الإمكانات العملية لدى البشر.

المشكلة الثانية الرياضيات و المطلقية

هي علم الكميات المجردة تدرس الكم بنوعيه المتصل وهو الهندسة والمنفصل وهو الحساب والجبر والعلم الرياضي في صورته الآنية هو:هندسة وجبر وتحليل.

أصل الرياضيات : تعتقد المدرسة الحسية التجريبية وخاصة د .هيوم أن الرياضيات أصلها حسي الجبل مثلا يوحي بفكرة المثلث أم المدرسة العقلانية وخاصة ديكارت أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي وأنها مجردة كدلالة الصفر والنهاية مثلا. وتقف المدرسة البنيوية وسطا بين النظريتين.

منهج الرياضيات :الأولى هي التحليل أي جعل المعقد بسيطا وهو ينطبق على التحليل الرياضي كحل المعادلات والدوال أما الثانية هي التركيب والإنشاء كالجمع بين المعادلتين مثلا.

تطور الرياضيات:عرفت مرحلة أولى هي الرياضيات الكلاسيكية وتنسب للعالم اليوناني اقليدس وهي نسق هندسي ثابت له أصول هي : التعريفات والبديهيات والمسلمات أما المرحلة الثانية فهي معاصرة وهي ما يعرف بعلم الأكسيوماتيك ومن أعلامه لوباتشفسكي وريمان وهي ترفض المبادئ الأوقليدية وتستبدلها بالفرضية الرياضية التي تفضي لتعدد الأنساق الرياضية.

المشكلة الثالثة العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية

العلوم التجريبية الفيزيائية:عرف عصر النهضة الأوربية ظهور العلوم التجريبية وكانت البداية مع العلم الفيزيائي الذي وضع مسلماته الأولى نيوتن وتم تأسيس ما يعرف بالفيزياء الكلاسيكية القائمة على القواعد الاستقرائية الملاحظة والفرضية والتجربة وأفضى إلى اليقين العلمي الثابت في خاصية الحتمية والتنبؤ العلمي أما الفيزياء المعاصرة فقد تجاوزت العالم الأكبر إلى العالم المتناهي في الصغر واعتقد العالم هيزنبرغ أن الدفاع عن مبدأ الحتمية بات مستحيلا ويجب الأخذ بنظرية الارتياب القائمة على مبدأ اللاحتمية .

العلوم البيولوجية:عرف عصر النهضة الأوربية بداية العلم البيولوجي إلا أن النتائج الحقيقية ظهرت مع أعمال العالم الفرنسي ك .برنارد الذي تأثر بأعمال نيوتن وأسقطها على دراسة الكائن الحي فأقر بضرورة التفسير الآلي مع الأخذ بالحتمية المطلقة وأن الكائن الحي مثله مثل عالم الجماد يخضع للتفسير الفيزيائي الكيميائي إلا أن النزعة الآلية تقف دونها عوائق من أهمها صفة الحياة وعدم القدرة على التجربة المباشرة وخاصية الفناء الملازمة للكائن الحي وهذا أدى لظهور النزعة الغائية الإيحائية التي تعتقد بالتفسير الماورائي الفلسفي.

المشكلة الرابعة العلوم الإنسانية

تدرس الإنسان كإنسان الماضي يختص به التاريخ والحاضر يختص به علم النفس وعلم الاجتماع يستشرف المستقبل.

علم التاريخ:هو علم الحوادث الماضية يقوم على خاصية الزمنية تقف دون علميته عوائق من أهمها : الذاتية والتأويل وعدم استرجاع الحوادث الماضية وتعقد الوقائع وغياب التجربة والتاريخ يكتبه المنتصر. يعتقد العلامة ابن خلدون بعلميته وموضوعيته وحدد منهجيته ومن أهمها ضبط الرواية والنقد الداخلي والخارجي للوثيقة والوقوف على الأسباب والنظر في أحوال العمران الاجتماعية والمعاش وغير.

علم النفس:يدرس السلوك بشقيه الداخلي والخارجي وتقف دون علميته عوائق من أهمها:تعقد الوقائع السيكولوجية وعدم ثباتها وتعسر ملاحظتها لعدم تمركزها في الجسم وبالتالي لا يمكن الإطلاع عليها واقترانها دوما بالأحوال الشعورية فتكون الدراسة هنا أقرب إلى التحليلات الفلسفية . إلا أن ظهور مدارس علم النفس المعاصر بدد العوائق وقلل من أهميتها وضع س. فرويد المسلمات العلمية لمدرسة التحليل النفسي لما أخضع السلوك للملاحظة العلمية واعتمد فرضية اللاشعور وبرهن على صدقها تجارب العيادة التي فسرت المرض النفسي وعالجته وكذا الأمر عند المدرسة السلوكية التي أسسها العالم الأمريكي ج, واطسون اكتفى بملاحظة السلوك الخارجي ونبذ مسلمة الشعور ونكتشف علمية علم النفس أكثر عند المدرسة الألمانية الغشتالتية التي اعتمدت مناهج علمية في تفسير الوظائف العقلية العليا كالإدراك والتعلم.

علم الاجتماع:علم إنساني معاصر يهتم بدراسة المجتمع وهناك عوائق تحد من علميته من أهمها:أن الظواهر الاجتماعية ليست خالصة وهي لا تشبه الأشياء وأنها أحوال عامة وليست خاصة وتتميز بالتعقيد والتداخل . استطاع العالم الفرنسي المعاصر دوركايم

وضع المناهج العلمية حين اعتبر الظاهرة الاجتماعية حالة تاريخية وأنها قابلة للدراسة وأن منهج المقارنة يكون كبديل عن التجربة ويجعل تفسيرها ممكنا وأكد نظريته بدراسته حول ظاهرة الانتحار في المجتمع الفرنسي.

المبحث الثالث:

الكفاءة القاعدية لمضامين الدرس الفلسفي علوم تجريبية ورياضيات

I مشكلة أم إشكالية

ـ إن المسألة التي نجد لها حلا بالاستدلال والتجربة هي المشكلة أم المسألة التي تقود إلى الغموض ويصعب حلها هي الإشكالية.

ـ المشكلة : السؤال الذي يدفع للمعرفة واليقين هو السؤال العلمي كقولنا الأوكسجين يساعد على الاحتراق ومنهجيته تأتي تجريبية كما نجد في المسائل العلمية فيزيائية كانت أو بيولوجية ونجده كذلك في المسائل الواقعية كالبحث عن عنوان في مدينة كبرى.

ـ الإشكالية: السؤال الذي يدفع للغموض والالتباس يقود إلى الإشكالية وهي الأمر المبهم المستعصي والمثال نجده في إشكاليات الفلسفة خاصة كالمعرفة والعالم والقيم أو إشكاليات الحياة كالظلم والتفاوت الطبقي.

IIانطباق الفكر مع ذاته وانطباق الفكر مع الواقع

ـ الإشكاليات الفلسفية والفكرية يحصل فيها انطباق الفكر مع ذاته كقولنا كل إنسان مؤتمن والمشكلات العلمية يكون الانطباق مع الواقع كقولنا الأوكسجين يساعد على الاحتراق.

ـ انطباق الفكر مع ذاته: هو المنطق الكلاسيكي القديم واضعه أرسطو حدد له ثلاث مباحث هي:

1ـ الحدود: الحد في المنطق هو اللفظ كقولنا الحد إنسان به نبدأ وإليه ننتهي وهو يحمل خاصية التجريد وهو انتزاع الشيء من ماهيته كقولنا كتاب ,إنسان ,عرفان ويعرف بالكليات الخمس وهو قابل للتعريف.

2ـ القضية: في المنطق هي الحكم كقولنا:كل إنسان فان وهي نوعان:قضية حملية وهي أربعة أنواع:كلية موجبة كقولنا:كل طالب مجتهد,وجزئية موجبة كقولنا:بعض الطلبة مجتهدون ,وكلية سالبة كقولنا لا طالب مجتهد , وجزئية موجبة كقولنا:بعض الطلبة مجتهد وجزئية سالبة كقولنا:ليس بعض الطلبة مجتهدون. أما القضية الشرطية فهي الجملة المركبة وهي أربعة أنواع:شرطية متصلة موجبة كقولنا:إذا أصلحت ما بينك وبين الله أصلح الله ما بينك وبين الناس وشرطية متصلة سالبة كقولنا:ليس إذا شك الإنسان في القوانين الطبيعية كان جاهلا بالعلم. أما الشرطية المتصلة السالبة كقولنا:إما أن يطرح التلميذ مشكلة لها حل وإما أن يطرح إشكالية لا حل لها. أما الشرطية المنفصلة السالبة كقولنا:ليس إما أن تكون عالما بالشيء أو جاهلا بماهيته.

3ـ الاستدلال:لغة هو طلب الدليل إذا كان الانتقال من مقدمة إلى نتيجة لازمة جاء مباشرا وإن كان الانتقال من مقدمتين إلى نتيجة لازمة جاد غير مباشر أي قياسا. الاستدلال المباشر من عملياته التقابل وهو الانتقال من مقدمة إلى نتيجة تتفقان في الموضوع والمحمول وتختلفان في الكم والكيف أوكلاهما معا وتحكمه قوانين هي:التداخل والتناقض والتضاد والدخول تحت التضاد ومن عملياته العكس وهو الانتقال من مقدمة إلى نتيجة يتغير فيهما وضع المحمول والموضوع مع المحافظة على قاعدتين هما الكيف والاستغراق , لما نقول بعض التلاميذ مجتهدون يمكن القول بعض المجتهدين تلاميذ . أما الاستدلال غير المباشر هو صورة المنطق الرئيسية ويتم فيه الانتقال من مقدمتين إلى نتيجة لازمة كقولنا كل إنسان فان سقراط إنسان تكون النتيجة سقراط فان وهو ينضبط بقواعد عامة وأخرى خاصة و القياس الشرطي تكون مقدمته الكبرى شرطية وصغرى حملية تثبت أو تنفي طرفي الشرط.

قيمة القياس:تعرض المنطق الصوري قديما وحديثا لعدة انتقادات وخاصة في صورته القياس أجمعت على أنه عقيم وتحصيل حاصل وأنه لا ينفع الذكي ولا ينتفع به الغبي كما أشار شيخ الإسلام ابن تيمية في عرضه الرد على منطق اليونان وتبين أنه لا يصلح كمنهج للعلوم و اعتبره ج . س. مل مجرد مصادرة على المطلوب.

اتفاق الفكر مع الواقع: المشكلات العلمية فيزيائية كانت أو بيولوجيو وغيرها يحصل فيها انطباق الفكر مع الواقع وهو الاستقراء أي المنهج التجريبي وله خطوات أساسية وهي:

الملاحظة: وهي المشاهدة الحسية للظواهر ونميز بين نوعين:ملاحظة عادية مشتركة بين العامي والعالم كملاحظة الأهلة وملاحظة علمية يختص بها العالم ويستعين بالأدوات.

الفرضية:هي مشروع عقلي يضعه العالم كفرضية نيوتن في الجاذبية وفرضية باستور في وجود كائنات مجهريه ناقلة للمرض وهي تنشأ بوجود عاملان عامل داخلي:يخص العالم وهو جملة القدرات الذاتية كالذكاء والإبداع وعوامل خارجية وهي الظروف الدافعة كالحاجة الحيوية وضرورات البحث العلمي.

التجربة:هي عملية اصطناعية يقوم بها العالم في المختبر كتركيب الماء وتحليله وتأتي التجربة مرتجلة إذا لم تقترن بالفرضية وتأتي حقيقية لما تتأسس على فرض علمي والعملية الاستقرائية تقود إلى القانون العلمي ومن ثمة الحتمية والتنبؤ كما هو حاصل في العلم الفيزيائي الكلاسيكي والنزعة الآلية في العلم البيولوجي.

ـ المدرسة الحسية تعترض على مشروعية الفرضية بحكم طبيعتها العقلية ووضع ج . س . مل بديلا هو قواعد الاستقراء الأربع وهي:قاعدة الاتفاق والاختلاف والتغير والبواقي.

III فلسفة العلوم

الحقائق المطلقة والحقائق النسبية

في المعرفة نميز بين حقيقتين الأولى مطلقة تقتضي التفكير الفلسفي والمطلق هو المثال والكمال والثانية نسبية تقتضي التفكير العلمي.

الحقائق المطلقة:الفلسفات قديمها وحديثها تبحث في الإشكاليات الكبرى وهي:المعرفة والعلم والقيم , تعددت الفلسفات بحث سقراط في ماهية العقل والسعادة وبحث أفلاطون في تحقق المثال والكمال في حياة البشر وبحث أرسطو في المنطق والوجود والتعقل بحث ابن خلدون في فلسفة التاريخ وحركته.

الحقائق النسبية:مشكلات العلم متغيرة كان ذلك في علم المادة أو العلوم الإنسانية لأن منهج التجربة لا يثبت على حقيقة واحدة.

ما هو معيار الحقائق ؟ يختلف ميزان الحقائق باختلاف الفلسفات.

معيار البداهة والوضوح:العقلانية فلسفة كلاسيكية ترى أن الوضوح هو معيار الصدق والكذب أخذ به ديكارت و سبينوزا وغيره.

معيار الوجود لذاته:الوجودية فلسفة أروبية معاصرة ظهرت في القرن العشرين من مؤسسيها ج . ب . سارتر معيار الصدق عندها وجود الإنسان نفسه وتحققه كمشروع حاصل بذاته و لذاته مع العلم أن الوجود سابق للماهية أي أن معيار الفرد هو تحرره من الحتميات النفسية والاجتماعية والمنطقية.

معيار المنافع والذرائع:البراغماتية فلسفة أمريكية معاصرة أسسها بيرس ووليام جبمس وجون ديوي تعتقد أن معيار الحقيقة هو النجاح وترفض المعايير الكلاسيكية وهي فلسفة مادية تسعى لتوظيف الإمكانات العملية لدى البشر.

الرياضيات والمطلقية

هي علم الكميات المجردة تدرس الكم بنوعيه المتصل وهو الهندسة والمنفصل وهو الحساب والجبر والعلم الرياضي في صورته الآنية هو:هندسة وجبر وتحليل.

أصل الرياضيات : تعتقد المدرسة الحسية التجريبية وخاصة د . هيوم أن الرياضيات أصلها حسي الجبل مثلا يوحي بفكرة المثلث أم المدرسة العقلانية وخاصة ديكارت أن المفاهيم الرياضية أصلها عقلي وأنها مجردة كدلالة الصفر والنهاية مثلا. وتقف المدرسة البنيوية وسطا بين النظريتين.

منهج الرياضيات : الأولى هي التحليل أي جعل المعقد بسيطا وهو ينطبق على التحليل الرياضي كحل المعادلات والدوال أما الثانية هي التركيب والإنشاء كالجمع بين المعادلتين مثلا.

تطور الرياضيات: عرفت مرحلة أولى هي الرياضيات الكلاسيكية وتنسب للعالم اليوناني إقليدس وهي نسق هندسي ثابت له أصول هي:التعريفات والبديهيات والمسلمات أما المرحلة الثانية فهي معاصرة وهي ما يعرف بعلم الأكسيوماتيك ومن أعلامه لوباتشفسكي وريمان وهي ترفض المبادئ الأوقليدية وتستبدلها بالفرضية الرياضية التي تفضي لتعدد الأنسقة الرياضية.

العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية .

العلوم التجريبية:عرف عصر النهضة الأوربية ظهور العلوم التجريبية وكانت البداية مع العلم الفيزيائي الذي وضع مسلماته الأولى نيوتن وتم تأسيس ما يعرف بالفيزياء الكلاسيكية القائمة على القواعد الاستقرائية الملاحظة والفرضية والتجربة وأفضى إلى اليقين العلمي الثابت في خاصية الحتمية والتنبؤ العلمي أما الفيزياء المعاصرة فقد تجاوزت العالم الأكبر إلى العالم المتناهي في الصغر واعتقد العالم هيزنبرغ أن الدفاع عن مبدأ الحتمية بات مستحيلا ويجب الأخذ بنظرية الارتياب القائمة على مبدأ اللاحتمية .

العلوم البيولوجية:عرف عصر النهضة الأوربية بداية العلم البيولوجي إلا أن النتائج الحقيقية ظهرت مع أعمال العالم الفرنسي ك . برنارد الذي تأثر بأعمال نيوتن وأسقطها على دراسة الكائن الحي فأقر بضرورة التفسير الآلي مع الأخذ بالحتمية المطلقة وأن الكائن الحي مثله مثل عالم الجماد يخضع للتفسير الفيزيائي الكيميائي إلا أن النزعة الآلية تقف دونها عوائق من أهمها صفة الحياة وعدم القدرة على التجربة المباشرة وخاصية الفناء الملازمة للكائن الحي وهذا أدى لظهور النزعة الغائية الإيحائية التي تعتقد بالتفسير الماورائي الفلسفي.

العلوم الإنسانية: تدرس الإنسان كإنسان الماضي يختص به التاريخ والحاضر يختص به علم النفس وعلم الاجتماع يستشرف المستقبل.

علم التاريخ:هو علم الحوادث الماضية يقوم على خاصية الزمنية تقف دون علميته عوائق من أهمها : الذاتية والتأويل وعدم استرجاع الحوادث الماضية وتعقد الوقائع وغياب التجربة والتاريخ يكتبه المنتصر. يعتقد العلامة ابن خلدون بعلميته وموضوعيته وحدد منهجيته ومن أهمها ضبط الرواية والنقد الداخلي والخارجي للوثيقة والوقوف على الأسباب والنظر في أحوال العمران الاجتماعية والمعاش وغير.

علم النفس:يدرس السلوك بشقيه الداخلي والخارجي وتقف دون علميته عوائق من أهمها: تعقد الوقائع السيكولوجية وعدم ثباتها وتعسر ملاحظتها لعدم تمركزها في الجسم وبالتالي لا يمكن الإطلاع عليها واقترانها دوما بالأحوال الشعورية فتكون الدراسة هنا أقرب إلى التحليلات الفلسفية . إلا أن ظهور مدارس علم النفس المعاصر بدد العوائق وقلل من أهميتها وضع س. فرويد المسلمات العلمية لمدرسة التحليل النفسي لما أخضع السلوك للملاحظة العلمية واعتمد فرضية اللاشعور وبرهن على صدقها تجارب العيادة التي فسرت المرض النفسي وعالجته وكذا الأمر عند المدرسة السلوكية التي أسسها العالم الأمريكي ج, واطسون اكتفى بملاحظة السلوك الخارجي ونبذ مسلمة الشعور ونكتشف علمية علم النفس أكثر عند المدرسة الألمانية الغشتالتية التي اعتمدت مناهج علمية في تفسير الوظائف العقلية العليا كالإدراك والتعلم.

علم الاجتماع:علم إنساني معاصر يهتم بدراسة المجتمع وهناك عوائق تحد من علميته من أهمها:أن الظواهر الاجتماعية ليست خالصة وهي لا تشبه الأشياء وأنها أحوال عامة وليست خاصة وتتميز بالتعقيد والتداخل استطاع العالم الفرنسي المعاصر دوركايم وضع المناهج العلمية حين اعتبر الظاهرة الاجتماعية حالة تاريخية وأنها قابلة للدراسة وأن منهج المقارنة يكون كبديل عن التجربة ويجعل تفسيرها ممكنا وأكد نظريته بدراسته حول ظاهرة الانتحار في المجتمع الفرنسي.

VI حركة التنافر والتجاذب تحكم حياة الناس

المشكلة الأولى: الشعور بالأنا والغير قائمة واضحة في حياتنا والمشكلة هي:أنا كذات مميزة أحدد الآخر ومن ثمة أشعر به ؟ هذا الشعور له صور متعددة :أولا صورة المماثلة أنا أبكي للباكي وأجزن للحزين أجرد الغير في ذاتي مجردا خالصا ثانيا:صورة الوعي وهو الشعور يعتقد برغسون أن الوعي هو حدس الذات لذاتها وهو الآخر والشعور بذاتيته ومجاله عمق العواطف ثالثا:المغايرة والتناقض وهي فلسفة هيجل , التناقضات تظهر الحقائق المطلقة , نكتشف الآخر في خضم جدلية التناقض فدلالة الخير هي الشر ودلالة الإحسان هي الإساءة . التواصل مع الآخر ينفي إلغاؤه باللغة العواطف نميز الذات الواصلة والموضوع الموصول.

المشكلة الثانية :الحرية والمسؤولية الحرية شرط وهي من أعقد الإشكاليات الفلسفية هي:"هي تجاوز كل إكراه داخلي وخارجي"حرية العسل صفاؤه وحرية الذهب نقاؤه وحرية الإنسان أخلاقه تعتقد المعتزلة وكذلك كانط أن الضمير برهان قوي على فعل الحرية وتعتقد المعتزلة برغسون أن الشعور برهان على وجودها أما نفيها فيحصل بطرق أولا الحتمية وأنصارها العلماء لأنها من مسلمات العلم الأولى وهي تفسر كل الأحوال فنجد مثلا الحتمية النفسية والحتمية الاجتماعية والبيولوجية وغيرها ثانيا الجبرية ويعتقد بها جملة من الفلاسفة والمفكرين والجبر هو نفي الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الباري تعالى وثالثا نظرية الكسب أما الفلسفات المعاصرة وجودية كانت أو ماركسية وحتى الشخصانية كلها تعتقد بالطرح المعاصر وهو التحرر ويعني التحرر من كل الحتميات .

ـ الحرية تقود إلى المسؤولية وهي لحاق الاقتضاء بصاحبه من حيث هو فاعله , العقلانيون يثبتون فلسفة الجزاء والردع ونظروا للجريمة دون المجرم أما الفلسفات المعاصرة فأخذت منحى جديدا وهو التفسير الحتمي القائم على التحليلات العلمية نظر العالم لومبروزو للمجرم بمقتضيات البيولوجية والنقائص الجسمية وأن المجرم يولد مجرما على خلاف التفسير الاجتماعي الذي أقره العالم فيري ويفسر الجريمة بالمقتضيات الدافعة كالفقر والحاجة.

المشكلة الرابعة:العولمة والتنوع الثقافي هي حالة طارئة على التاريخ المعاصر وظهرت بمقتضيات العصر مع انتهاء الحرب الباردة وظهور سياسة القطب الواحد فشاعت جملة من الأفكار اللاحقة كفكرة القرية الكونية والعالم الواحد الذي وحدته وسائل الاتصال وشيوع التجانس الظاهر بين الأمم والعولمة هي كذبة القرن العشرين دون منازع , أما التنوع الثقافي فهو الإقرار بعالم متعدد ومتنوع وفكرة التنوع دافعت عنها فلسفات وآراء معاصرة كفكرة المفكر المعاصر رجاء غار ودي في حوار الحضارات.

المبحث الرابع:الوضعية المشكلة سمعية بصرية وبناء الدرس الفلسفي النظري

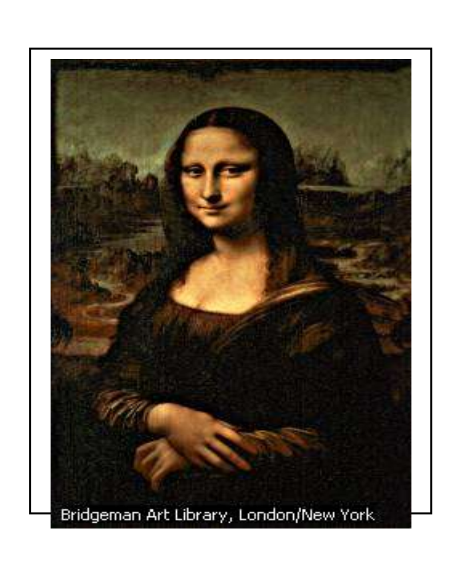
التعرف على الذاكرة في صورتها المادية



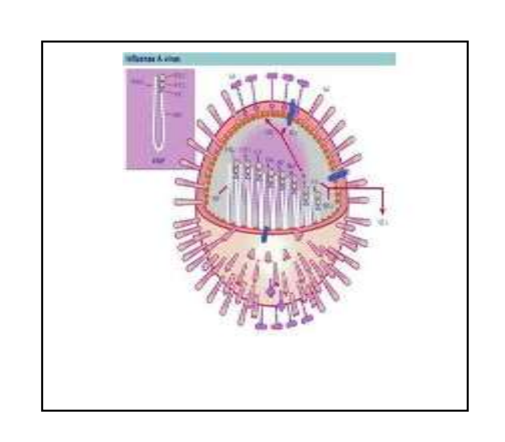


التمييز بين التخيل التمثيلي والإبداعي





العادة طبيعة أولى عند الفيروس ومقترنة بالإرادة عند الانسان





المبحث الخامس

الوضعية المشكلة مستمدة من الواقع وبناء الدرس الفلسفي النظري

أخلاق الواجب وفلسفة كانط

ـ الوضعية:مستمدة من رسوم تعرض للأطفال:"جريمة بشعة تقع في مستشفى تخصصي فاخر والضحية طبيب له مكانة ومنزلة مشهودة ,يستطيع المحقق الصغير أن يفتح ملابسات القضية ,ويفضح المجرم أمام الجميع والدهشة والحيرة تأتي على الحاضرين فتذهلهم وكان السؤال الذي يتردد بين الجميع هو:كيف يقتل الصديق صديقه ؟و في لحظة ضعف قاهرة ينهار المجرم ويشرع في الاعتراف:كنا صغارا متحابين ومتآلفين نتقاسم أحلام النجاح وكانت الأمنية الطب كمهنة وتخصص يحضا صاحبها بالاحترام والتوقير,وجاء الامتحان العام النهائي ووقعت الواقعة,لقد أخفقت في الامتحانات الأولى وأعلمت صديق العمر بذلك,وأعلمته بما سولت لي نفسي,سأستعين بمدرس بائع لضميره وشرفه وكان الغش مخرجا وملاذا ونجحت وتذوقت طعم الخطيئة والجريمة لأول مرة,وانتهت الدراسة وعملنا في هذا المستشفى وتوالت الأيام وتعاقبت,ويتقاعد المدير ولسد الفراغ تم وتقرر أن أشغل هذا المنصب ,هذا أوقع الغضب في قلب الصديق وفي لحظة غضب صرخ أمامي وذكرني بما نسيت,ولأنني طبيب لم أجد صعوبة في كتم أنفاسه وللأبد.

قال المحقق الصغير:يفترض أنك طبيب ترفع عن البشر العذابات والآلام ولا تقتلهم.

قال المجرم:إن الذي ارتكب الجريمة الأولى لا يعبأ بالثانية.

ـ ثم ينهار ويصاب بحالة هستيريا ويصرخ:الذنب ذنبه.

ـ وهو يحمل ويجر من قبل الشرطة يكثر الهمس ويتساءل الحاضرون عن المجرم:هل هو القاتل أم المقتول ؟أهل المجرم المدرس الذي باع ضميره وشرفه.

جدلية الحق والواجب وأيهما يتقدم الآخر

الوضعية:لم يصدق نفسه وهو يستلم استدعاء واجب أداء الخدمة العسكرية ,وفي لحظة ذهول وانفعال خاطب والده قائلا:أترك السعادة وأتخلى عن الراحة والهدوء وألتحق بثكنة عسكرية ,لأخضع لتدريبات عسكرية قاسية ,وأتخلى عن الحاسوب والتلفاز وكذلك هاتفي المحمول , وبدل ذلك أحتضن الأسلحة والذخائر وقد أنام في العراء ,قد أجد نفسي حارسا مداوما في خنادق الحدود ,إذا اقتضى الأمر سأترك هذا البلد وأهرب إلى ما وراء البحر. قال الوالد:رأي سديد ومقنع وحكمة صائبة إن هذه الفكرة لو عممت لكانت النهاية غلق الثكنات ومراكز الحدود ,وكما أننا نستورد الأغذية والأجهزة , فلماذا لا نستورد ألوية عسكرية من الصين وبولونيا لحماية الأرض والعرض ,ويومها سنعرف السعادة التي عرفها الآباء والأجداد أيام الاحتلال البغيض ,راجع الابن نفسه وطالب الصفح من والده وقال له:إنها نزوة وطيش عابر ,إنه لشرف لي أن أشارك إخواني في الدفاع عن هذا الوطن وأن أموت دونه.

المبحث السادس

نماذج تطبيقية لبناء مذكرة تعليمية

المعهد الوطني لمستخدمي التربية
السنة الدراسية: 2014 / 2015م
المستوى : السنة الثالثة آداب وفلسفة
تاريخ الدرس :
الإشكالية الأولى : في إدراك العالم الخارجي
المدة : ساعة واحدة
المشكلة الثالثة :في الشعور واللاشعور

I ـ ماذا عن الشعور كإحاطة بمجالات الحياة النفسية وكمعرفة بأسبابها الباطنية و الظاهرة ؟

الكفاءة الختامية الأولى: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه

الكفاءات المحورية الخاصة	أمثلة ووضعيات	تحليلا ت واستنتاجات	المحتوى المعرفي ـ ملخصات ـ
إدراك ماهية الشعور	أولا : الشعور باعتباره معرفة أولية مباشرة . • شخصان سجينان في زنزانتين متجاورتين، محكوم على الأول بعقوبة كبرى تنفذ بعد شهر والثاني يفرج عنه بعد نفس المدة، كيف يتعامل كل منهما مع الوضع الذي هو فيه ؟ وما طبيعة معايشة كل منهما لحالته ؟	نلاحظ أن الوضعية بين السجينين متماثلة في الزمان والمكان لكن الاختلاف بينهما يتجلى فيما يلي : • معايشة الزمن عند كل منهما • طبيعة شعور كل واحد	تعريف الشعور: الشعور معطى أولي بسيط لذا اختلف في تحديد تعريف عام له. تعريف لالاند LALANDE : معطى أولي غير متميز ومادة لكل حياة نفسية .
التعرف على خصائص الشعور ومستوياته	ثانيا- الشعور وحدة في كثرة وتغيّر في اتصال . ـ مجموعة نساء في فرح ـ أم تحدث جارتها في حين ينام ولدها في غرفة مجاورة . ـ يبكي الولد ويتحول انتباه الأم من الجارة إلى الابن . إذا كان للشعور صوراً وصفات متنوّعة ، ووحدته لا تنفصم ؛ فكيف نزيل هذا التعارض ؟ • بعد ظهور نتائج الاختبارات النهائية اختلفت ردود أفعال التلاميذ حيال هذه النتائج، كيف نفسر هذه الاختلافات ؟	ـ الأم تعرف أنها في عرس دون أن يكون هناك تمييز لنوعية الأصوات المنبعثة والموسيقى وغيرها ... ـ الجارة تحتل مجال الاهتمام والشعور بينما الابن في درجة أقل ـ ينتقل اهتمام الأم من حوار جارتها إلى صوت ابنها . • لكل تلميذ شعوره الخاص، حيث يختلف بين الناجح والراسب • اختلاف حالة كل واحد قبل وبعد اطلاعه على النتيجة . • رغم اختلاف الحالتين إلا أنه لا فاصل بينهما. • كل واحد يختار اسمه في القائمة و لا ينتبه أو يكترث لغيره في هذه الحالة.	درجات الشعور : ـ الشعور العفوي : وهو انطباع أولي عفوي مباشر بسيط خال من التأمل . ـ الشعور التأملي : وهو تركيز الفكر نحو الموضوع أو الحالة النفسية . ـ الشعور الهامشي : بسيط خال من التفكير غير واضح . خصائص الشعور : 1. شخصي فالشعور ذاتي و لا يوجد شعور خالص خارج الذات . 2. متغير : في حركة دائمة حسب الأحوال والموضوعات . 3. متصل : لا يعرف الانقطاع . 4. انتقاء : فالإنسان يختار من بين المواقف ما يتلاءم مع الموقف الراهن الذي هو فيه .

وقد أضاف برغسون خاصيتي : • الديمومة والكيفية الخالصة .			

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
السنة الدراسية : 2014 / 2015م
المستوى : السنة الثالثة آداب وفلسفة
تاريخ الدرس :
الإشكالية الأولى : في إدراك العالم الخارجي
المدة : تابع الحصة الأولى
المشكلة الثالثة :في الشعور واللاشعور

I ـ ماذا عن الشعور كإحاطة بمجالات الحياة النفسية وكمعرفة بأسبابها الباطنة والظاهرة ؟

الكفاءة الختامية الأولى: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه

الكفاءات المحورية الخاصة	أمثلة ووضعيات	تحليلات واستنتاجات	المحتوى المعرفي ـ ملخصات ـ
التصـــــــور التقليـــــــدي للحياة النفسية	ثالثا: الشعور كمبدأ وحيد للحياة النفسية قال ديكارت : " إني شيء يفكر ، أو أني جوهر كل ماهيته أو طبيعته أن يفكر " .	ـ التفكير شيء ذاتي . ـ يمكن أن يشعر الإنسان بوجوده الخالص دون اللجوء إلى الوسائط الحسية . ـ هذا القول يتضمن موقف النظرية العقلية الكلاسيكية التي تعتبر أن الشعور أساس الحياة النفسية وأنه لا يوجد شيء آخر خارج النفس والشعور إلا الحياة الفيزيولوجية .	• المدرسة العقلية تعتمد مبدأ الثنائية : الإنسان نفس وجسم ، واستنتجوا مدى التطابق بين النفس والشعور وأنه جملة تصورات عقلية خالصة . • وحجتهم في ذلك أنه من التناقض القول بوجود مجال ينافي فكرة الشعور . • وإذا افترضنا وجود شيء آخر غير الشعور فإننا لا نملك القدرة على البرهنة عليه . • التعليق على هذه النظرية : التجربة النفسية تكشف بوضوح أننا نعيش الكثير من الحالات دون أن نعرف لها سبباً .
الاستنتاج	خلاصة ما نتوصل إليه من الحصة الشعور أساس الحوادث النفسية وهو شرط الوجود الإنساني وحضوره يدل على الوعي والإرادة الحرة ، وهو وحدة في كثرة وتغير واتصال ، إذن هو معرف النفس لذاتها وبذاتها .		
التقويم	سؤال تطبيقي أو إدماج التلاميذ في وضعية مشكلة (جئت متأخرا ، ودخلت القسم ، فإذا كل الأنظار متجهة نحوك ، فاضطرب سلوكك واختلت أفكارك ووجدت صعوبة في التأقلم مع هذه الوضعية الحرجة) ـــ على ضوء ما درست ، علق على هذه الوضعية .		

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
السنة الدراسية : 2014 / 2015 م
المستوى : السنة الثالثة آداب وفلسفة
تاريخ الدرس :
الإشكالية الأولى : في إدراك العالم الخارجي
المدة : 03 ساعات
المشكلة الثالثة : في الشعور واللاشعور

II ـ ماذا عن اللاشعور بوصفه مجالا أعمق يدركه الوعي ولكنه يؤثر في السلوك ؟

الكفاءة الختامية الأولى: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه

الكفاءات المحورية الخاصة	أمثلة ووضعيات	تحليلات واستنتاجات	المحتوى المعرفي ـ ملخصات ـ
التعرف على مكونات اللاشعور ودوره في توجيه السلوك .	أولا: ملابسات اكتشاف اللاشعور 1 - وجود اللاشعور : الوضعية المشكلة : حوار بين طالب جامعي يعاني من حالة خوف شديد من الأماكن المفتوحة (الفوبيا) وطبيب نفساني ، فيدور الحوار على المنوال التالي : أنظر الحوار في الكتاب المقرر الصفحة : 63 – 65 . 2 – ظهور التحليل النفسي : حالة الفتاة التي عالجها جوزيف بروير (أنظر الكتاب المقرر ص 66)	ـ هذه الأعراض التي يعانيها الطالب تهدد مستقبله الدراسي ولذا يجب معرفة الأسباب . ـ تعود الحالة إلى مرحلة الطفولة ـ تراكم خبرات انفعالية وتجارب سابقة على شكل مكبوتات . ـ ظهور الحالة من جديد بسبب حدوث حالة مشابهة استدعتها . ـ **ومنه نستنتج :** أن هناك أمورا تحدث فينا وتتحكم في سلوكنا دون شعور منا بها . فهي إذن حوادث لاشعورية . فما اللشعور ؟ وما هي أعراضه ومظاهره ؟ ـ يتضح من المثال أن الفتاة تربط أية صلة بين ما تعانيه من أعراض وبين أية خبرة سابقة في حياتها . ـ في حالة التنويم تكشف عن الصلة المفقودة فأعراضها كانت ذات معنى وبقايا أو ذكريات . **ومنه نستنتج :** إن عملية التنويم تكشف لنا عن وجود حياة باطنة تؤثر في السلوك	**تعريفه :** هو مجموعة الحوادث النفسية التي لا نعي أسبابها كالذكريات المؤلمة والرغبات المكبوتة ، وهو يمثل مجموعة الأحوال الباطنة التي تؤثر في سلوك الإنسان وتوجهه ، وهو فرضية صاغها الطبيب النمساوي سيغموند فرويد . وينقسم اللاشعور إلى : لاشعور نفسي ، وشعور بيولوجي ، ولاشعور اجتماعي . **التحليل النفسي :** بعد اكتشاف الجانب اللاواعي واستخدام طريقة التنويم كوسيلة في علاج الأمراض النفسية ، وبعد ملاحظات بروير استطاع فرويد أن يجمع كل هذه الأبحاث ويعيد بناءها في شكل نظرية عرفت باسم التحليل النفسي . وهي تقوم على دعامتين أساسيتين هما : 1 ـ وجود عمليات نفسية لاشعورية تتلخص في ما يعرف بتجليات اللاشعور كالأحلام .... وغيرها . 2 ـ الاعتراف بنظرية المقاومة والكبت : فالدوافع اللاشعورية تتكون منذ الطفولة (آلية الكبت)

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
السنة الدراسية : 2014 / 2015 م
المستوى : السنة الثالثة آداب وفلسفة
تاريخ الدرس :
الإشكالية الأولى : في إدراك العالم الخارجي
المدة : 03 ساعات

المشكلة الثالثة :في الشعور واللاشعور

I I ـ ماذا عن اللاشعور بوصفه مجالا أعمق يدركه الوعي ولكنه يؤثر في السلوك ؟

الكفاءة الختامية الأولى: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه

الكفاءات المحورية الخاصة	أمثلة ووضعيات	تحليلات واستنتاجات	المحتوى المعرفي ـ ملخصات ـ
كيفية التفاعل بين قوى النفس وإحداث التوازن النفسي .	ثانيا: دلالة توصيف الجهاز النفسي : 1- الصراع والتوازن النفسي : يولد الطفل مزودا بجملة من الدوافع الجنسية والعدوانية و الأنانية ويكتشف أن المجتمع لا يرضى عن إشباعها المباشر . 1. مستويات الجهاز النفسي : ما هي المستويات التي من الممكن ملاحظتها في النفس البشرية ؟ وكيف نصنف كلا من الآتي : ـ الرغبات المكبوتة . ـ متطلبات الحياة الاجتماعية . متطلبات التعامل مع الواقع .	ـ أثناء مراحل النمو الأولى تصطدم الرغبات والميول بالرقابة الأخلاقية (التربية ، الدين ، العادات القيم ، التقاليد) . ـ **ومنه نستنتج حدوث صراع بين الطرفين .** هناك مستويات مختلفة للحياة النفسية ينتج عن العلاقات بينها صراع نفسي يؤدي إلى التوازن أو الاختلال . **نستنتج : أن النفس عند فرويد ثلاث مستويات :** الهو ، والأنا ، والأنا الأعلى .	قسم فرويد الجهاز النفسي إلى : **1 ـ الهو :** مستودع الطاقات الغريزية ذات المصادر البيولوجية ، ويتميز بافتقاره إلى التنظيم ، ويسير وفق مبدأ اللذة ، وتحكمه العمليات الأولية التي يعوزها المنطق وبخاصة مبدأ عدم التناقض ؛ **ب ـ الأنا :** هو المجال الواعي من النفس ، أو الساحة التي يحتدم فيها الصراع بين رغبات الهو الغريزية المؤسسة على مبدأ اللذة والتي تنشد التحقق ومتطلبات الأنا الأعلى المعبرة عن السلطة الأبوية والقيم الخلقية والدينية لكن إن كان الأنا يستمدّ طاقاته من الهو ويعمل على خدمته ، إلاّ أنه يراعي العالم الخارجي ويستند إليه ، وللإدراك فاعلية بالنسبة للأنا . **ج ـ الأنا الأعلى :** هو أحد مكونات الجهاز النفسي ، وهو يحقق قدرا من الاستقلال الذاتي ، ويتكوّن منذ بداية الطفولة بفعل التربية الخلقية التي منشؤها الأول هو الوالدان .

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
السنة الدراسية : 2014 / 2015 م

المستوى : السنة الثالثة آداب وفلسفة
تاريخ الدرس :
الإشكالية الأولى : في إدراك العالم الخارجي
المدة : 03 ساعات
المشكلة الثالثة :في الشعور واللاشعور

I I ـ ماذا عن اللاشعور بوصفه مجالا أعمق يدركه الوعي ولكنه يؤثر في السلوك ؟

الكفاءة الختامية الأولى: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه

الكفاءات المحورية الخاصة	أمثلة ووضعيات	تحليلات واستنتاجات	المحتوى المعرفي ـ ملخصات ـ
السيطرة على النفس بالتحكم في الغرائز والميول .	**ثالثا: من الليبيدو إلى الغريزة العدوانية :** **. دور الليبيدو والغريزة العدوانية :** تفاقمت أوضاع العالم مع بداية سنة 1939 واستشعر الناس خطر الحرب القادمة ، وما يمكن أن ينتج عنها من خراب ودمار ، فبعث الفيزيائي ألبرت إنشتاين رسالة يستوضح فيها من فرويد ، ما يمكن أن تؤول إلية الأوضاع فأجابه : (إن الغريزة الجنسية ماثلة ولها امتداد في نفسية الأفراد الذين ينزوون في الشدائد إلى غريزة التحطيم ، ألا تلاحظ أن الطفل الصغير قبل أن يعشق لعبته يدمرها ؟!	ـ نحظ من خلال الرسالة السابقة أن السلوك البشري يرجع في أصله إلى غريزتين : ـ الغريزة الجنسية . ـ الغريزة العدوانية . **نستنتج :** أن أصل الغريزة العدوانية والميل إلى التحطيم ناتج عن انفعالات الغريزة الجنسية .	**الليبيدو :** هو غريزة الحياة ، أو الغريزة الطبيعية للمحافظة على البقاء ، ومصدر كل محبة وتشمل جميع مظاهر اللذة الحية والمعنوية . ومن مظاهرها الميول الجنسية ، التي تستهدف الإنسال والتكاثر ، وكذا حب الوالدين والأبناء **الغريزة العدوانية :** وهو جانب آخر يتمثل في غريزة الموت التي تظهر في السلوك التخريبي كما في الحرب والعدوان على النفس كما في الانتحار .

المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية
السنة الدراسية : 2014 / 2015 م
المستوى : السنة الثالثة آداب وفلسفة
تاريخ الدرس :
الإشكالية الأولى : في إدراك العالم الخارجي
المدة : 03 ساعات
المشكلة الثالثة :في الشعور واللاشعور

III. وهل تبرير اللاشعور يمثل نظرية علمية قائمة بذاتها، أم يظلّ مجرد افتراض فلسفي ؟

الكفاءة الختامية الأولى: ممارسة التأمل الفلسفي في القضايا الفكرية التي تتعلق بالإنسان ومحيطه

الكفاءات المحورية الخاصة	أمثلة ووضعيات	تحليلات واستنتاجات	المحتوى المعرفي – ملخصات –
التوصل إلى إصدار حكم تقييمي على فرضية التحليل النفسي	أولا : المنهج العيادي والتفسير النظري . 1 - التحليل كمنهج عيادي 2 - نظرية اللاشعور من الوجهة التفسيرية ثانيا : الفرضية والفرضيات المضادة	إن أهم إنجاز عملي لمدرسة التحليل النفسي هو انتشار العيادات النفسية في جميع أنحاء العالم ، وبشكل سريع وهذا ما يدل على تطور الطب النفسي . بدأ التحليل النفسي يتعامل مع المرضى لينتقل إلى تفسير الشخصية السوية ليرتقي على تفسير كل النشاطات الإنسانية بفرضية اللاشعور .	هناك حالات مرضية عقلية تصيب الإنسان يستطيع التحليل النفسي فهمها ، وهي أمور شائعة ومهمة ولذا هناك غرائز هدامة تتجه نحو العالم الخارجي ، وهناك أيضا غرائز هدامة تتجه نحو الذات ، ولذا توصل فرويد إلى فهم الحياة العقلية السوية عن طريق ما يصيب العقل من اضطرابات . بالغ فرويد في جعل اللاشعور مفتاحا يفتح جميع الأقفال لأنه اعتبر أن الغريزة الجنسية هي التي تسير وتنظم الحياة الفردية والجماعية ، إذ هناك من لا يؤمن باللاشعور أصلا أمثال سيكال Stekel والمنشقين الذين خالفوا فرويد في بعض ما ذهب إليه أمثال الفريد آدلر ، وكارل غوستاف يونغ
الاستنتاج	إن نظرية اللاشعور لم تحقق النجاح المأمول لها إلا من الجانب التطبيقي لأنه رد جميع الأحوال النفسية إلى الليبيدو ، وبالتالي حاول تفسير الأعلى بالأدنى .		
حل المشكلة	نستنتج من كل ما سبق أن الحياة النفسية تتكون من ثنائية الشعور واللاشعور ، فالشعور يراقب الوظائف العقلية كرصيد يحتوي تاريخ الفرد وتوجيه سلوكه ، ومن هنا نجد أن التوازن والتكيف هما نتيجة تفاعل هذين الجانبين ، وتبقى نظرية اللاشعور اجتهادا يلقي الضوء على النفس الإنسانية من افتراض فلسفي إلى نظرية علمية .		
التقويم	هل يمثل الشعور مجمل الحياة النفسية ؟		

المبحث السابع : التوزيع السنوي للأقسام النهائية العلمية والأدبية

التوزيع السنوي لمادة الفلسفة
السنة الثالثة آداب وفلسفة

الشهر	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
سبتمبر			**الإشكالية الأولى** ✓ - مدخل عام ✓ - مدخل : طرح الإشكالية ✓ - 1- الإحساس والإدراك ✓ - 1- الإحساس والإدراك ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية	**الإشكالية الأولى** ✓ 1- الإحساس والإدراك ✓ 1- الإحساس والإدراك ✓ 2- اللغة والفكر ✓ 2- اللغة والفكر ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي ✓ مشروع بحث (الإشكالية السادسة)
أكتوبر	**الإشكالية الأولى** ✓ 2- اللغة والفكر ✓ 2- اللغة والفكر ✓ 2- اللغة والفكر ✓ 2- اللغة والفكر ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ عروض	**الإشكالية الأولى** ✓ 2- اللغة والفكر ✓ 3- الشعور واللاشعور ✓ 3- الشعور واللاشعور ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي	**الإشكالية الأولى** ✓ 3- الشعور واللاشعور ✓ 3- الشعور واللاشعور ✓ 4- الذاكرة والخيال ✓ 4- الذاكرة والخيال ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ مشروع بحث (الإشكالية السادسة)	**الإشكالية الأولى** ✓ 4- الذاكرة والخيال ✓ 4- الذاكرة والخيال ✓ 5- العادة والإرادة والحياة الإنفعالية ✓ 5- العادة والإرادة والحياة الإنفعالية نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي
نوفمبر	**الإشكالية الأولى** ✓ 5- العادة والإرادة والحياة الإنفعالية ✓ 5- العادة والإرادة والحياة الإنفعالية **الإشكالية الثانية** ✓ 6- مدخل طرح الإشكالية ✓ 6- الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ عروض	**الإشكالية الثانية** ✓ 6- الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات ✓ 6- الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات ✓ 6- الأخلاق بين الثوابت والمتغيرات ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي	**الإشكالية الثانية** ✓ 7- الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات ✓ 7- الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات ✓ 7- الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات ✓ 7- الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ مشروع بحث (الإشكالية السادسة)	**الإشكالية الثانية** ✓ 7- الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات ✓ 7- الأخلاق وعلاقتها بالحقوق والواجبات ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي
ديسمبر	**الإشكالية الثانية** ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية مشروع بحث	**الإشكالية الثانية** ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ 8- الأخلاق والأسرة والاقتصاد والسياسة ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية إنتاج فلسفي	اختبارات الموسم الأول	
جانفي		**الإشكالية الثانية** ✓ 9- الأخلاق والكرامة والسعادة والمصير ✓ 9- الأخلاق والكرامة والسعادة والمصير ✓ 9- الأخلاق والكرامة والسعادة والمصير ✓ 9- الأخلاق والكرامة والسعادة والمصير ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية	**الإشكالية الثانية** ✓ 9- الأخلاق والكرامة والسعادة والمصير **الإشكالية الثالثة** ✓ 10- مدخل : طرح الإشكالية ✓ 10- الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية	**الإشكالية الثالثة** ✓ 10- الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية ✓ 10- الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية ✓ 10- الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية ✓ 10- الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية

		✓ عروض	✓ إنتاج فلسفي	✓ مشروع بحث
فيفري	**الإشكالية الثالثة** ✓ -11- الرياضيات أصولها وحدودها ✓ -11- الرياضيات أصولها وحدودها ✓ -11- الرياضيات أصولها وحدودها ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي	**الإشكالية الثالثة** ✓ -11- الرياضيات أصولها وحدودها ✓ -11- الرياضيات أصولها وحدودها ✓ -11- الرياضيات أصولها وحدودها ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ عروض	**الإشكالية الثالثة** ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي	**الإشكالية الثالثة** ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ مشروع بحث
مـــارس	**الإشكالية الثالثة** ✓ --12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -12- العلوم التجريبية والعلوم البيولوجية ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي	**الإشكالية الثالثة** ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ مشروع بحث	إختبارات الموسم الثاني	
أفريل		**الإشكالية الثالثة** ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ -13- علوم الإنسان والعلوم المعيارية ✓ -14- الإبستيمولوجيا وقيمة العلم ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي	**الإشكالية الثالثة** ✓ -14- الإبستيمولوجيا وقيمة العلم ✓ -14- الإبستيمولوجيا وقيمة العلم ✓ -14- الإبستيمولوجيا وقيمة العلم ✓ -14- الإبستيمولوجيا وقيمة العلم ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ عروض	**الإشكالية الرابعة** ✓ -15- مدخل : طرح الإشكالية ✓ -15- التجربة الفنية والتجربة الذوقية ✓ -15- التجربة الفنية والتجربة الذوقية ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية ✓ إنتاج فلسفي
ماي	**الإشكالية الرابعة** ✓ -15- التجربة الفنية والتجربة الذوقية ✓ -15- التجربة الفنية والتجربة الذوقية ✓ -15- التجربة الفنية والتجربة الذوقية ✓ -16- السعادة وإدراك الجمال والكشف ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ مشـروع بحـث (الإشـكالية السادسة)	**الإشكالية الرابعة** ✓ -16- السعادة وإدراك الجمال والكشف ✓ -16- السعادة وإدراك الجمال والكشف ✓ -16- السعادة وإدراك الجمال والكشف ✓ نصوص ✓ نصوص ✓ مقالة فردية إنتاج فلسفي	**الإشكالية الرابعة** ✓ -16- السعادة وإدراك الجمال والكشف ✓ - مراجعة عامة ✓ - مراجعة عامة ✓ نصوص ✓ مقالة جماعية ✓ عروض مشروع بحث	إختبارات الموسم الثالث

التوزيع السنوي لمادة الفلسفة
السنة الثالثة علوم تجريبية + رياضيات

الشهر	الأسبوع الأول	الأسبوع الثاني	الأسبوع الثالث	الأسبوع الرابع
سبتمبر			أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 1- مشكلة أم إشكالية 1- مشكلة أم إشكالية ○ تطبيقات: مشروع بحث	أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 1- مشكلة أم إشكالية ○ تطبيقات: مقال جماعي ○ تطبيقات : نص
أكتوبر	أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 2- آليات الفكر المنطقي 2- آليات الفكر المنطقي ○ تطبيقات : مشروع بحث	أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 2- آليات الفكر المنطقي 2- آليات الفكر المنطقي ○ تطبيقات: مقال فردي	أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 3- المذاهب الفلسفية 3- المذاهب الفلسفية ○ عروض	أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 3- المذاهب الفلسفية ○ تطبيقات : نص ○ تطبيقات : مقال جماعي
نوفمبر	أولا : الفكر النسقي آلياته وتطبيقاته 3- المذاهب الفلسفية ثانيا : إشكاليات ومشكلات فلسفية I. فلسفة العلوم (تصنيفها) ○ تطبيقات: مشروع بحث	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 1- فلسفة الرياضيات ○ تطبيقات : مقال جماعي ○ تطبيقات : نص	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 1- فلسفة الرياضيات 1- فلسفة الرياضيات ○ عروض	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 2- فلسفة العلوم التجريبية ○ تطبيقات : نص ○ تطبيقات : مقال جماعي
ديسمبر	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 2- فلسفة العلوم التجريبية 2- فلسفة العلوم التجريبية ○ تطبيقات : مشروع بحث	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 2- فلسفة العلوم التجريبية ○ تطبيقات : مقال فردي ○ تطبيقات : نص	اختبارات الموسم الأول	عطلة الشتاء
جانفي	عطلة الشتاء	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- فلسفة العلوم الإنسانية 3- فلسفة العلوم الإنسانية ○ تطبيقات : مشروع بحث	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- فلسفة العلوم الإنسانية ○ تطبيقات : مقال جماعي ○ تطبيقات : نص	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 4- قيمة العلم (الإبستيمولوجيا) 4- قيمة العلم (الإبستيمولوجيا) ○ عروض
فيفري	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية

	4- قيمة العلم (الإبستيمولوجيا) ○ تطبيقات : مقال فردي ○ تطبيقات : نص	II. فلسفة العلاقات فيما بين الناس 1- الشعور بالأنا و الشعور بالغير 1- الشعور بالأنا و الشعور بالغير ○ عروض	1- الشعور بالأنا و الشعور بالغير ○تطبيقات : مقال جماعي ○تطبيقات : نص	1- الشعور بالأنا و الشعور بالغير 2- الحرية و المسؤولية ○تطبيقات : مشروع بحث
مـــــا رس	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 2- الحرية و المسؤولية ○تطبيقات : مقال فردي ○ تطبيقات : نص	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 2- الحرية و المسؤولية 2- الحرية و المسؤولية ○ - تطبيقات : مشروع بحث	اختـبـا ر ا ت الـمـوسم الـثـا نــي	عطـلـة الـربـيـع
أفـريـل	عطـلـة الـربـيـع	○ ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- العنف والتسامح ○ تطبيقات : مشروع بحث ○ تطبيقات : نص	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- العنف والتسامح 3- العنف والتسامح ○تطبيقات : مقال جماعي	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- العنف والتسامح ○تطبيقات : نص ○عروض
مـا ي	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- التنوع الثقافي و العولمة 3- التنوع الثقافي و العولمة ○ تطبيقات : مقال فردي	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- التنوع الثقافي و العولمة ○ تطبيقات : نص ○ عروض	ثانيا : إشكالات ومشكلات فلسفية 3- التنوع الثقافي و العولمة 3- التنوع الثقافي و العولمة ○ تطبيقات : مشروع بحث	اختـبـا ر ا ت الـمـوسم الـثـا لـث

الفصل الثاني طرائق تحليل المقالات وبنيتها المنطقية
المبحث الأول

المنهج العلمي وبناء التحليل الفلسفي:
الجانب العملي هو الأهم والأكمل في وظيفة الأستاذ التعليمية ,يكتشف فيها العمل التعليمي الذي قام به ,ويعطيه فرصة لتقويم الأداء والفعل داخل القسم ,العمل التطبيقي له قواعده ومناهجه وكذلك منطلقه ,نحاول أن نظهرها موجزة مقتضبة لضيق الحيز.

1. المرحلة التحضيرية :نقدم فيها إجابة دقيقة عن تساؤل مهم و هو كيف أتبين نقطة البداية في التحليل ؟ بمعنى أدق ماذا أقرأ في هذه المشكلة التي تظهر كسؤال يثير الإحراج والدهشة ,لذلك يكون الإلمام بالمحتوى أساسي وضروري وإلا نقع في الالتباس والإبهام ونسقط في الخطأ الفلسفي ,وهو الخروج عن الموضوع وفي مراحل التحضير والمراجعة نستعين بالثروة اللغوية والأدبية والفلسفية التي سبق لي اكتسابها ،وحتى تتبين صعوبة هذا العائق يجب أن نقف إجمالا لا تفصيلا على الخطوات الأساسية لأن البيان والتفصيل يأتي لما نطلع على المقالات المقترحة في الاختبارات.
2. تحديد بنية المقالة :من المتعارف عليه أن نسق الاختبارات النهائية أضحى واضحا مع كل الشعب ,الموضوع الأول يحمل على الجدل والمقارنة والثاني يحمل على الاستقصاء والثالث نص فلسفي يتضمن وضعية فلسفية تحتاج إلى تحليل ,يمكن أن نجملها هكذا:

الطريقة الأولى:هذه يمكن حصرها في طريقتين الأولى هي الجدل والثانية هي المقارنة والمشترك بينهما هو وجود أطروحتين يمكن الفصل فيهما بمقتضى التحليل وعرض المشكلة.

الطريقة الثانية:اعتماد الطريقة الاستقصائية مع النظر إلى صيغة المشكلة وهي تحدد منهجية التحليل ,قد يأتي وضعا إذا كان المطلوب الدفاع عن موقف يبدو غير سليم ,ويأتي رفعا إذا كان يبدو سليما ومع ذلك يحتاج إلى إبطال وتفنيد,وقد يأتي استقصاء حرا وهو خلاف الطرائق السابقة وهو يحتاج إلى إبداع طريقة مختلفة تحدث التناسب بين المقدمات والنتائج بشكل يحفظ الترابط المعرفي والمنطقي.

الطريقة الثالثة:النص الفلسفي يطرح وضعية مشكلة تحتاج إلى تحليل وهذا يقتضي الالتزام بمنهجيته وعدم الاكتفاء بالتحليلات الأدبية لما ورد في ألفاظه ومهما كانت طبيعة النص فيجد الالتزام بالمنهجية وعدم إدخال طريقة مخالفة لأن هذا يلغي الإجابة ويخرجها عن سياقها المعرفي والمنهجي.

3. المرحلة الأساسية في التحليل:إشكالية البحث الفلسفي منهجيته ,وهو مرحلة جوهرية وثابتة بعد القراءة والتحضير الدقيق ,لأن وظيفة التفلسف إعمال الفكر وحركته وانتقاله من المبادئ إلى المطالب ومن الأجزاء إلى الكليات وأستحضر في ذهنك المقولة الأرسطية :"لا علم إلا بالكليات "وأجب في نفسك عن هذا التساؤل وهو أي الطرق أقرب وأنسب لحل هذا الإشكال المقدم على شكل موضوع فلسفي ؟في معارفك القبلية والسابقة والمعروفة بالضرورة ،أن كتابة المقال الفلسفي يتحقق بالمعرفة الدقيقة لخطوات المنهجية المقترحة و هذا الواقع المعرفي يفترض إشكالا ذهنيا عند كل ممتحن وهو كيف أميز بين طرائق التحليل وبالتالي أختار المنهجية المناسبة.
4. الأسلوب واللغة الفلسفية:

إن حصول التداخل بين الأساليب الأدبية والفلسفية يوقع كاتب المقال الفلسفي في غموض وخلط بين لغة الفلسفة واللغة الأدبية وحتى نبعد هذا الإحراج نقدم مثالا شارحا:

قارن بين الأسلوبين الآتيين ؟

"الآن نفضت يدي من تراب قبرك يا بني ،وعدت إلى منزلي ،لا أملك إلا دمعة لا أستطيع إرسالها ،وزفرة لا أستطيع تصعيدها "المنفلوطي رحمه الله.

"كل شيء في الطبيعة سواء أكان ذلك في علم الجمادات أو في علم الأحياء ،إنما يحدث وفقا لقواعد ،ولو أننا لا نعرف دائما هذه القواعد "كـــانط.

لاحظ أن الخطاب الأول ذاتي تتفاعل فيه العواطف وتندفع اندفاعا يقدم الأسلوب الأدبي صورة تميل إلى الخيال وإذا أردت الاستزادة راجع بالتفصيل محاور الأدب ،أسلوبا ولغة وبيانا...أما الخطاب الثاني ،يقرر حقائق تدرك عقلا وحسا ،والخطاب يتشكل بتصورات منطقية كقوله كل شيء"يحدث وفقا لقواعد"الفيلسوف على نقيض العالم لا يسلم بوجود حقائق مطلقة لأن التفلسف طبيعته التساؤل وهو محاولة مستديمة لإدراك الحقائق ,البحث الفلسفي يقترن بمواد تم إرساؤها ومناهج تم العمل بها.

5. كيف تبنى الصيغ الفلسفية من الوجهة اللغوية ؟

تجنب الصيغ الوصفية ،و أساليب المبالغة كقولك ما أعظم وما أجل ،والأصل أن هذه القوالب تبعد المعنى وتلغيه وتبعثره في كم لا نهائي من الأوصاف غير المحددة وحتى تتضح الصورة نضرب مثلا ،نفترض أننا نحلل إشكالية الحرية في بعدها الفلسفي الميتافيزيقي ،قارن بين الأسلوبين التاليين وحدد الفرق:
"الحرية بمعنى الاختيار ،ماهية إنسانية ينشغل بدراستها كل عاقل و مفكر ،صورتها موجودة في كل سلوك مصدره الأنا ،بهذا ندرك قيمة التفاضل ،فالحر من أعطى الفضل لخير يته ،ونبذ في نفسه الشر وشوائبه""كيف لا نقدس الحرية وقد اكتشف البشر قيمتها ،من أجلها يندفعون لكسر كل القيود ،وهد كل الحواجز لا يمر يوم إلا ونسمع أن أمة قد نفضت عن نفسها المهانة ،وجعلت منها مسلكا وطريقا"الغاية من تقديم مقارنة ثنائية ،توضيح مدى الاختلاف بين أسلوب الأديب والفيلسوف ،وأن جهل ذلك يوقع كاتب المقال في الأساليب الأدبية كما بينا في نموذج الحرية وكيف تصرفنا فيه رغم وحدة الموضوع تصرفا أدبيا وفلسفيا ,المطلوب من معلم الفلسفة والمتعلم ,أن يتصرف بحكمة ويميز تمييزا واضحا بين الأساليب.

6. العرض الفلسفي بناؤه:الخطاب الفلسفي له لغته وأساليبه وكذلك مفرداته ,المعلم والمتعلم يغني لغوته بالمصطلح الفلسفي ,ويجعله مدخل لكل فعل وعمل.

نصل ألى النتائج مجملة:

1. كتابة الموضوع أساسية إن قمت بتحليل النص أشر لذلك بقولك في البداية –تحليل نص فلسفي–
2. يشترط في المقدمة وضعا خاصا له بداية المعلومة ونهايتها إشكال بصيغة سؤال لا تخرج عن الموضوع والمشكلة المقدمة.
3. فصل بين المقدمة والتوسيع بترك أسطر و هامش إضافي.
4. في التوسيع لا ترجع إلى السطر إلا بعد الانتهاء من موقف أو خطوة منهجية مثلا لما تقدم الأطروحة تقديما واضحا في الطريقة الجدلية يستحسن أن تعود إلى السطر لتقدم الحجة والبرهنة.
5. حافظ على ترابط الأفكار والأجزاء ،وتجنب التفكك.
6. راجع الألفاظ والأفكار أقم علاقة الترابط ،ضع وبعناية خاصة في مقالتك ،النقطة ،الفاصلة علامة التعجب والاستفهام ...
7. قدم الآراء بشكل واضح ،وأذكر الأعلام من فلاسفة وعلماء ذكرا موضوعيا ،إذا علمت قولا معروفا لفيلسوف أكتب يقول " أرسطو"– مثلا - :"إن الدهشة باعثة على الفلسفة "وإن جهلت القول أكتب يرى أرسطو...
8. أحذر أن تختلق أسماء و نظريات ،لأن هذا العمل مبعث على الضحك فقط ،فإن جهلت شخصية فقل:يقول أحد الفلاسفة.

7. كيف أنجز الحجة وأحدد طبيعتها ووضعها في طرائق التحليل الفلسفي ؟

لكتابة الحجة ألتزم بهذه القواعد العامة:
1- الحجة تأتي بعد كل عرض و تحليل فلسفي.
2 - الحجة بالمعنى العام ,هو إقامة الدليل على صدق الموضوع والعرض.
3- الحجة من جنس الموقف ،الموقف العلمي حجته علمية ،والموقف الفلسفي حجته منطقية وقد يكون للموقف الواحد أكثر من حجة.

كيف أتبين طبيعة الحجة ؟
- الحجة تبنى لما يتفق الفكر مع ذاته ويكون بإقامة البناء المنطقي وكذلك لما يتفق مع الواقع و له أشكاله وأنواعه هكذا تتنوع الأدلة لأن بناء الموقف الفلسفي والعلمي قد يستند فيه إلى حركة العقل وتغير أحوال الناس ووقائعهم التاريخية والنفسية والاجتماعية وغيرها.

8. بناء الصيغة النقدية:النقد الموضوعي جهد ذاتي خلفيته المعارف المحصلة ،وقدرة الذهن على رصد موقع الحجة والدليل في النظرية أو القول ،وأن نميز تمييزا واضحا بين البنية المعرفية وبين اللفظ والاعتراض الشارح ،و بين قوة الإثبات والشاهد على صحة الموقف وعدم تناقضه.

ولكتابته نلتزم بهذه القواعد العامة:
1- النقد الفلسفي يتناقض مع الأحكام الذاتية كأن تحب أو لا تحب ،تقدر أو لا تقدر...
2- النقد يكون من جنس الحجة تنتقد الحجة العلمية علميا والمنطقية منطقيا.
3- لا تفترض أن الحجة والأطروحة صادقة وكاذبة على الإطلاق حتى لا تقع في تناقض.

9. بناء الصيغة التركيبية:في كتاباتنا الفلسفية نجد بعض الصعوبة في إحداث التركيب بين نزعتين متناقضتين أو متداخلتين ويتجلى ذلك في الطريقة الجدلية كخطوة منهجية,وقد يأتي في الطرائق الأخرى في ثنايا

التحليل ونجده أحيانا في مواقف فلسفية تحتاج التأليف أو التجاوز لمواقف جديدة يحتاجها العرض الفلسفي و لكتابة التركيب كخطوة نجده في كل مقال فلسفي جدلي يعرض أطروحتين متناقضتين يستدعي تركيبا بين الرأيين أو تجاوزهما معا إلى موقف جديد ،لأن مشكلات الفلسفة بشكل عام هي مجال لتناقض فكري ومعرفي خصب.

10.بناء الخاتمة وحل المشكلة:يحتاج إلى الفصل في المشكلة مع سلامة اللغة وصدق العرض وقوته مع احترام الطريقة وخطوات التحليل المقررة في قواعد الطرائق.

<u>جدول طرائق التحليل الفلسفي</u>

المحطات الثلاث	الطريقة الجدلية	طريقة المقارنة	طريقة الاستقصاء: الاستقصاء بالوضع	طريقة الاستقصاء: الاستقصاء بالرفع	طريقة الاستقصاء: الاستقصاء الحر	الطريقة التحليلية في دراسة النص
طرح المشكلة	احتمال وجود رأيين جدليين متناقضين	احتمال وجود مواطن تشابه بين طرفين مختلفين	المطلوب الدفاع عن رأي يبدو غير سليم	المطلوب إبطال رأي يبدو سليما	تعليق المشكلة مع مبادرة تحديد المسلمات والتصريح بالخطة المنطقية الحرة	تحديد وتعليق المشكلة التي يحتمل أن يكون النص معالجةً لها
محاولة حل المشكلة	الأطروحة الحجة نقد الحجة	مواطن الاختلاف	عرض منطق الأطروحة	عرض منطق الأطروحة	مسار محاولة حل المشكلة في خطة لا هي جدلية ولا هي مقارنة ولا هي...	تحليل محتوى النص
	نقيضها الحجة نقد الحجة	مواطن الاتفاق	تدعيم الأطروحة بحجج شخصية	إبطال الأطروحة		تقويم النص
	تركيب/تجاوز	طبيعة العلاقة بينهما	نقد خصوم الأطروحة	نقد أنصار الأطروحة		بناء رأي شخصي يساهم في معالجة المشكلة
حل المشكلة	الفصل في المشكلة المتجادل فيها	الفصل في المشكلة موضوع	التأكيد على مشروعية الدفاع	التأكيد على مشروعية الإبطال	إيصال المنطلقات بالنتائج	موقع الرأي المؤسس حول المشكلة

المبحث الثاني

اختبار افتراضي لشهادة البكالوريا آداب وفلسفة وفق نظرية المقاربة بالكفاءات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	
وزارة التربية الوطنية	الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
الشعبة: آداب وفلسفة	المدة: 4 ساعات
اختبار في مادة الفلسفة	

عالج موضوعا واحدا من الموضوعات التالية:

الموضوع الأول:

هل تعتقد أن العلاقة بين الألفاظ والأشياء علاقة ضرورية أم اعتباطية؟

الموضوع الثاني:

الوضعية:"استلم التلميذ كشف النقاط ,فأبصر العلامات ونظر إلى الملاحظات ,فأدرك بأنه حقق ما تمنى". على ضوء دراسته لمشكلة الإدراك ,قدم تفسيرا يتفق مع دراستك ومعرفتك لهذه المشكلة؟

المَوْضُوعْ الثَالِثْ:"إنَ فَنَ التَارِيخِ مِنَ الفُنُونِ التِي تَتَدَاوَلُهَا الأُمَمُ وَالأَجْيَالُ ,وَتُشَدُ إِلَيْهِ الرَكَائِبُ وَالرِحَالُ ,وَتَسْمُو إِلَى مَعْرِفَتِهِ السُوقَةُ و الأَغْفَالُ ,وَتَتَنَافَسُ فِيهِ المُلُوكُ و الأَقْيَالُ وَيَتَسَاوَى فِي فَهْمِهِ العُلَمَاءُ و الجُهَالُ ,إِذْ هُوَ فِي ظَاهِرِهِ لاَ يَزِيدُ عَلَى أَخْبَارٍ عَنِ الأَيَامِ وَالدُوَلِ ,وَالسَوَابِقِ مِنَ القُرُونِ الأَوَلِ ,تَنْمُو فِيهَا أَقْوَالٌ ,تُضْرَبُ فِيهَا الأَمْثَالُ , وَتُطْرَفُ بِهَا الأَنْدِيَةُ إِذَا غَصَهَا الاِحْتِفَالُ ,وَتُؤَدِي إِلَيْنَا شَأْنَ الخَلِيقَةِ كَيْفَ تَقَلَبَتْ بِهَا الأَحْوَالُ , وَاتَسَعَ لِلدُوَلِ فِيهَا النِطَاقُ وَالمَجَالُ , وَعَمَرُوا الأَرْضَ حَتَى نَادَى بِهِمْ الاِرْتِحَالُ , وَحَانَ مِنْهُمُ الزَوَالُ.

ـ وَفِي بَاطِنِهِ نَظَرٌ وَتَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ لِلْكَائِنَاتِ وَ مَبَادِيهَا دَقِيقٌ ,وَعِلْمٌ بِكَيْفِيَةِ الوَقَائِعِ وَأَسْبَابُهَا عَمِيقٌ فَهُوَ لِذَلِكَ أَصِيلٌ فِي الحِكْمَةِ عَرِيقٌ ,وَجَدِيرٌ بِأَنْ يُعَدَ فِي عُلُومِهَا وَخَلِيقٌ.

ـ وَإِنَ فُحُولَ المُؤَرِخِينَ فِي الإِسْلاَمِ قَدْ اِسْتَوْعَبُوا أَخْبَارَ الأَيَامِ وَجَمَعُوهَا,وَسَطَرُوهَا فِي صَفَحَاتِ الدَفَاتِرِ وَأَوْدَعُوهَا وَخَلَطَهَا المُتَطَفِلُونْ بِدَسَائِسٍ مِنَ البَاطِلِ وَهِمُوا فِيهَا أَوْ اِبْتَدَعُوهَا,وَزَخَارِفٌ مِنَ الرِوَايَاتِ المُضَعَفَةِ لَفَقُوهَا وَوَضَعُوهَا,وَاقْتَفَى تِلْكَ الآثَارُ الكَثِيرُ مِمَنْ بَعْدَهُمْ وَاتبَعُوهَا ,وَأَدوهَا إِلَيْنَا كَمَا سَمِعُوهَا ,وَلَمْ يُلاَحِظُوا أَسْبَابَ الوَقَائِعِ وَالأَحْوَالِ وَلَمْ يُرَاعُوهَا وَلاَ رَفَضُوا تُرَهَاتِ الأَحَادِيثِ وَلاَ دَفَعُوهَا.

. فَالتَحْقِيقُ قَلِيلٌ وَطُرُقِ التَنْقِيحِ فِي الغَالِبِ كَلِيلٍ ,وَالغَلَطُ وَالوَهْمُ نَسِيبٌ لِلأَخْبَارِ وَخَلِيلٌ وَالتَقْلِيدُ عَرِيقٌ فِي الآدَمِيِينْ وَسَلِيلٍ وَالتَطَفُلُ عَلَى الفُنُونِ عَرِيضٌ وَطَوِيلٌ وَمَرْعَى الجَهْلِ بَيْنَ الأَنَامِ وَخِيمٌ وَبِيلٌ وَالحَقُ لاَ يُقَاوَمُ سُلْطَانَهُ وَالبَاطِلُ يَقْذِفُ بِشِهَابِ النَظَرِ شَيْطَانُهُ وَالنَاقِلَ إِنَمَا هُوَ يَمْلِي وَيَنْقُلُ وَالبَصِيرَةُ تَنْقُدُ الصَحِيحَ إِذَا تَمَقَلَ وَالعِلْمُ يَجْلُو لَهَا صَفَحَاتِ الصَوَابِ وَيَصْنْقَلُ".

ابْنُ خَلْدُونْ

أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

سلم تقويم الجدل

المحطات	الغرض منها		النقاط
طرح المشكلة	تقديم المشكلة		4
	وجود رأين جدليين متناقضين, الأول يعتقد بأن العلاقة ضرورية والثاني يعتقد بأنها اعتباطية. فما هو موقف النزعتان من المشكلة؟		
محاولة حل المشكلة	تحليلها		
الجزء الأول	**الأطروحة:** عرض موقف النظرية الكلاسيكية , وعرض موقف أفلاطون مثلا. **الحجة:** إن التوافق على وضع المسميات له ما يبرره, لأن الإنسان يتعايش مع الآخرين بلغته الصادرة عن قوته في بناء التصورات وإصدار الأحكام.		4
الجزء الثاني	**نقد الحجة:** إن امتلك الإنسان قوة العقل, فهو لا يمتلك على إحداث التوافق على وضع المسميات, وهذا ما يفسر تنوع اللغات, بل وتعدد الألسن داخل المجتمع الواحد. **نقيضها:** عرض موقف النظرية اللسانية المعاصرة, وموقف العالم دو. سوسير من مبدأ الاعتباطية. **الحجة:** الدراسات الواقعية الاستقرائية تبين ذلك مسميات التضاريس مثلا.	4	8
الجزء الثالث	**نقد الحجة:** هذا لا يمنع التوافق والاشتراك في وضع المسميات, المجامع اللغوية مثلا. **التركيب:** نتجاوز التحليلات الكلاسيكية الصورية, ونوسع مجال الدراسة اللسانية المعاصرة.	4	
حل المشكلة	الخروج من المشكلة		4
	الاستنتاج: مشروعية ما توصلت إليه الدراسات اللسانية المعاصرة.		
المجموع			20

سلم تقويم الوضعية المشكلة

<table>
<tr><th>المحطات</th><th colspan="3">الغرض منها</th><th>النقاط</th></tr>
<tr><td rowspan="2">طرح المشكلة</td><td colspan="3">تقديم المشكلة</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">المقدمة: عرض مشكلة الإدراك ,من زاوية التفسير الذاتي القائم على بيان أهمية ترابط الإحساسات في المجال الإدراكي وكيف أنه يتفق مع التفسير العقلي, إن النزعة الذاتية في شموليتها تفهم بتحليلات مناقضة أكدت على أهمية الأخذ بالصور الموضوعية. إذا كانت العملية الإدراكية صادرة عن الذات بالضرورة ,فكيف نقابل ذلك بشدة و قوة الموضوع المدرك في شدة المجال؟</td></tr>
<tr><td rowspan="5">محاولة حل المشكلة</td><td colspan="3">تحليلها</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td>الجزء الأول</td><td colspan="2">حل المشكلة:
ـ العملية الإدراكية في صورتها الأولى إنسانية, تفهم على أنها من الوظائف العقلية العليا.
ـ هذه الوظائف تتصل بقدرة الحس وقوته.
ـ عرض موقف النزعة الحسية.</td></tr>
<tr><td colspan="3"></td><td rowspan="3">8</td></tr>
<tr><td>الجزء الثاني</td><td>ـ موافقة هذا التفسير للتحليلات الفلسفية العقلانية, موقف ديكارت مثلا.</td><td>4</td></tr>
<tr><td>الجزء الثالث</td><td>ـ إن التحليلات المعاصرة اعترضت على هذا التفسير, واعتبرته تحليلات فلسفية كلاسيكية</td><td>4</td></tr>
<tr><td rowspan="2">حل المشكلة</td><td colspan="3">الخروج من المشكلة</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">إن الإدراك من الوظائف العقلية العليا, ولا يمكن فصله عن الوظائف الأخرى, وهذا مصدر للتعقيد والتداخل يفسر اختلاف الآراء والنظريات في بيان طبيعته وماهيته.</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td colspan="3"></td><td>20</td></tr>
</table>

سلم الموضوع الثالث :

سلم تقويم تحليل النص

<table>
<tr><th>المحطات</th><th colspan="3">الغرض منها</th><th>النقاط</th></tr>
<tr><td rowspan="2">طرح المشكلة</td><td colspan="3">تقديم "الوضعية المشكلة" الواردة في النص</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">التاريخ من العلوم الانسانية له موضوعه وأدوات بحثه وله فلسفة وغاية من وجوده في التصور الخلدوني . هل يوصف التاريخ بالموضوعية والعلمية؟</td></tr>
<tr><td rowspan="6">محاولة حل الإشكالية</td><td colspan="3">تحليلها</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td>الجزء الأول</td><td colspan="2">1.قراءة الحدث التاريخي.
2.القراءة العلمية للحدث التاريخي.
3.نقد الحادثة التاريخية وبناء الوثيقة.</td></tr>
<tr><td colspan="3">الاندماج فيها</td><td rowspan="3">8</td></tr>
<tr><td>الجزء الثاني</td><td>تقييم:
1.رفض القراءة الفلسفية التراكمية للحدث التاريخي وأهمية الدراسات العلمية في توثيق الجدث التاريخي.
2.إمكانية القراءة الموضوعية للحدث االتاريخي.
3.التطور العلمي المعاصر مكن من توثيق الحدث التاريخي توثيقا علميا.</td><td>4</td></tr>
<tr><td>الجزء الثالث</td><td>رأي شخصي:
الدراسات العلمية والنظرة الموضوعية لا تمنع تدخل الذاتية وفلسفة التأويل في بناء وقراءة الحدث التاريخي, التاريخ يكتبه المنتصر.</td><td>4</td></tr>
<tr><td colspan="3">الخروج من "الوضعية المشكلة"</td></tr>
<tr><td>حل الإشكالية</td><td colspan="3">إذن ،القراءة العلمية للحدث التاريخي ،أحدثت ذلك التجدد والحيوية لقدرتها على إبداع مناهج وموضوعات تتسم بالموضوعية .</td><td>4</td></tr>
<tr><td colspan="4">المجموع</td><td>20</td></tr>
</table>

اختبار افتراضي لشهادة البكالوريا علوم ورياضيات وفق نظرية المقاربة بالكفاءات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	
وزارة التربية الوطنية	الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
الشعبة:علوم تجريبية ورياضيات	المدة: 4 ساعات
اختبار في مادة الفلسفة	

عالج موضوعا واحدا من الموضوعات التالية:

الموضوع الأول: قارن بين المشكلة والاشكالية.

الموضوع الثاني:



لوباتشفسكي



اقليدس

وضعية: " الرياضيات معرفة قطعية ويقينية بالنظر إلى مسلماتها ونتائجها مع تعدد أنسقتها ،قديما أثبت إقليدس نسقية الثبات والسكون ،وحديثا أثبت لوباتشفسكي نسقية التطور والتغير".

ـ أكتب مقالة فلسفية تتابع فيها مسار هذا العلم المتعاظم في التاريخ.

المَوْضُوعْ الثَالِثْ: الملاحظة التي يقوم بها الرجل العادي في حياته اليومية تختلف عن ملاحظة العالم , فالرجل العادي لا يبغي التوصل لكشف علمي , ما يجعل ملاحظته تخضع لغرض النفع العام, الخاص بالحياة العملية وهي لا تقوم على فكرة الربط بين ما يلاحظه الرجل العادي في حياته بل كل ما يعنيه منها هو النفع العملي الموقوت الناجم عن الظواهر,فهو لا يهتم بارتباطات الظاهرة وعلاقاتها مع غيرها من الظواهر الأخرى , لأن الأمر لا يدخل في اعتباره على الإطلاق إلا كان حصوله على تمام المنفعة العملية التي يستهدفها.

أما العالم فإنه حين يشاهد ظاهرة معينة فإن ملاحظته لها تكون بهدف الكشف عما هو جديد في الظاهرة ليصبح جزءا مكملا لنسق معرفته عن العالم.

فالمعرفة في مجال العلم تتكون من الوقائع التي نصبح على وعي بها من خلال الملاحظة.

ماهر عبد القادر محمد علي . فلسفة العلوم ج 1 . دورة جوان 2001

. أكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النص.

الموضوع الأول:سلم تقويم المقارنة

المحطات	الجزء	الغرض منها		النقاط
طرح المشكلة		تقديم المشكلة		4
		أقم مقارنة بين : المشكلة والإشكالية		
محاولة حل المشكلة		تحليلها		4
	الجزء الأول	**مواطن الاختلاف: 1- المشكلة و الإشكالية تعبير عن حالة فكرية الواحدة تناقض الأخرى يطرحها المتأمل كان ذلك في العلم أو الفلسفة.** **2 - الاختلاف في النشأة والوضع المشكلة مسألة لها حل بالمنطق والاستدلال على خلاف الإشكالية التي تدفع إلى الدهشة والإحراج** **3-إقتران المشكلات بقضايا الواقع والحياة على خلاف الإشكاليات التي تقترن بالفلسفة وقضاياها .**		4
		الوضعية الإدماجية		8
	الجزء الثاني	**مواطن الاتفاق: 1- المشكلة و الإشكالية تعبير عن حالة فكرية يطرحها المتأمل.** **2- الاستدلال المنطقي هو المفضي إليهما بالضرورة .** **3- وضع الفرد العاقل في التاريخ يدفعه للتمييز بين مشكلاته وإشكاليا ته.**	4	
	الجزء الثالث	**طبيعة العلاقة بينهما: نصنفهما على أنهما من مقتضيات التفكير والتجرد الفكري البناء الهادف للحقيقة كان ذلك في الحقائق المطلقة أو النسبية.**	4	
حل المشكلة		الخروج من المشكلة		4
		إن النظريات الفلسفية والعلمية تطرح المشكلات المعرفية والإشكاليات الفلسية والغاية هي دفع العقل لتجاوز مقتضياته الآنية .		
المجموع				**20**

الموضوع الثاني :سلم تقويم الوضعية المشكلة.

المحطات	الغرض منها			النقاط
طرح المشكلة	تقديم المشكلة العلم الرياضي أول علم في تاريخ الانسان عرف كعلم له نسقيته ومنهجيته وان ظهر النسق الأوفليدي متجليا في الواقع العملي ,الا أن النقد العلمي الذي صاحب عصر النهضة الأوروبية عجل بظهور أساق جديدة خيرى مجرى العلم ومساره الحضاري وخاصة مع ظهور مناهج الأكسيوماتيك المعاصرة. ما هو المسار التاريخي و العلمي الذي عرفه الفكر الرياضي؟			4
محاولة حل المشكلة	**الوضعية الإدماجية ومسارها التاريخي والمعرفي**			
	الجزء الأول	الرياضيات الكلاسيكية لا تنفصل عن تاريخ العلم وتطوراته ,النظرة الفلسفية التي هيمنت على تطوره جعلته نسقا ثابتا ,كان أثره واضحا في بناء الحضارات على اختلافها وتنوعها.		4
	الجزء الثاني	الرياضيان المعاصرة والمعيار ألاستنتاجي ,القائم على تعددية النسق.	4	8
	الجزء الثالث	الجهد الذي بذل في علم الأكسيوماتيك وأعمال العالم لوباتشفسكي وريمان وغيره ,أتاح فرصة لتطوير العلم الرياضي.	4	
حل المشكلة	الخروج من المشكلة مراحل تطور أي علم لا تلغي بعضها البعض ,هي النشأة الطبيعية لكل فكر ,العلم الرياضي كغيره يخضع لنفس السنن التي ساهمت في تطوير العلوم.			4
المجموع				**20**

الموضوع الثالث:سلم تقويم النص الفلسفي.

المحطات		الغرض منها		النقاط
طرح المشكلة		**تقديم "الوضعية المشكلة" الواردة في النص** **هل بناء الاستقراء يحتاج إلى الملاحظة لكي يبني معرفة تتسم بالموضوعية والعلمية؟**		4
محاولة حل الإشكالية		تحليلها		
	الجزء الأول	**1- الملاحظة العادية مدخل أساسي لدراسة الظواهر الطبيعية.** **2 - الملاحظة العلمية خطوة حاسمة يقوم بها العالم.** **3 - الملاحظة العلمية أساسية في بناء المنهج التجريبي.**		4
		الاندماج فيها		8
	الجزء الثاني	**تقييم:** **1- أهمية الدراسات العلمية ونشأة المناهج المساعدة في البحث.** **2- إن المقارنة بين الملاحظتين تبين تقدم العلمية عن العادية.** **3- إن الملاحظة لا تنفصل عن المناهج العلمية.**	4	
	الجزء الثالث	**رأي شخصي:** **الدراسات العلمية المعاصرة أحدثت نقلة نوعية في دراسة الظواهر الطبيعية، فتم الاستغناء عن التحليلات الصورية التي اكتفت بدراسة القضايا الفلسفية. الا أن الإنسان لا يعصم نفسه من الوقوع في الخطأ لأن حواسه قاصرة.**	4	
حل الإشكالية		الخروج من "الوضعية المشكلة" **إذن ، التحليلات العلمية المعاصرة ، أحدثت ذلك التجدد والحيوية لقدرتها على إبداع مناهج وموضوعات تتسم بالموضوعية .**		4
		المجموع		**20**

المبحث الثالث

نماذج عن الوضعية المشكلة قراءة المشكلة وبناء الحل

1. **وضعية:"إن سقوط عادل في الملعب نتج عنه إصابة على مستوى الدماغ فكان من نتائجه المباشرة أنه افتقد القدرة على التذكر ولولا تشخيص الحالة وتقديم العلاج لكانت الحالة أسوء".على ضوء دراستك لمشكلة الذاكرة قدم تفسيرا يتفق مع الوضعية.**

ـ المقدمة: إذا كان لالاند عرف الذاكرة بقوله "وظيفة نفسية تتمثل في استعادة حالة شعورية ماضية والتعرف عليها من حيث هي كذلك".فإن هذا التعريف لا يرفع الغموض الحاصل في بيانها كماهية وتعريف ,لأنه يفسر الجزء القابل للتفسير وهو وضع الذكريات في الأنا كأحوال نفسية وشعورية متعاقبة ,إن سقوط عادل وما ظهر من نتائجه يوسع دائرة البحث في الوظيفة التي تصنف على أنها من الوظائف العقلية العليا ,إن الأثر البيولوجي شديد الوضوح ,وكذلك الأثر النفسي المتمثل في عدم قدرته على الاسترجاع ,وكل هذا لا ينفصل عن الوسط العام الذي يتحرك فيه وهو بيئته ومجتمعه إذا كانت الذاكرة ليست مجرد وضع فيزيولوجي أو نفسي يختص به الفرد فماذا تكون؟

ـ إذا افترضنا أن التيار الكهربائي قد انقطع فجأة عن البيت , ستكون النتيجة الحتمية توقف كل الأجهزة الكهربائية ,ولا يجوز لنا الاكتفاء والقول:" لقد توقف الحاسوب إن السقوط الحادث قد شل كل الوظائف فافتقد عادل القدرة على السماع والإبصار وكذلك القدرة على استحضار الذكريات ,فهذه الأخيرة ما هي إلى جزء لا يتجزأ من العملية ومع ذلك لم يمنع النزعة الآلية أن تتخذه كمدخل لتفسير الذاكرة ,يرى الماديون وخاصة ريبو أن إدراك الحوادث يحدث بخلايا الدماغ آثارا مادية يمكن إثارتها مرة أخرى عند يحدث إدراك مماثل وهذا وسع مجال الذاكرة البيولوجية وخاصة مع الإطلاع على الآثار السلبية التي تحدثها الإصابات المباشرة للجهاز العصبي وخاصة الدماغ ونجد ذلك في الحالات المرضية كالحبسة الحركية وهي نتيجة مباشرة لإصابة منطقة بروكا وهي تمثل قاعدة التلفيف الثالث من الجبهة الشمالية ,ويمكن كذلك التعرف على أمراض الذاكرة ومن ثمة تشخيصها على قواعد البحث الفزيولوجي الذي ينظر إلى الوظائف الحيوية في وحدتها وشموليتها. ولعل من الشواهد العلمية الدالة عل صدق النظرية ملاحظة العالم دولي Delay شخص حالة مريضة في الثالثة والعشرين من عمرها أصابتها رصاصة في المنطقة الجدارية اليمنى ,فهي لا تتعرف على الأشياء التي توضع في يدها اليسرى بعد تعصيب العينين , وهي تحتفظ بالإحساسات اللمسية والحرارية والألمية, فإذا وضع مشط في يدها اليسرى وصفته ,هذه الوضعية تبرهن عل صدق التحليل الآلي والذي يمكن أن نلخصه في قول ريبو:"إن الذاكرة حادثة بيولوجية بالماهية وحادثة نفسية بالعرض".هكذا يتبين لنا أن وضع ذكريات هو عملية تخزين منظمة إن الطالب يكرر القصيدة عدة مرات حتى تنطبع في ذاكرته والتقادم يجعل إمكانية الاسترجاع صعبة وهذا يفسر لنا خرف الشيخوخة لأن الوظائف الحيوية تتخاذل وتتراجع بحكم الزمن. إن هذه النظرية ترفع الغطاء عن صورة فقدان التذكر لا الذاكرة ,إن وضعية عادل تبين ذلك السقوط المباشر كان أثره على التذكر ,لأنه حين استعاد وعيه استعاد ذكرياته.

لو كانت الذكريات تخزن في خلايا الدماغ لعجزت عن تحمل هذا الكم العظيم من الصور المتعاقبة ,إن النزعة الآلية تفسر لنا العجز عن التذكر , لذلك رد برغسون لو كانت الذكريات مخزونة في الدماغ لأدت الحبسة الحركية إلى زوال كلمات معينة ,فنحن نلاحظ أن الفرد في حالة الهيجان يتجاوز العوائق الجسمية ويسارع في استحضار ذكرياته كما نشاهد ذلك في الخصومات الحاصلة في الحياة اليومية ,إن الحادث الواقع يمكن أن نفسره من زاوية أخرى وهي الزاوية الحدسية القائمة على تدفق النبضات الشعورية في ساحة الوعي ونفهم ذلك لما نأخذ بالنظرية الحدسية , ميز برغسون بين نوعين من الذاكرة على أساس الاحتفاظ بالذكريات وهو يتم بصورتين:الأولى هي صورة الآليات الحركية المخزونة في الجسم ونقصد بها العادة وهي صيغة مكتسبة في السلوك كأن نتعود الكتابة أو المشي مثلا إن السقوط الذي حصل لعادل قد أحدث تأثيره في هذه الزاوية فهو افتقد القدرة على الحركة وبناء الاستجابة ,فهو قد افتقد القدرة على الكلام والخطاب ,أما الذاكرة النفسية فهي منفصلة تماما ,فهي جملة الحالات الشعورية القائمة في الذات ,إن عادل لما استعاد وعيه استعاد ذكرياته وهذا يؤدي إلى ضبط العلاقة بين الأحوال الشعورية والذكريات المنسية ,نحن لما نتذكر طفولتنا لا نتذكر الأشياء كأبعاد مادية ,بل نستعيد أحوالنا الشعورية ,فنحن نتذكر لحظات الفرح والترح ولحظات النجاح والإخفاق وهكذا. إن هذا التفسير مهما بدا مقنعا إلا أنه لا يرفع الغموض عن الحادثة ,لأننا في الأصل قمنا بعملية استبدال ,فاستبدلنا التفسير البيولوجي الآلي ,بالتفسير النفسي الشعوري وهذا يضعنا أمام وضعية جديدة يمكن أن نفهمها ونستوعب مقاصدها لو اطلعنا على الأبعاد الاجتماعية والبيئية.

لو افترضنا واستعنا بالخيال ,وقلنا أن عادل منذ ولادته قد وضع في غرفة مظلمة وأمددناه بما يحتاج من ماء وطعام وكساء وكتفينا بذلك وبعد زمن سقط في الغرفة وتعرض لإصابة ,هل يجوز لنا جدلا أن نقول:"إن سقوطه أفقده القدرة على استحضار الذكريات"هذا القول لا يمكن تبريره ,لأنه في الأصل لم يمتلك ذكريات ,لأنه عرف نفسه فقط ولم

يعرف الآخر , ولذلك لم يمتلك الأداة وهي اللغة وهي العامل الأساسي في تثبيت الذكريات المنسية. يقول هالفاكس:"إن الناس الذين يحيون حياة اجتماعية يستعملون كلمات يفهمون معناها:وهذا هو شرط الفكر الجماعي".
ـ حل المشكلة:إن الوضعية المشكلة قد أتاحت لنا فهم تعقد الوظائف العقلية العليا التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات ,إن الذاكرة هي صورة الإنسان في الماضي ,هي الزمان الذي انقضى ولا يمكن استحضاره كما هو ,لذلك تجتمع الوظائف في كليتها وشموليتها لتحقيق هذه الغاية ,لذلك مهما بدت النظريات الفلسفية والعلمية مقنعة إلا أنها عاجزة على تفسير الماهية الانسان.



لوباتشفسكي إقليدس

2. وضعية:"الرياضيات معرفة قطعيــة ويقينية بالنظر إلى مسلماتها ونتائجهــا وكذلك تعدد أنسقتها ،قـديما أثبـت أقليـدس نسـق الثبـات والسـكون ،وحـديثا أثبــت لوباتشفسـكي نسـق التطـور والتغير"أكتب مقالة فلسفية تتابع فيها مسار هذا العلم المتعاظم في التاريخ.

ـ مقدمة:إن موضوع الرياضيات هو الكميات المجردة وعلاقاتها فيها بينها ،ونحن عادة نميز بين كم منفصل وهو العدد وهو موضوع الحساب والجبر،والحساب لغة هو العد لقوله تعالى{وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا} (8) سورة الطلاق قال أهل التفسير كافيا. أما الجبر فهو مصطلح فلسفي ومن معانيه نفي الفعل حقيقة عن العبد بمعنى التقيد والتعطيل , أما الكم المتصل فهو الهندسة وهي كلمة فارسية و يقابلها في اللاتينية géométrie وقد عرفها الخوارزمي بأنها صناعة المساحة. والفكر الرياضي تعاظمت تطبيقاته في تاريخ المعرفة ،وشهدت الحضارة اليونانية نشأة أول نسق ,وكان واضعه أقليدس ،ومع عصر النهضة الأوروبية واتساع نظريات النقد نشأت أنسقه جديدة وكانت البداية مع العالم الروسي لوباتشيفسكي. إلى أي حد يمكن القول بأن للرياضيات غايات تحدد أنسقتها وتغير منطلقاتها ؟

ـ يروى عن العالم جوس عندما كان تلميذا في المدرسة الابتدائية ،أنه قد طلب منهم جمع الأعداد التالية:1،2، 3 ،4 ،5 ،6 ،7 ،8 فوجد النتيجة بسرعة فائقة وأجاب:36 ،فسئل عن ذلك فأجاب:8+1=9 7+2=9 6+3=9 5+4=9 4×9=36.وهكذا يكون قد كشف عن مبدأ جمع الحدود المتوالية ،إن هذا المثال يوحي بأن الاستدلال الرياضي ليس مجرد تكرار لا طائل تحته بل هو عملية استنباطية لها قواعدها ومناهجها ومثال ذلك:نريد أن نبرهن على أن: 2+3=5 ،فإنني أعتمد خاصية التحليل وأكتب:3=2+1 و 2=1+1 فإذا عوضت 3 بتعريفها كانت: 5=2+(2+1) وبعد التعويض العدد 2 بتعريفه أجد: 5=(1+1)+(1+1)+(1) فهذه البرهنة قائمة على البديهية القائلة:الكميتان المساويتان لثالثة هي متساويتان وهذه عملية منطقية خالصة كقولنا مثلا:زكرياء أخ لخديجة وخديجة أخت لحسام ،بالضرورة حسام أخ زكرياء والأمر نفسه في الهندسة نريد مثلا أن نبرهن مثلا على أن نصف القطر العمودي على الوتر يقطع هذا الوتر في منتصفه ،نعتبر هذا الوتر س. ص قاعدة لمثلث متساوي الساقين مادام الضلعان م س ، م ص من المثلث م س ص نصف قطري دائرة متساويين بالتعريف. فالقطعة م ب العمودية على القاعدة س ص هي في نفس الوقت الارتفاع للمثلث المتساوي الساقين م س ص أي منصفه ,كما هو معروف في خصائص المثلث المتساوي الساقين. فكأنما قلنا مادام الوتر س ص صالحا لأن يكون قاعدة لمثلث متساوي الساقين ومادام ارتفاع المثلث المتساوي الساقين بنصف قاعدته فأن ب م منصف س ص , و أساس البرهنة هنا وجود مبادئ ومنطلقات يضعها العالم الرياضي ،لذلك تتضمن الرياضيات الكلاسيكية مبادئ واضعها أقليدس (306ق.م-283ق.م). وهي:أولا البديهيات وهي قضايا أولية لا تحتاج إلى برهان كقولنا:الكل أكبر من الجزء ،الكميتان المساويتان لكمية ثالثة متساويتان ،إذا أضيفت كمية ثابتة لطرفين متساويين لن يغير من تساويهما و ثانيا التعريفات وهي أداة صالحة لإنشاء مفاهيم مجردة كقولنا:المثلث شكل هندسي محاط بثلاث خطوط مستقيمة متقاطعة مثنى مثنى العدد مجموع وحدات متجانسة ،مربع العدد هو حاصل ضرب العدد في نفسه و ثالثا المصادرات ،وهي قضايا يسلم العقل بصدقها لبناء البرهان الرياضي كقولنا:الخطان المتوازيان لا يلتقيان مهما امتدا ،من نقطة خارج مستقيم لا يمكن أن نرسم سوى خط واحد له,المكان ذو ثلاثة أبعاد:طول ،عرض ،ارتفاع. إن هذه المبادئ تحقق الاستدلال الرياضي الذي يقوم على خاصيتين هما:أولا التحليل كأن نقول مثلا:س+8=10 ومنه س+8-8=10-8 ومنه س=2. ثانيا التركيب كأن نقول مثلا: س-2=0، س-3=0. بعد التركيب نجد: س2 -5س+6=0 ، ومنه نشرع في الحل:س2 -5س+6=0 معادلة من الدرجة الثانية ولحلها نستعمل المميز كما هو معروف في العلم الرياضي.

ـ إن هذا النسق هيمن طويلا ولم يتعرض للنقد منذ العهد اليوناني حتى عصر النهضة الأوروبية ،ووجدت محاولات إلا أنها لم تكن مجدية ،بمعنى أنها لم تصل إلى بدائل صحيحة , لما ننزل هذه المفاهيم الرياضية للواقع نجد أنها لا تصل إلى درجة اليقين عندما أحاول تقدير مثلا العدد Π ،فتقديره يأتي 3.14 أي 22/7 والنتيجة تكون بالضرورة مقربة ،يمكن أن نسقط ذلك على البديهية القائلة:الجزء أقل من الكل فهي لا تتفق مع المثال التالي:إذا اعتبرنا المجموع اللام تناهي للأعداد الفردية: 1، 3، 5، 7...من جهة والمجموع اللام تناهي للأعداد الزوجية من جهة 2، 4، 6، 8...نجد أن المجموعتين قد تساوت فالكل هنا مساو للجزء. و في الهندسة المسألة أوضح نحن لا نمتلك الدليل العقلي أو الحسي على صدق المصادرة التالية:المكان له ثلاثة أبعاد طول وعرض وارتفاع. ويعتبر العالم الروسي لوباتشفسكي 1739-1857م أول من أثار الشك حول مصادرات أقليدس وتمكن سنة 1830 من نقضها ،وبين أن أساس النسق الأوقليدي هو تصور المكان على أنه مستوي في هذه الحالة يكون مجموع زوايا المثلث 180° لذلك نشأت الهندسة اللا أوقليدية وظهر ما يعرف بعلم الأكسيوماتيك الذي تخلى عن فكرة المبادئ وتم تعويضها بالفرضية ،قدم لوباتشفسكي نسقا هندسيا جديدا لقد تصور المكان مقعر يمكن تخيله داخل الكرة Courbature négative، وتكون النتيجة أن مجموع زوايا المثلث أقل من 180° ويمكن أن نقول من نقطة خارج مستقيم يمكن أن نرسم مالا نهاية من المتوازيات ,وجاء بعد ذلك العالم الألماني ريمان 1826-1856 م وتمكن سنة 1854 م من تقديم تصور في سياق نظريته الدالات والهندسة اللاأوقليدية,حين افترض فيه أن السطح كروي courbature positive ومن نتائجه أن مجموع زوايا المثلث أكبر من 180°،وبين كيف أنه لا يمكن رسم أي مواز من نقطة خارج مستقيم.

-هكذا بدد المنهج الأكسيومي فكرة ثبات النسق الرياضي يقول العالم بولغان:"إن كثرة الأنظمة في الهندسة ،لدليل على أن الرياضيات ليس فيها حقائق مطلقة".واعتبر العالم الرياضي المعاصر بوانكري أن المبادئ ما هي إلا فروض و منطلقات لقيام النسق ،هكذا اندمجت الرياضيات بفروعها في جدلية العلم القائمة على التبدل و التغير و ظهرت فروع جديدة كنظرية الاحتمالات و نظرية المجموعات وعلم الإحصاء.

ـ حل المشكلة:من زاوية تاريخية و مرحلية نجد أن الفكر الرياضي قد عرف نسقان الأول كلاسيكي و الثاني معاصر إلا أن المتأمل الناقد يدرك أن التغير الحاصل لم يشمل الجوهر و إنما شمل الشكل فقط ،و تبقى المشكلة الإبستيمولوجية قائمة في إحداث المطابقة بين التقديرات الكمية و الحوادث الطبيعية ،لأن جل أخطاء العلم تنتسب إلى عوائق الاستدلالات و الاستنتاجات الرياضية وهذا يفسر جدلية العلم.



3. الوضعية:قال حكيم الهند غاندي:"لا أعتقد بان السلام هو أسمى بكثير من العنف ,وأن الصفح هو أكثر إنسانية من القصاص..فالسلم هو قانون الجنس البشري , كما أن العنف هو قانون الغاب"على ضوء دراستك لمشكلة العنف والتسامح أكتب مقالا فلسفيا تبرز فيه أهمية السلم في حياة الإنسان؟

ـ مقدمة:قال تعالى في محكم تنزيله :{سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ} (5) سورة القدر قال علماء التفسير لا داء فيها ولا تعب ,وقال تعالى:{وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا} (63) سورة الفرقان ،قال أهل التفسير معناه تسلما وبراءة ،لا خير بيننا وبينكم ولا شر ,والسلم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص ,والسلم عند أهل اللغة هو البراءة والخير ونقيضه هو الاستسلام بمعنى الخنوع والهوان و العدوان والقبح وكذلك الذلة ,كأن تذل الأمة وتخنع ,فتفرط في دينها أو عرضها أو جزء من أرضها ,والسلم عند الحكماء قيمة إنسانية منشودة تزدهر بها المجتمعات فلا نجد للتقدم والازدهار وجودا إلا بوجوده وتجليه في حياتنا لأن العنف آفة مذمومة قاتلة تظهر في حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية:
فماذا يعني لنا السلام ؟وهل هو قوة دفع تمنع العنف وتزيله؟

ـ إن قاعدة التنافر تمكن الدارس من الإحاطة بالمشكلة ،ومن ثمة تفصيل إشكالاتها وفي المنطق ,أن الأمر يدرك بنقيضه ،مثلا تتجلى لنا عظمة العدل لما نعايش ونقف على الظلم ونكتشف آفاته , كذا الأمر في فكرة السلام والسلم فالمعنى واحد ,لذلك عرفه علماء اللغة بمعنى مختلف وهو البراءة من الشر ,ولعل من أعظم الشرور هو العنف وهو بلغة المصطلح استخدام الضغط أو القوة بأشكال غير مشروعة أو تتناقض مع قوة القانون ,وهدفه أن نؤثر في إرادة الفرد وقوته ونخضعه لوصاية شخصية غير مبررة. وتكون النتيجة الحتمية شيوع الفوضى ،فيتمرد الناس على الشرعية ،فتغيب الحقوق والواجبات ،وتنشأ العلاقات العدوانية ،فيتوهم الفرد أن الآخر عدوا يجب دفعه وإزاحته ويتحول الوهم إلى حقيقة نسمع دويها وصوتها في واقعنا. والعنف كأي ظاهرة له أشكاله وأنواعه فنجد العنف الفكري الذي يمارس على العقول تنقله وسائل الإعلام والتوجيه ,كالتشكيك في الهوية وفي قدرة الفرد على تجاوز ضعفه وهناك العنف الاجتماعي وهو هدر حقوق الإنسان في بيته وفي مدرسته , أحسن مثال ما يتعرض له الطفل من قمع وحرمان كمنعه مثلا من التعليم أو أن يعيش طفولته بصدق وبراءة ,وكذلك العنف الإداري الممارس على الضعفاء كسلب الحقوق وتضييع الواجبات وهدر الطاقات ونهاية العنف هو الذي يحمل الطابع السياسي ،وفيه يتحول الفرد إلى تابع لا حول له ولا قوة ولا قيمة،يمنع حتى من ممارسة حقوقه الدستورية كم هو حاصل في الأنظمة الديكتاتورية الشمولية التي تمنع عن شعوبها حق الانتخاب وإبداء الرأي وحق المعارضة المشروع ,إن توظيف العنف لا يفي بالغرض بل يجب أن نقف على أسبابه ويمكن أن نحددها كمشكلات معرفية:

1ـ مشكلة المعاش قديمة حديثة في حياة الناس ,إن الأزمات الاقتصادية يمكن أن نشبهها بحقل ألغام ,فالفقر والحاجة والبطالة وتدهور القدرة الشرائية وتفشي الطبقية كلها ألغام كامنة في قلوب الناشئة والشباب ,تدفع بهم ليتحولوا إلى أوعية تملأ بأي شيء وافد فيعم التقليد الأعمى وهذا يدفع إلى الجنوح ومن ثمة إلى ارتكاب الجرم وتبريره.

2ـ مشكلة المجتمع وتعقيداته دافعة لممارسة العنف كالتفكك الأسري ،وطغيان الذاتية والأنانية ومساهمة ذلك في تحلل الذات ومن ثمة تفقد توازنها ,لأن المتوازن نفسيا يمنع عن نفسه الانحراف والجنوح.

3ـ مشكلة الثقافة في تعريفها العام «ما أبدعه العقل الإنساني وصنعته يداه»هذا المظهر لا يتجلى في واقع الأفراد فقد تحولت المظاهر الثقافية إلى صورة عبثية مبتذلة ،وتم حصر الإبداع في العبث ,والقيام بالأفعال غير المألوفة ,غير المجدية والتي لا تحمل صورة الإبداع أو الابتكار فشاع الكلام السخيف ،وغاب عن الساحة العلماء والفقهاء وأهل العلم والفكر وهذا أحدث اختلال اجتماعي انعكس سلبا على الجهد الفكري والعلمي.

4ـ مشكلة سياسية تحول الإدارة إلى أداة قمع حرمت المواطن من وجوده ،وسادت بين الناس ثقافة العصبية المذمومة والجهة المنبوذة وغابت الوطنية الصادقة التي انتصر بها الآباء على أعدائهم ,وعوض أن تكون الانتخابات مثلا وسيلة للحوار والتجمع تتحول منابرها إلى مهاترات كلامية ويغيب عنها المنطق وقوة التحليل والبناء ,لذلك تقوم المجتمعات

الناهضة بمراجعات مستمرة لقوانينها ,لتعيد التوازن للحياة السياسية لأن التجربة الناشئة تبين في مسارها الأخطاء والهفوات, فيتم تداركها ومعالجتها لتستقيم حياة الناس في مجتمعاتهم.
5- إن تحليل هذه المشكلات ووضعها محل الدراسة والفهم تساهم في حلها , لأن هذه الظاهرة تغيب بشكل واضح في المجتمعات الناهضة والمتقدمة فنحن لا نسمع عن عنف أو اختلال أمني كبير في سويسرا مثلا ،ونشاهده في مجتمعات متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا وتفسير ذلك أن الظاهرة الاستعمارية الحديثة قد ألحقت الأضرار الكبرى بالنسيج الاجتماعي والثقافي ,هذا انعكس سلبا على حياة الأفراد والمجتمعات ككل.
-حل المشكلة:إن الانحراف بمفهومه الواسع هو العنف الممارس داخل المجتمع المدني ,وهذا يعتبر كمغيب لثقافة السلم والتعايش ليس في الوطن فحسب بل في المجتمع العالمي ككل ,لأن مشروعية البقاء والتعايش في وضعه الداخلي وحتى الخارجي وهو كراهية الآخر ,أما الخارجي فهو يتمثل ممارسة العنف الفكري أو العملي ,لإقناع الآخر بالرأي و الفكرة الصحيحة , لا حاجة للإنسان المعاصر , إلا أن يندمج في هذا العالم المتعدد الأعراق والمعتقدات.



الإمام الغزالي ابن رشد

4. وضعية:شخصيتان إسلاميتان عظيمتان اتفقتا في الاعتقاد واختلفتا في المنهج ،حجة الإسلام الإمام الغزالي ،وفيلسوف قرطبة أبو الوليد بن رشد. ركب من منهجيهما شخصية ثالثة.

- مقدمة: إن القرآن الكريم لا يعتبر كتاب فلسفة أو علم بالشيء الذي نجده في إبداع البشر , إلا أن الآيات الكريمة تدفع المؤمن للتأمل والتدبر في ملكوت الله ,وهي تحض على النظر في بديع المخلوق , لذلك انشغل المؤمنون ببناء مناهج الفكر وأصوله,وهنا نقف على شخصيتين عظيمتين ,ساهمتا في بناء صرح المعرفة. الأولى هي شخصية العارف بالله وحجة الإسلام الإمام الغزالي و الثانية فهي الفقيه والفيلسوف و المنطقي العلامة ابن رشد و رغم الاتفاق و التوافق حول المبادئ الإسلامية الأولى ,والمناهج و الأصول الثابتة , يأتي دور التاريخ وما يتقبله الفرد من الحوادث لتغير منهجيته و رؤيته وعلى ضوء المقاربة التاريخية والفلسفية والمنهجية نحاول أن نرسم شخصية ثالثة مركبة بينهما تجمع بين معرفة الله ومعرفة الإنسان؟

-اتسم عصر الإمام الغزالي بانحلال سياسي وعسكري وأخلاقي ,وكانت الدولة العباسية تعيش أيامها الأخيرة,استولى الأتراك على حكم بغداد,وانتشرت الفرق و الآراء الضالة المتأثرة بالفلسفات ,والعقائد الدينية القديمة ,فهددت الإسماعيلية الخلافة وهي حركة باطنية وأنشأ الشيعة دولة لهم هي الدولة الفاطمية في مصر ,التي شرعت في نشر البدع و الضلالات. أمام هذه الأخطار المحدقة تأتي شخصية الإمام الغزالي لتواجه كل ذلك بقوة وعزم وإرادة ويتجلى ذلك واضحا في كتابه *المنقذ من الضلال*.أما عصر العلامة ابن رشد فهو يختلف عن عصور الانحطاط ,فهو عاش في حاضرة العلم قرطبة وشهد معالم القوة,لأنه بفكر وعقله قد أدرك الأخطار المحدقة بالأمة ,ولامس توسع نفوذ وقوة الدول الصليبية ,وأنها مقبلة على فعل ,قد يضع الأمة أمام خطر محدق,فساهم بعلمه و فكره ,في رصد ذلك وتحليله وقدم حلا في كتابه *فصل المقال*.

إن فكر الإمام الغزالي يتجلى في كتابه((المنقذ من الضلال)) وهو في الأصل تجربة ذاتيه ,وصلها بصدق العناية,وكان غرضه . هو بيان جملة التناقضات التي عرفها في مجتمعه و بيئته ,ومن النتائج التي عرفها وحققها في تجربة الذوقية , وهي الرفض المطلق للتقليد , واعتماد منهج النظر العقلي ويقصد به الاستبصار , القائم على الحدس و الكشف,وهي أن يستعين المؤمن بالإيمان الخالص , يجعل منه قوة دافعة للعمل ,ثم ركز على الفطرة الصافية الخالصة من الشوائب وكان سلاحه ومنهجه هو النقد ,وساهم بحق في الدفاع عن العقيدة ,وحقق غاية قصوى ,وهي الوصول إلى اليقين إلا يماني. وهو يقول:(وما استأجرت عليه من ارتفاع عن حضيض التقليد ,إلى بقاع الاستبصار).

يرى العلامة ابن رشد أن ما جاء في الكتاب حق ,وإن الإيمان به واجب , والشريعة توجب النظر العقلي ,وأن الحكمة لا تناقض الشرع ,فالحق لا يناقض الحق بل يدعمه و يؤيده ,وأوجد علاقة بينهما ,هي علاقة النظرية والتطبيق . ولذلك انتقد الفرق الكلامية فعل الغزالي في الرد على الفرق الضالة ,ودعم مذهب أهل السنة و الجماعة , ووضع مؤلفا متميزا في الفقه وهو((بداية المجتهد ونهاية المقتصد)) ويخلص إلى أن وظيفة الدين هي إصلاح الناس وأخذهم بالطاعة و الأعمال الصالحة ,وأن سعادتهم قائمة على وعيهم في إحداث علاقة توافق بين الشريعة والعلم , وهذه غاية قصوى تبعد عن الأمة الاختلاف الانقسام.

إن الدارس للشخصيتين,سيجد أن القواسم المشتركة هي الأصل ,أما الاختلاف فيرجع للوضع التاريخي , وما قابلته الشخصية من تحديات وعوائق ,لأن الفكر لا ينعزل عن الوقائع ,وكذلك عن المقتضيات. وإذا أردنا أن نجمع ونصل إلى شخصية ثالثة ,نجد ذالك ممكنا ,وقابل للتحقق في عصرنا هذا. فحتى نقضي على النوازع المادية ,وميل الناس نحو حياة الاستهلاك والترف غير المبرر,يجب أن نأخذ بآراء الإمام الغزلي ,وأخذ نظرية الكشف و الاستبصار التي تؤدي إلى الارتقاء بمراتب الإيمان في النفس ,ومعرفة التجربة الذوقية الإيمانية الصادقة ,مع الاستعانة بالزهد القائم على توقير الإيمان الصادق ,وبث روح العزة ,والقدرة على إعمال الوعي الذاتي ,هكذا نواجه مقتضيات العصر ونكمل ذلك كله بوجود عقلانية صادقة ,حث عليها ابن رشد , وظيفتها الأولى تثبيت الحق ,وصدق ذلك دعوته للعلم والعمل معا مع ضرورة الأخذ بمبدأ السببية ,ورفض نظرية الجبر وتعطيل الإرادة بالأوهام والأفكار الضالة.

ـ حل المشلة:إن الحضارة العربية الإسلامية نهر عظيم ,متدفق بالآراء والأفكار ,إذا اجتمعت واتحدت كانت قوة تبعث الحيوية و إرادة البقاء في الأمة ,أما إن اختلفت وتباينت ,فكانت مصدرا للتنافس و التشتت ,وما يتبع ذلك من التنازع ,إن الفكر الإسلامي المعاصر ,مطلوب منه أن يضع المناهج التي تقرب وتحدث علاقة ارتباط بين الأفكار المتناقضة.قال تعالى:(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (لأنفال:46)



5. وضعية:« إذا كان الغروب علامة على نهاية اليوم ,ألا تكون اللغة علامة على القول فإن هذه العلامة لها وظائف تحدث علاقة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد , فتحدث ذلك الانسجام العفوي الذي يحدد إنسانية الإنسان ».

أكتب مقالة فلسفية تطرح فيها وظائف اللغة مع الاستعانة بالعلم اللساني والدراسات الفلسفية اللغوية.

ـ مقدمة:التواصل لغة مشتقة من الصلة ،ومن معانيها التواصل والتبليغ ،أما في الاصطلاح الفلسفي ،فهي تلك الماهية التي تحقق تبادل الحقائق والأفكار والانفعالات بين شخصين ،لأن علاقة الأفراد مسلمتها الأولى وجود رسالة توجه إلى الغير ولعل من أفضل التعريفات المعاصرة تعريف العالم سابير Sapir:"اللغة نظام بشري غير غريزي لتبليغ الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة رموز مستحدثة بطريقة إدارية"لذلك نجد المباحث اللسانية المعاصرة قد وضعت وظائف اللغة موضع البحث العلمي فدرسوا المقومات والعوامل ,وجاءت النتائج بصيغ مختلفة تبعا لحالة الدراسة والمناهج المقررة. إذا كان لالاند قد عرف اللغة بقوله:"كل جملة من العلامات يمكن أن تكون وسيلة للاتصال"فالمشكلة التي تضع نفسها موضع البحث هي:ما هي وظائف اللغة؟

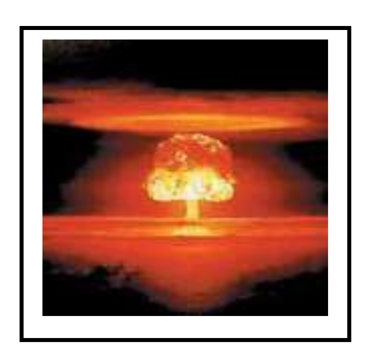
ـ على خلاف الدراسات الكلاسيكية ،ظهرت اللسانيات المعاصرة وهي علم استقرائي موضوعي تجريبي وكذلك له مناهج تحدده مثله مثل علوم المادة والإنسان ،فاتخذت من الملاحظات والفرضيات والتجارب مقدمة لكل بحث علمي يتناول اللسان البشري ،في صيغ علمية تستند إلى الصيغ الجبرية ،وهذا أثر في تحديد ماهية وظائف اللغة وتم تجاوز النظرة السطحية التي حددتها في الفعل الإنساني ،و قد يأتي في صورته النفسية أو الاجتماعية أو الفكرية وهذه زاوية تحصر فعل اللغة في حركة الفعل الفردي ،إن اللسانيات لا تنظر في الاستعمال اللغوي أو آليات الاكتساب والتطوير إنها تنظر إلى اللغة كنسق إنساني عام لا تنفصل أجزاءه،مع أن إمكانية التمييز وفق صورة الخطاب أضحت مستحيلة.

ـ إن أعظم ما وضع في نظرية وظائف اللغة في العلم اللساني هي نظرية العالم جاكبسون Jakobson نظريته الفونولوجية وتنص على وجود نظام سيكولوجي كلي له نظام تنتظم به جميع اللغات ،أما إذا وجد اختلاف فهو صادر عن تباين الأصوات فقط ،مثلا قد يشاهد الجزائري فيلما هنديا ،وهو لا يفقه لغته ومفرداته ،ومع ذلك يتأثر ويتعايش مع الأحداث فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم ،وهذا يذكرنا بتعريف ابن جني:" فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"لذلك حدد جاكبسون نظرية وظائف اللغة الست التي تتطلب ستة عناصر أساسية:أولا المرسل وهو الذي يبلغ الرسالة ،وثانيا المتلقي وهو الذي يتلقاها ،وثالثا قناة الاتصال ،ورابعا وهي الرسالة نفسها وخامسا وهي شفرة الاتصال ،وسادسا هو المرجع ،و هذه العناصر تقود إلى الوظائف مباشرة:الأولى هي التعبيرية كأن أعبر عن موقف ما والثانية النزوع وهي إحداث الأثر في الآخر كأن ينزع الطفل للبكاء ،والثالثة هي الاتصال كالرد على الهاتف أو تلقي مكالمة ،والرابعة وظيفة إنشائية كأن أبدي صفة الوقار والاحترام ،والخامسة هي الواصفة كأن يبرر التلميذ خطأه وسادسا المرجعية وهو الرجوع إلى الذات كتأنيب الضمير. وهذه الوظائف عامة تفسر مضمون التواصل في صورته الكلية المطابقة للفعل الإنساني ،وهذا أتاح فهم وظائف اللغة كاستقراء عام يشمل السلوك البشري اللغوي ويفسره.

ـ هذه النظرية الوظائفية أضحت من المبادئ اللسانية الأولى ،وتجلت في نظرية تشو مسكي المعروفة بنظرية القواعد التوليدية "التحويلية"التي ظهرت سنة 1957 م في كتابه "البنى التركيبية"و في هذا السياق يقول:"إن النظرية اللسانية تعني في المقام الأول بمتكلم مستمع مثالي وفي مجتمع لغوي متجانس تماما ،حيث يعرف هذا الشخص لغة ذلك المجتمع جيدا ،ويكون غير مصاب بهذه الحالات النحوية..مثل قصور الذاكرة ،والاضطراب العقلي ،وعدم الانتباه والاهتمام ،والأخطاء العفوية والمميزة وذلك عند تطبيق معرفته اللغوية في كل أداء فعلي"هذه العبارة أعظم ما كتب في العلم اللساني المعاصر لقد حددت غاية اللغة والهدف من وجودها ،وهذا لا يفهم إلا في نسقية الوظائف العامة.

ـ إن البحث في وظائف اللغة قد يفهم خارج العلم اللساني ونجد ذلك ماثلا في الحضارة العربية الإسلامية أثبتت الروايات المتواترة ،أن المسلمين قد فزعوا من مخاطر اللحن والتحريف الناتج عن امتزاج الألسنة في عهد الخليفة الراشد سيدنا عثمان بن عفان-رضي الله عنه -فكتب مصحفا سمي بعده بمصحف عثمان تقديرا وتشريفا لجهده فاجتمعت

الأمة عليه ،وتوالت الأعمال الهادفة لضبطه شكلا وقراءة ،والقصد من هذا المثال أن وحدة اللسان هي المسلمة الأولى التي تنضبط بها وظائف اللغة وتتحدد غاياتها.
ـ حل المشكلة:إن المدارس اللسانية المعاصرة قد سجلت موقفا يسترعي الانتباه ،وهو أن اللغة ليست مجرد كلمات أو جمل تنطق يحتار العقل في إعرابها أو شرحها ،إن التواصل والاتصال مع الغير ليس بالمفردة المجردة ،بل بالعلامة المميزة ،إن اللغة كامنة في كل شيء في البحر والنهر في الشروق والغروب في ابتسامة الفرح أو بكائية الحزن وظائف شتى لا يقتدر العقل على وعيها لأنها أوسع وأشمل منه

6. وضعية:

اينشتاين 1979-1955 م عالم ألماني هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وضع النظرية النسبية التي ساهمت في بناء القنبلة النووية التي أنهت الحرب الثانية العالمية بقصف مدينة ناجازاكي اليابانية صرح قائلا:"إن الاهتمام بالإنسان ومصيره يجب دائما أن يكون الشغل الشاغل لجميع الجهود التقنية,فلا تنسوا هذا أبدا وسط رسومكم البيانية و معادلاتكم الرياضية "سجل مفارقة حاصلة بين الصورة والوضعية وحدد أثر العلم في حياة الإنسان.

المقدمة:زعم أرسطو أن عقولنا تطلب العلم للإطلاع أو الإبداع أو الانتفاع لذلك انقسمت العلوم عنده إلى:علوم نظرية كالرياضيات والطبيعيات وعلوم شعرية كالبلاغة والشعر والجدل وعلوم عملية كالأخلاق والاقتصاد والسياسة و لذلك كان العلم مرادفا للمعرفة إلا أنه يتميز بصفات الوحدة والضبط والتحديد ،لذلك يكون لفظ العلم أخص ،ولفظ المعرفة أعم ،لأنها عادة تنقسم إلى معارف علمية وأخرى عامية،و صورة العلم مثلى وفضلى ،إلا أنها تبددت مع وقائع معاصرة وقفت عليها الإنسانية ،جعلتها تعيش حالة رعب قصوى ،مع هذه النتائج السلبية القاتلة التي أفرزتها مباحث العلم لذلك كان للفلاسفة تصورات وآراء شملها المبحث الفلسفي الجديد و هو مبحث الإبستيمولوجيا فإذا كانت غاية العلم سعادة الإنسان. فكيف نفسر ونبرر هذه النتائج القاتلة للإنسان ووجوده؟

- إن الإنسان المعاصر يتفاعل مع واقعة اليومي بما يمتلك من تقنيات أضحى الطالب يستحي مثلا من إظهار هاتفه الذي اقتناه السنة الماضية ،لأنه لا يواكب الجديد الذي يجده عند أصدقائه ,إن ما يصطلح على تسميته بالعلم قد حصر الناس في زاوية مادية ضيقة فاندفع الناس وفي غياب الوعي والتعقل ,نحو المادية والذاتية القائمة على الأنانية فتحولت حياة الناس سلسلة لا منتهية من الحاجات المادية التي لا تنتهي أبدا ،وأصبح للسعادة تعريف جديد و هو:«السعادة ملأ العيون بالصور،وملأ الأسماع بالأصوات وملأ البطون بالطعام»و هذا منطق طغى فأحدث ذلك الخلل الجمالي ،لذلك يقول الأديب الإنكليزي روسكن Ruskin:«إن أبنية المعامل تشوه الطبيعة ،وقاذوراتها تفسد الأرض والماء ،فلا يبقى في هذا العالم شعور بالفن في النفس الإنسانية»وهذا الغياب له أسبابه ويمكن أن نحصره في قضايا جامعة هي:أولا التوسع في صناعة الدمار الفتك وخاصة مع وجود أسلحة الدمار الشامل وبدايتها شاهدها العالم في نهاية الحرب العالم الثانية واستهداف مدينتي هيروشيما وناجازاكي ،ثانيا عملية السطو التي تتعرض لها الأرض وتمس ثرواتها وها نحن نشاهد البترول كيف تبدده الدول العظمى ،ثالثا الآثار المدمرة الصادرة عن التبدل المناخي وما يتبع ذلك من كوارث طبيعية وفي مقدمتها القحط والجفاف ،كل هذا يحدث في غياب تام للوعي ،قد يحزن التلميذ حزنا عظيما لأنه فقد بهاتفه أو لعبته الإلكترونية ،أو أن الرمال والزوابع قد أفسدت جمالية شعره ،ولا يهتم بالجفاف وارتفاع أسعار الغذاء في العالم ،وحصول أزمة طاقة قد تعيدنا إلى العصور الأولى ،كل ذلك وغيره كثير،لأن العلم قد أخذ له وجهة تتناقض مع وجود الإنسان ومصيره فما هو الحل يا ترى؟

- عزم الفلاسفة المعاصرون على ضرورة الوقوف أمام هذا التحدي الداهم فظهرت الإبستيمولوجية Epistémologie وهي كلمة يونانية تنحل إلى جزئيتين هما Logos ويعني العلم وEpistème ومن مفرداتها:النقد والنظرية والدراسة ،وتترجم إلى اللغة العربية كما يلي:نقد العلم ،أو نظرية العلم ،أو دراسة العلم والمعنى واحد. عرفها لالاند بقوله «الدراسة النقدية للمبادئ والفروض والنتائج العلمية الهادفة إلى بيان أصلها المنطقي ,لا النفسي..وقيمتها وأهميتها الموضوعية»على حد تعبير الفيلسوف ك.ياسبرس:«أن الأسئلة في الفلسفة أهم من الأجوبة»فقد طرحت هذه الإشكالية:من هو العالم ؟و ما هو تعريفنا للعلم؟وما الغاية من المعرفة العلمية؟و كيف نحكم على النتائج وقيمتها وفي هذا السياق وجدت آراء شارحة وهي كثيرة يقول مثلا غاستون باشلار:«ما إن نفكر في العلم حتى نجد العقلانية والتجريبية يتبدلان النصائح دون توقف»وأضحت الإبستومولوجية ثقافة متبادلة بين المفكرين وخير مثال موقف الفيلسوف الفرنسي رجاء غار ودي الذي طالب بحوار عقلاني بين الحضارات لمنع التصادم والتنازع ،وحتى في الفكر العربي المعاصر نجد المفكر المغربي الجابري الذي يتبنى التحليلات الابستمولوجية لفهم ودراسة بنية و أنساق التفكير المؤسس للعقل العربي.

- هذه الدراسات ورغم أهميتها ،إلا أنها تركت المتقدم والثابت في كل شيء وهو الإنسان نفسه ،إنها خاطبت العلم وكأنه عقل يملك وعي وتمييز،إنه مجرد أداة مقترنة بإرادة الإنسان يصرفها كما يحب ويشاء ،إن الفيزياء النووية استعملت كوسيلة تحطيم وإبادة ،وتعتمد كذلك في بناء الأجهزة التي تكشف وتشخص الأمراض ،بل وتعالجها في بعض الأحيان ،إن حصن العقل هو الدين ،هو الذي يمنع الانحراف والشذوذ والخروج عن إنسانية الإنسان يقول الداعية الإسلامي عبد المجيد الزنداني في كتابه"إنه الحق":"إن قليلا من العلم يبعدنا عن الله ،وأن كثيرا منه يقربنا منه"وهذا الخطاب يقترن بقوله تعالى:"إنما يخشى الله من عباده العلماء"38.فاطر.إن العالم هو الذي يخشى الله لما يدرك ذلك بعلمه وقوة معرفته.

- الاستنتاج:إن الفكر الذي تجمع عليه العقول الآن هو ضرورة تنشيط فلسفة القيم ،وجعلها الحصن الذي يجد فيه الإنسان الأمان من شهواته ونوازعه العدوانية ،وإذا انهار هذا الحصن ،يستقبل مصيرا مظلما حالكا نرى بداياته و نجهل نهاياته.



7. وضعية:صورتان متناقضتان الأولى تبرز مكتبة ولها دلالتها والثانية تبرز لوحة إعلانية عن مضار التدخين على ضوئهما أكتب مقالة فلسفية تحدد فيها أثر العادة في السلوك.

ـ مقدمة: العادة كيفية راسخة في النفس ،أو هيئة مكتسبة تمكن صاحبها من أداء بعض الأفعال أو تحمل بعض المؤثرات بسهولة فإذا كانت سريعة الزوال سميت حالة ,وإذا كانت متعسرة الزوال سميت ملكة ,هذا المظهر السلوكي لفت انتباه الفلاسفة قديما وعلماء النفس حديثا ،وكان مجال البحث الاستقصاء عن قيمة وأثر تفاعل العادات على الأنا بحكم أنها محتوى ووعاء لجميع المنبهات سلبية كانت أو إيجابية. كيف نحدد ماهية العادة ؟وما هو أثرها الحيوي على الفرد ؟ولماذا تعجز الإرادة في الحد من عائق الرتابة والجمود؟

ـ يكتسب الفرد من بيئته الكثير من السلوكيات كأن يتعلم لغة الخطاب أو يتقن مهارة كتعلم الرماية ,وهذا يندرج ضمن مصطلح عادة وعلماء النفس المعاصرون يعرفونها بقولهم:«قدرة مكتسبة على أداء عمل بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصاد في الجهد»والفرق بينها وبين الغريزة أنها استعداد مكتسب يحصل للنفس بتكرار الفعل أو استمرار التغيير على حين أن الغريزة استعداد وراثي ،فالعادة الفاعلة كعادة الكتابة تتكون بتكرار الفعل , مع العلم أن لكل فعل أو تغير ذلك الأثر في النفس حتى أن "أرسطو"قرن بين الفعلين في مقولته:«العادة طبيعة ثانية»ويعتقد بأنها وليدة التكرار وهذا ما أقره لايبنتز حين اعتبر أن كل فعل في البداية عادة ،لأن هذا السلوك المكتسب لا ينفصل عن وجوده الأول المتمثل في الغريزة ,وهو ينشط لوجود الإرادة كفعل محفز وهي نزوع النفس وميلها إلى الفعل بحيث يحملها عليه عرفها الجرجاني بقوله:"هي صفة توجد للحي حالا يقع منه الفعل على وجه دون وجه"والفعل هذا نلمسه في سلوك الفرد الواعي المكتسب والمتكيف مع واقعه بعاداته , لولاها ما عرفنا العظماء والأقوياء , إن الرياضي يميز نفسه عن غيره لما يمزج بين الفعلين فعل الإرادة والعادة ,يوسع علماء الاجتماع هذا المصطلح فقالوا بوجود إرادة جماعية ,يتعلم التلميذ مبادئ القراءة والكتابة في المدرسة ,وهنا إرادة الجماعة فتجعل منه عظيما في العلم أو الثقافة أو الرياضة يقدم الفيلسوف شوبنهور مفهوما خاصا وهو إرادة الحياة وهي المبدأ الكلي للجهد الغريزي الذي يحقق به كل كائن مثال نوعه ويناضل ضد الكائنات الأخرى لاستبقاء صورة الحياة الخاصة به. إن صورة التكامل وظيفية وحيوية,وهذا يقوم بالضرورة للتصور القوي المجدي للعادات , فأنصار علم النفس الغشتالتي أطلقوا اسم عادة على كل صورة للفعل تصبح بحكم تفردها واستقرار الأحوال الملابسة لها شائقة وثابتة. وكان هذا بداية لتصورهم لفلسفة التعلم القائمة على الجانب النفسي الحدسي فالطفل يتعود كتابه الحرف في كليته وبنيته الأولى يحفظ مثلا التلميذ حرف "الميم"في سياق كلمة "أم"وحرف "الباء"في سياق كلمة "أب"وهكذا , إنها نظرية الاستبصار في التعلم الرافضة للتفسير الآلي الخالص.

ـ إن العادة حيوية غير مصحوبة بالوعي ,وهي مشتركة بين الإنسان والكائنات الحية كبعض الحركات الناشئة عن الأسباب البيئية كتأثير النبات بالضوء والحرارة وهذا ما دفع أنصار التفسير البيولوجي وفي مقدمتهم العالم داروين أن تفاعل العادات أداة فطرية وغريزية للمحافظة على البقاء , كسلوك الكائن الحي أمام الأخطار المحدقة على ضوء التحليل السابق يتبين أن العادات كيفية نفسية تحصل بفعل التكرار المصحوب بالوعي. الذي يولد قوة الممارسة وأداء المهام كما هو حاصل في العملية التعليمية فنحن نتعلم مادة الفلسفة كمفاهيم مجردة ثم نحولها إلى سلوك عملي كالقدرة على بناء الحكم المنطقي واستخلاص النتائج من الآراء المتعارضة. قسم الفيلسوف "مين دوبيران"العادات إلى نوعين فاعلة ومنفعلة , فالمنفعلة كتعود الكائن الحي تحمل المؤثرات كتقلبات المناخ والفاعلة كعادة المشي أو الشجاعة أين نمتلك بوضوح الإدراك وبسهولة الفعل ودقته.

ـ إن الدلائل على أهمية العادة كثيرة ولعل من أهمها القدرة على التكيف والانسجام ,حتى أن الفلاسفة القدماء قدموا استدلالات من أهمها أن الفاسق لا يكون شريرا بقوة الشر بل بعادة الشر , أن الفضيلة عادة وهي التوسط بين الإفراط والتفريط ,وإن الاهتمام الأكبر كامن في تحويل هذه الآراء لمناهج تساهم في تأسيس مناهج تربوية لها قيمة وأهمية في حقل المعرفة ومناهج بنائها.

ـ كأي شيء مكتسب تبدو ضرورة التمييز بين الحسن والرديء ضرورية لما نتعلم العادة الحسنة كالرياضة والمطالعة نتعلم عادات سيئة كالنوم في غير موعده مثلا ,أو يتحول السلوك إلى رتابة قاتلة أشبه ما تكون بالجماد ويخرج الإنسان من حيويته وتفاعله القوي مع بيئته ومحيطه وهنا يكون للإرادة أهمية قصوى في الفعل ,يستطيع المدخن أن يقلع عن هذه الآفة إذا امتلك القدرة على التغيير وإحداث التكيف الذي يعيد للفرد انسجامه وتوافقه.

ـ إن الآثار الإيجابية لا تنفي انعكاس العادة على السلوك بصورة سلبية فلو تتبعنا من باب التعريف أنواع العادات نكتشف نقائص ظاهرة فالعادات البيولوجية والقدرة على التكيف مع البيئة ليس متاحا لكل البشر ,فمن يسكن المناطق الباردة يتكيف مع البيئة ويتلاءم ويمكن أن نقيس على ذلك العادات الحركية كأن يقوم الفرد بسلوك يتنافى مع القيم والأعراف كسلوك الفاسق الذي لا يحترم ثوابت مجتمعه فيأتي فعله مستهجنا ومقيتا. وحتى العادات النفسية تتحول إلى وسائل تحطيم كما يحصل مع أنصار فريق رياضي لما يتحولوا إلى جماعات تحطيم وتعدي ،وتتشكل بينهم ثقافة خاطئة حتى أن الفيلسوف الفرنسي "ج.ج روسو"قال:«خير عادات الإنسان أن لا يتعود شيئا»فأهل الثقافة والعلم يبدعون في بداية حياتهم فكتاب القصة تبدأ حياتهم بالإبداع والعطاء ,وتكون نهايتهم الأدبية مجرد كتبة ونقلة لأحداث هزيلة وضعيفة فالعادة في الحقيقة مجموع معقد من ردود الفعل الخارجية والوراثية المشتركة بين جميع أفراد النوع المتعلقة بغرض معين لا يشعر به الفاعل ،وقد تطلع على الاندفاع الخالي من الوعي التلقائي ،وهي الطبيعة المقابلة للعقل التي تحد من نشاطه بحكم التعاقب والاستمرار و في هذه الحالة يفقد الفعل الإرادي قوته فالمدخن لا يمتلك قوة تمكنه من الإقلاع عن هذه العادة الراسخة في النفس بالقوة أما إذا تطور الأمر كعادة الإدمان تكون الحالة هنا مرضية تستدعي التشخيص الطبي.

ـ إن التمسك بالعادات مهما كانت تبدو واقعا لا مفر منه فالإنسان لا يمنع نفسه من تأثيرات المحيط فالشارع قوة قهرية تمارس قوتها على الفرد حتى إن علماء الاجتماع اعتبروا المجتمع قوة قاهرة لا مفر منها ,فالعربي لا يمنع نفسه من عادات سيئة كعادة الثأر مثلا. إن العلوم وجدت لكي تسعف الإنسان وعلم النفس المعاصر قدم الحلول التي تقضي على رواسب العادات الراسخة في ساحة الشعور فأبدعوا مبدأ تفاعل العادات حتى نتخلص مثلا من عادة التدخين نستبدلها بعادة المطالعة والرياضة أو السياحة وهكذا. إن قوة الإرادة في قوة الشخصية فهي وعاء ومحتوى لكل الأحوال النفسية ،فهي سلة جامعة لكل المتناقضات والمتعارضات وهذا التناقض والتعارض يمكن إزاحته ,إذا أحدث الإنسان علاقة تكامل وانسجام بين العادة والإرادة وتدخل العملية الإدراكية لكي تصنف الأفعال وترتبها وتعطي لكل واحد دلالاته وخاصيته وتخلص النفس بقدر الاستطاعة من السيئ وتبقى النافع المفيد.

ـ حل المشكلة:الإرادة الشخصية تتجلى في قوة الفعل ،وقدرته على فعل سلوكياته ،وإعطاء مفاهيم قصوى لكل سلوك إن قوة الإنسان في عقله وإرادته ،وما يمتلك من تصورات وأحكام تتحول إلى حكم وتحول العادة إلى تكيف عام مادي وحيوي. وذلك حاصل بمناهج التربية والتعليم ,لأنها المدخل الوحيد لفعل العادات وجعل الإرادة قوة محفزة على الفعل , لذلك تهتم المجتمعات المعاصرة بطرائق التعلم ومناهج التحصيل.

المبحث الرابع

نماذج حلول لبقية أنواع طرائق التحليل الفلسفي

سلم تقويم مقال وفق منهجية المقارنة

قارن بين الأطروحتين:"الوجود سابق للجوهر""معيار الفكرة الصحيحة نجاحها"

المحطات	الغرض منها		النقاط
	تقديم المشكلة		
طرح المشكلة	الخروج من الفلسفة الكلاسيكية وثنائية العقل والحس, قاد لنشأة فكر فلسفي معاصر نظر للإنسان في صورته الواقعية وجدليته التاريخية. الوجودية والبراغماتية وان بدت متفقتان لا نستطيع أن نلغي الاختلاف والتمايز بينهما:فهل هذا يعني أنهما لا يتشابهان ؟وما طبيعة العلاقة بينهما؟		4
محاولة حل المشكلة	تحليلها		
الجزء الأول	مواطن الاختلاف: 1. الوجودية فكر فلسفي جوهري, في حين أن طابع البراغماتية اقتصادي يتحقق بوجود المنفعة المادية . 2 . الاختلاف في النشأة, الفلسفة الوجودية أروبية الأصل ظهرت خاصة بعد الحرب العالمية الأولى, وكفكر مستقل له موضوعاته ومناهجه بعد الحرب العالمية الثانية, أما الفلسفة البراغماتية فهي أمريكية الأصل مع وجود الامتداد الأوربي. وتنوعت الفلسفات الوجودية فنجد مثلا الملحدة والمؤمنة, والفرنسية والألمانية. أما البراغماتية فإن اختلفت تحليلاتها تبقى المبادئ والأهداف واحدة. 3. الوجودية لا تراعي النتائج فهي فلسفة في الحياة تنظر إلى الفردية واستقلالها.		4
	الوضعية الإدماجية		
الجزء الثاني	مواطن الاتفاق: 1- تتفقان في المادية فكلاهما يخاطب حاجة الناس ومطالبه. 2. تجنبتا المعايير الأخلاقية النظرية , نظرتا إلى الإنسان في وجوده اليومي وفي تناقضاته الحياتية. 3. وضعوا الفرد في مفهوم الزمان الوجودي يعيش اللحظة الراهنة أما البراغماتي فيعيش التاريخ الراهن.	4	8
الجزء الثالث	طبيعة العلاقة بينهما: نصنفهما على أنهما من الفلسفات المعاصرة, التي نظرت إلى الإنسان في إنسانيته وتجاوزت التحليلات الفلسفية الكلاسيكية.	4	
	الخروج من المشكلة		
حل المشكلة	إن النظريات الفلسفية المعاصرة وجودية كانت أو براغماتية أو غيرها ن ما هي إلا انعكاس لأوضاع طبيعية عايشتها المجتمعات كأزمات تحتاج إلى حلول وأفكار فلسفية متجددة.		4
المجموع			20

سلم تقويم مقال وفق منهجية الوضع

إذا كانت الأطروحة القائلة " إن العلاقة الاعتباطية أساسية في فهم علاقة الألفاظ بالأشياء" تبدو غير سليمة فما هي مبررات الدفاع عنها؟

سلم تقويم وفق منهجية الاستقصاء بالوضع.

<table>
<tr><th>المحطات</th><th colspan="3">الغرض منها</th><th>النقاط</th></tr>
<tr><td rowspan="2">طرح المشكلة</td><td colspan="3">تقديم المشكلة</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">إذا كانت الأطروحة القائلة "إن العلاقة الاعتباطية أساسية في فهم علاقة الألفاظ بالأشياء,تبدو غير موافقة. فما هي مبررات الدفاع عنها؟</td></tr>
<tr><td rowspan="6">محاولة حل المشكلة</td><td colspan="3">تحليلها</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td>الجزء الأول</td><td colspan="2">إن النظرية اللسانية المعاصرة أثبتت أن العلاقة بين الألفاظ والأشياء اعتباطية. عرض موقف العالم دو. سيسور.</td></tr>
<tr><td colspan="3">الوضعية الإدماجية</td><td rowspan="3">8</td></tr>
<tr><td>الجزء الثاني</td><td>الدفاع عن صحتها:أن الدراسات العلمية اللسانية تثبتت العلاقة يمكن تقديم أدلة:مسميات تضاريس المغرب العربي الكبير,الألقاب في الجزائر.</td><td>4</td></tr>
<tr><td>الجزء الثالث</td><td>عرض موقف خصومها وإبطاله:إن التحليلات الفلسفية أضحت غير مبررة,وأن مبدأ العلاقة الضرورية أضحى من التحليلات الفلسفية الكلاسيكية,التي قامت على التصورات الصورية والشكلية.</td><td>4</td></tr>
<tr><td colspan="3"></td></tr>
<tr><td rowspan="2">حل المشكلة</td><td colspan="3">الخروج من المشكلة</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">إذن ،إن الأطروحة القائلة "بمبدأ الاعتباطية "أطروحة صحيحة ولا بد من الدفاع عنها وتبنِّيها,لأن العلم اللساني المعاصر أكتسب مصداقية في موضوعاته ومناهجه,ويمكن مقارنته بالعلوم الإنسانية الأخرى.</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td colspan="3"></td><td>20</td></tr>
</table>

ملاحظة: قد يأتي موقف الخصوم ثانيا وهو الأيسر والأقرب للتحليل.

سلم تقويم مقال وفق الاستقصاء بالرفع

إذا **افترضنا** أن العلاقة الضرورية أساسية في فهم علاقة الألفاظ بالأشياء أطروحة **صحيحة** وتَقرَّرَ لديْك **إبطالها** فما أن تصنع؟

<table>
<tr><th>المحطات</th><th colspan="3">الغرض منها</th><th>النقاط</th></tr>
<tr><td rowspan="2">طرح المشكلة</td><td colspan="3">تقديم المشكلة</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">إن العلاقة الضرورية ثبتت طويلا في التاريخ فتعارف عليها الناس بمصطلح اللسانيات العامة ؛بحيث أضحت فكرة بديهية ،فكيف يمكن لك إبطال هذه الفكرة على ضوء الدراسات الحديثة ؟</td></tr>
<tr><td rowspan="6">محاولة حل المشكلة</td><td colspan="3">تحليلها</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td>الجزء الأول</td><td colspan="2">عرض منطق الأطروحة :عرض النظرية الفلسفية القائمة على مبدأ العلاقة الضرورية ،تقديم نظرية أفلاطون مثلا.</td></tr>
<tr><td colspan="3">**الوضعية الإدماجية**</td><td rowspan="3">8</td></tr>
<tr><td>الجزء الثاني</td><td>إبطال الأطروحة:موقف اللسانيات المعاصرة واستعراض النظرية الاعتباطية,نظرية العالم دو سيسور.</td><td>4</td></tr>
<tr><td>الجزء الثالث</td><td>نقد أنصار الأطروحة:رفض مبدأ الضرورة لأنه في جوهره,لا يخرج عن التحليلات الفلسفية الكلاسيكية. الكلاسيكية,التي قامت على التصورات الصورية والشكلية.</td><td>4</td></tr>
<tr><td colspan="3" style="display:none"></td></tr>
<tr><td rowspan="2">حل المشكلة</td><td colspan="3">الخروج من المشكلة</td><td rowspan="2">4</td></tr>
<tr><td colspan="3">التأكيد على مشروعية الإبطال: إن التقدم الذي أحرزه العلم اللساني, يبرر إمكانية التخلي عن كل تحليل فلسفي يقود إلى الصورية والشكلانية.</td></tr>
<tr><td>المجموع</td><td colspan="3"></td><td>20</td></tr>
</table>

الفصل الثالث الإنتاج الفلسفي والعروض الفلسفية

المبحث الأول الإنتاج الفلسفي

نشاط تطبيقي يتناول مباشرة ما أنتجه الفلاسفة من آثار وفي مصدره وتم اختيار للأقسام النهائية آداب وفلسفة كتاب فصل المقال و تقرير ما بين الشريعة و الحكمة من الاتصال لأبي الوليد محمد بن رشد.

أهداف الإنتاج الفلسفي:.

يحقق بعض الكفاءات المستهدفة في المنهاج وهي:

أ- الإحاطة بمنطق الإنتاج والتحكم في منهجيته وفي حل المشكلة وفهم مذهب الفيلسوف.

ب- الاتصال المباشر بالفيلسوف للإطلاع على التجربة الفلسفية في مضامينها.

ج- الاطلاع على بعض مؤلفاته من خلال عرض سيرة حياته .

د- اكتساب عدد من المصطلحات الفلسفية الخاصة به .

ه- تصحيح الأحكام المسبقة حول الفيلسوف أو موضوع إنتاجه .

و- الخروج بنظرة شمولية عن منهجية الإنتاج وفكر صاحبه .

طريقة التعامل معه:

1- تكليف التلاميذ بقراءة إجمالية تمهيدية لكل الإنتاج خارج القسم للإطلاع عليه .

2- تسخير الساعة الأولى لعرض حياة المؤلف وظروفه الفكرية لتسهيل الدخول إلى مضمون الإنتاج.

3- تحديد إشكالية الإنتاج وما تتضمنه من مشكلات جزئية ،وتعيين النصوص التي تناسبها .

4- انتقاء بعض النصوص القابلة للتحليل حسب عدد المشكلات الجزئية وهي محددة في المتن بعلامة*

5- تخصيص الساعة الأخيرة لاستخلاص نتائج الدراسة و الوصول إلى حل الإشكالية.

إشكالية الكتاب

ابن رشد الفيلسوف الأمام والفقيه اسمه الأصلي أبو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد القرطبي المالكي صاحب كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد, كان يلقب عند الغرب بـ Averroes, ولد سنة 520 هـ -1126 م في قرطبة نشأ في بيت أهله أهل علم ،يعتبر من أهم من شرح مؤلفات أرسطو.منطلق الفيلسوف المشكلتين الرئيستين التالية:

1. هل الفلسفة كإنتاج بشري تناقض الشريعة كوحي رباني أم توافقها ؟
2. هل تبيحها الشريعة أم تحظرها أم تأمر بها ؟

المشكلات الجزئية:

المشكلة الأولى :

-إذا كان الشرع يوجب النظر في الموجودات فهل يعني هذا أنه يدعو إلى ممارسة الفلسفة وما تقتضيه من معرفة للبرهان العقلي وأنواعه ؟

وجوب النظر في الموجودات واجب بالشرع ومندوب إليه وهذا استنادا إلى بعض الآيات وما دام ذلك لا يتم إلا بالعقل – ا لبرهان- العقلي والشرعي وما دامت الفلسفة نظرا بالبرهان العقلي فهي إذن واجبة وهدا ما تقتضيه معرفة الخالق –

المشكلة الثانية:

هل النظر في كتب الحكمة الداعية إلى معرفة الله يمنع عن الناس علما بأنهم يتفاوتون في طباعهم وبأن التفكير العقلي لا يؤدى إلى مخالفة الشرع ؟

بعد أن تقرر وجوب النظر بالعقل وأن هدا النظر هو استنباط بالقياس العقلي وأن هدا النظر دعا إليه الشرع وحث على مغرفة الله وموجوداته ,وجب على الإنسان علم أنواع البراهين وشروطها . مثل معرفة الفقيه للأحكام من ندب ووجوب وتحريم .

- النظر في كتب القدماء واجب بالشرع لمن توافرت له شروط أهمها:

1. ذكاء الفطرة
2. -العدالة الشرعية والفضيلة الخلقية

- إذا ضل في النظر ، لنقص الذكاء أو سوء ترتيب نظرة ، أولم يجد معلما ، فلا يجب منع الاشتغال بالحكمة فهذا الضرر لا يبرر منع عمن هو أهل للنظر لتفاوت الأفهام .

المشكلة الثالثة :

- إذا كان في القرآن الكريم ظاهر وباطن , فكيف لنا الاقتراب من فهمه ؟ وهل مزاولة فهمه هذا , حق مشترك للجميع بحيث يخضع لإجماع الأمة ؟ وفي حالة خرق هذا الإجماع من طرف العلماء بين إحدى مسائله كحدوث العالم أو قدمه ؟ فما سيكون الحكم على الخارق ؟

الأحكام نوعان :

- ما سكت عنه ، لا يتعارض مع البرهان .
- ما عرف بالشرع ،منه ما وافق ظاهر النطق لما أدى إليه البرهان ،و منه ما خالف ما نطق به حيث طلب التأويل .

- التأويل إخراج الدلالة اللفظية الحقيقية إلى المجازية من غير أن نخل باللغة والفقيه بفعل ذلك فبالأحرى أن يفعله صاحب البرهان .

- اجمع المسلمون على أن الألفاظ تحمل على ظاهرها ولا تخرج كلها عن الظاهر بالتأويل واختلفوا في التأويل – مثل حديث النزول وآية الاستواء – بين الحنابلة و الاشاعرة .

- سبب الظاهر والباطن اختلاف الفطرة .

-فهل يجوز أن يؤدي البرهان إلى تأويل ما اجمعوا على ظاهره ؟ أو ظاهر ما اجمعوا على تأويله ؟

-إذا ثبت الإجماع لم يصح ، وإذا كان ظنيا يصح ، رأي الغزالي وأبي المعالي الجويني ،ولا يتقرر في النظريات ويمكن أن يتقرر في العمليات ، لأنها سهلة الانتشار ... –

النظريات : البحث في المبادئ والأصول – أهل العلم – البعث ....

العمليات : مسائل المعاملات .

فهل يجب التفكير بخرق الإجماع في التأويل ؟ -أمثال الفارابي وابن سينا – كفرهما الغزالي في 3 مسائل –قدم العالم –الله لا يعلم الجزيئات – حشر الأجساد -...

التفكير ليس قطعا وقد صرح في التفرقة ، أن التفكير يخرق الإجماع فيه احتمال في مثل هذه المسائل لأنه ورد عن السلف أن هناك تأويلات ، لا يفصح بها إلا لمن هو أهل للتأويل – الراسخون في العلم ... –

- العلم بالجزيئات –الاختلاف راجع إلى قدرة التأويل –

- قدم العالم –اختلاف في التسمية – الموجودات 3 أصناف:

*الطرف الأول : وجود من شيء وعن شيء و الزمان متقدم عليه – العالم الحسي –

* الطرف الثاني : موجود لم يكن من شيء – الله - قديم لا يتقدمه زمان .

* الواسطة : لم يكن من شيء ولا تقدمه زمان ، وهذا العالم بأسره والكل متفق على ذلك .

المشكلة الرابعة:

- هل يمكن لظاهر الآية القرآنية أن يخضع للتأويل على الرغم من وضوحه خصوصا إذا تعلق الأمر بأصل من أصول الشرع ؟ وهل التأويل كاجتهاد عقلي حق للجميع ومصدر خير؟

- الخطأ في نظر الشرع ضربان : خطأ يعذر فيه من هو من أهل النظر – مثل عذر الطبيب إذا أخطأ- وخطا لا يعذر فيه من هو ليس من أهل الشأن .

- وخطا ليس يعذر فيه احد من الناس إذا وقع في المبادئ فهو كفر وإذا وقع في الفروع فهو بدعة .

- أصناف الدلائل على وقوع التصديق ثلاثة – خطابية – برهانية – جدلية –

فالأصول إنكارها كفر ←——— لأنها يوصل إليها بكل الدلائل –بالبرهان والجدل و الموعظة – والأشياء التي لا تعلم إلا بالبرهان ←——— تلطف الله فيها لعباده ودعاهم إلى تصديقها بالأمثال – الجدل والخطاب . وهذا سبب انقسام الشرع إلى ظاهر وباطن .

- الظاهر هو الأمثال المضروبة لتلك المعاني .

- الباطن هو تلك المعاني التي لا تتجلى إلا لأهل البرهان .

- ومنه فالظاهر لا يجوز تأويله ومنه – آية الاستواء ...-

المشكلة الخامسة :

- إذا كان مقصود الشرع هو تعليم العلم الحق والعمل الحق لجميع الناس , فهل طرق تعليمهم يجب أن تكون واحدة , مع العلم بأنهم يختلفون في أسلوب فهمهم ؟ أليس من أسباب البلبلة تعليمهم بطرق لا تناسب فطرتهم ؟

- الأفعال – العلم العملي – قسمان :

ظاهرة بدنية ويختص بها الفقه – نفسانية مثل الشكر والصبر ويختص بها الزهد أو علوم الآخرة ...

- لما كان العلم تصورا وتصديقا وكانت طرق التصديق ثلاثة – برهانية وجدلية و خطابية - وطرق التصور اثنين –أما الشيء نفسه أو مثاله – ولما كان الناس ليس في طباعهم أن يقبلوا البرهان ولا الجدل لما فيهما من العسر والحاجة إلى طول الزمان، ولما كان المقصود الشرع تعليم الجميع وجب أن يكون الشرع مشتملا على جميع طرق التصديق وطرق التصوير ، ولما كانت طرق التصديق منها: العامة لأكثر الناس –الخطابية و الجدلية ، ومنها : الخاصة لأقل الناس ، البرهانية كانت أكثر الطرق المصرح بها في الشريعة هي الطرق المشتركة وهي أربعة أصناف :

* أن تكون يقينية في التصور و التصديق وليس لها تأويل .

* أن تكون المقدمات يقينية وتكون النتائج مثالات للأمور والمقصود وهذا يتطرق إليه التأويل .

* أن تكون النتائج هي التي قصد إنتاجها بنفسها .

* أن تكون المقدمات مشهورة أو مضمونة من غير أن يعرض لها أن تكون يقينية .

وهذا الصنف الأخير غرض الخواص وهي تقبل التأويل ، وفرض الجمهور حملها على ظاهرها في التصور والتصديق وقد يفاضل فيها بين الطرق المشتركة – الخطابية – البرهانية – الجدلية .

الناس في الشريعة ثلاثة أصناف :

1- صنف ليس من أهل التأويل أصلا وهم الخطابيون – الجمهور (العامة) .

2- صنف من أهل التأويل الجدلي وهم الجدليون بالطبع أو بالطبع والعادة .

3- صنف من أهل التأويل اليقيني وهم البرهانيون بالطبع والصناعة –صناعة الحكمة –

- التأويل البرهاني لا يصرح به في الكتب الخطابية والجدلية – الجمهور- -كما صنع الغزالي - .

المشكلة السادسة :

إذا كانت الحكمة ليست الشريعة ولا الشريعة هي الحكمة, فما طبيعة العلاقة بينهما ؟ فهل التوافق بينهما يعني اندماج الواحدة في الأخرى أم هي مجرد اصطحاب ؟

- الحكمة هي صاحبة الشريعة بالطبع .

وذلك بالرجوع إلى كتاب الله فيأخذ منه الاستدلال ويجتهد في نظره من غير تأويل في ظاهر النصوص فالأقاويل المصرح بها في الكتاب العزيز لها ثلاثة خواص :

* انه لا يوجد أتم إقناعا وتصديقا للجميع منها .
* أنها تقبل النصرة بطبعها إلى حد الوقوف على التأويل من أهل البرهان .
* أنها تتضمن التنبيه لأهل الحق على التأويل على الحق .

الخاتمة :

دعوة إلى التوسط في معرفة الله بين حضيض المقلدين ، و مغالاة المتكلمين ، وبنية الخواص إلى وجوب النظر التام في أصل الشريعة .....

المبحث الثاني

مشروع البحث

ـ مشروع البحث هو عمل ينجزه التلاميذ جماعيا كإشكالية جديدة يقع اختيارهم عليها بتوجيه من الأستاذ ,ومن خلاله يتم اشراك التلاميذ ,في انتاج معارف جديدة والوصول الى انجاز مشروع بحث تتضافر فيه الجهود. لصناعة معارف جديدة ,على أساسها يتحقق المشروع بشكل عملي ,مع توثيق الانتاج وتعويد التلاميذ على طرائقه العلمية.

ـ أهمية البحث:البحث الفلسفي الجاد يساهم في تطور المتعلم ,ويحفز عنده قاعدة البحث والوصول إلى معرفة جديدة تدمج المتعلم في المنظومة الفكرية الثقافية الوطنية والعالمية.

أنواع البحوث:البحث الفلسفي يتنوع من حيث الكم والكيف:

1. الكم:يطالب التلميذ حسب المقتضيات بانجاز بحث صغير ,هدفه توسيع آفاق المعرفة لديه ,ودفعه لكي يحتك بالمكتبات والمنظومة العالمية المعلوماتية ,كأن يطلب من التلميذ التعريف بفيلسوف أو مصطلح فلسفي مدرج في مضامين المنهاج ويحدد المعلم للمتعلم عدد الصفحات وعادة ما تكون محدودة.

2. **<u>الكيف</u>:يطلع المتعلم بداية على قواعد البحث العلمي مجملة ,ويتعرف على الأدوات وكيف ينقل وما هي القواعد المتبعة ,ومتى يحق له الأخذ ,ثم يعرف على أدوات العرض والتوضيح.**

I. أهدافه :

1. توسيع مجال البحث وعم الاكتفاء بالملخصات .
2. التعامل باستمرار مع البحث واستقصاء جوانبه خلال السنة الدراسية.
3. تنويع المصادر للحصول على الخبر : مقالات ، محاضرات ، موائد مستديرة ، وسائل الإعلام...
4. مواكبة الانشغالات الراهنة ، وترقب ما تفرزه من قضايا فلسفية مثيرة .
5. امتلاك ثقافة البحث في كافة المجالات مهما كانت الطابوهات التي تحاصرها .
6. التمتع بالعمل الجماعي وما يتطلبه من قيم كالتعاون والتضامن .
7. ترسيخ العمل المنهجي ، حيث ينتقل المتعلم من أسلوب العناوين إلى أسلوب التبويب والتقسيم .

II. توزيعه :

1. شعبة آداب وفلسفة 09 ساعات (ساعة كل شهر) .
2. شعبة آداب ولغات 00
3. بقية الشعب (تر ،ريا ،ت إ ق ،ع ت) 09 ساعات (ساعة كل شهر) .

III.طريقة التعامل معه :

1. اقتراح موضوع يساير الانشغالات الراهنة (اجتماعية ،اقتصادية ،أخلاقية).
2. وضع الخطة العامة للبحث بمشاركة التلاميذ .
3. تحديد رزنامة مسبقة تشمل آليات العمل وتقنياته .(أنظر النموذج المقترح)
4. تقسيم الفوج إلى مجموعات تكلف كل مجموعة بقسم من البحث .
5. إنجاز البحث على مدار السنة الدراسية في ساعاته المخصصة.
6. عرض البحث جزئيا في كل حصة خاصة .
7. استخراج الخلاصة .
8. جمع الخلاصة في نهاية السنة الدراسية في موضوع واحد .
9. إدراج محتوى البحث ضمن الأعمال التطبيقية ككتابة مقال فلسفي حول المشكل المعروض.

نموذج لمخطط تطبيقي عن مشروع بحث

عنوان المشروع : إشكالية الاستنساخ بين العلم والفلسفة

عدد المجموعات	عناصر مجموعة البحث	المشكلة المعالجة	تاريخ تقيم المشروع	التقييم والتقويم
المجموع الأولى	• التلميذ 01 • التلميذ 02...............	التطور العلمي في مجال البيولوجيا	يحدد التاريخ من طرف الأستاذ وفق التوزيع السنوي للمادة	يقيم العمل المقدم بعلامة /20 مع ملاحظات
المجموعة الثانية	• التلميذ 01 • التلميذ 02................	الاستنساخ كإشكالية فلسفية	يحدد التاريخ من طرف الأستاذ وفق التوزيع السنوي للمادة	يقيم العمل المقدم بعلامة /20 مع ملاحظات
المجموعة الثالثة	• التلميذ 01 • التلميذ 02.............	الآثار الاجتماعية للاستنساخ	يحدد التاريخ من طرف الأستاذ وفق التوزيع السنوي للمادة	يقيم العمل المقدم بعلامة /20 مع ملاحظات
المجموعة الرابعة	• التلميذ 01 • التلميذ 02................	حل الإشكالية (النتائج)	يحدد التاريخ من طرف الأستاذ وفق التوزيع السنوي للمادة	يقيم العمل المقدم بعلامة /20 مع ملاحظات

المبحث الثالث

العروض الفلسفية:

العرض هو نشاط تطبيقي أدرج في المنهاج الجديد لأنه يناسب المقاربة بالكفاءات ،والتي تجعل من المتعلم مركزا للعملية التعليمية ،حيث تتحقق لديه الاستقلالية ، وتبرز من خلال نشاطه قدراته الذهنية ويحقق بعض ميوله ورغباته .

I. أهداف العرض :

1. الاتصال المباشر بالمصادر ،وامتلاك القدرة على التعامل معها .
2. التمييز بين المصدر والمرجع والكتاب المدرسي.
3. قراءة الكتب وحب التوثيق والمطالعة.
4. التدرب على تقنيات التخليص والاقتباس .
5. التأليف بين الأفكار ، وإثبات الصفحات ، وأسماء المؤلفين ، والأمانة العلمية في نقلها .
6. التدرب على فن البحث العلمي ميدانيا وممارسة مقدماته .
7. تحقيق وإثبات الذات من خلال التعامل مع الأفكار .
8. تنمية كفاءات التحليل ، التركيب والمقارنة .
9. كفاءة فن الخطابة المباشرة وتبرير المواقف وتعليل التصورات .

II. توزيعه :

1. 06 شعبة آداب وفلسفة ساعات (02 س في كل فصل) .
2. شعبة آداب ولغات 06 ساعات (02 س في كل فصل) .
3. بقية الشعب (تر ، ريا ، ت إ ق ، ع ت) 06 ساعات (02 س في كل فصل) .

III. طريقة التعامل معه :

1. اختيار الإشكاليات التي يراها الأستاذ تخدم هذه الكفاءات والأهداف ،من خلال المنهاج المعتمد .
2. تقسيم الفوج على مجموعات (بين 05 /07 تلاميذ) .
3. تحديد موعد الإلقاء في رزنامة سنوية حسب الساعات المخصصة للعروض .
4. التحضير الجماعي للعرض حيث تتم الإشارة إلى خطة العرض والتعامل مع المصادر .
5. تقديم العرض مكتوبا بخط اليد ، باعتماد تقنيات الكتابة المنهجية : الأبواب ، الفصول ، الأقسام ...
6. عرض محتوى البحث ملخصا في القسم وكتابة الخطة على السبورة .
7. تمرير البحث على المجموعات الأخرى حيث تكلف بالإطلاع على العرض والتلخيص .
8. إدراج علامات العرض والتلخيص في التقويم المستمر .
9. الاحتفاظ بنسخة في مكتبة المؤسسة .

IV. الموضوعات المقترحة للعروض :

شعبة آداب وفلسفة	شعبة آداب ولغات	(تر ، ريا ، ت إ ق ، ع ت)
وظائف اللغة	تطور علم المنطق	تطور علم المنطق
المذاهب الأخلاقية الكبرى	المذاهب الفلسفية	المذاهب الفلسفية
تطور الأنظمة السياسية	وظائف اللغة	تطور الفكر الرياضي
الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية	الحقيقة العلمية والحقيقة الفلسفية	أزمة البيولوجيا
العلوم الإنسانية ، الواقع والآفاق	فلسفة الأنا والغير	فلسفة الأنا والغير
الذوق الجمالي (الفن والتصوف)	العولمة والتنوع الثقافي	العولمة والتنوع الثقافي

المراجع:

1. -محمد الطاهر ويعلي بيداغوجية الكفاءات الورسم للنشر والتوزيع الطبعة الثانية القبة القديمة الجزائر.
2. محمد الطاهر ويعلي بالوضعية الادماجية الورسم للنشر والتوزيع الطبعة الثانية القبة القديمة الجزائر.
3. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المرصد العربي للتربية / إدارة التربية 2013 دراسة حول أنماط.حوكمة الأنظمة التربوية و أثرها على تسيير المؤسسات التعليمية و ضمان جودة خدماتها.
4. المنهاج والوثيقة المرافقة السنة الثانية من التعليم الثانوي والتكنولوجي آداب وفلسفة عن وزارة التربية الوطنية 2006 -2007.
5. المنهاج الخاص بالسنة الثالثة ثانوي للشعب آداب وفلسفة ولغات أجنبية وعلوم تجريبية ورياضيات وتقني رياضي وتسيير واقتصاد السنة الدراسية 2007 -2008 الصادر عن وزارة التربية.
6. دليل الاستاذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي لجميع المواد عن الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
7. عبد الله ابن جابر الممتاز في دليل أستاذ مادة الفلسفة الثالثة ثانوي وفق البرنامج الجديد لوزارة التربية الوطنية منشورات بغدادي.
8. عبد الله بن جابر قراءة في برنامج المقاربة بالكفاءات في مادة الفلسفة الطور الثانوي عن الحكمة مجلة دورية مستقلة عن مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع العدد السابع 2012.
9. سمير جوهاري واقع تدريس الفلسفة في التعليم الثانوي بالجزائر دراسة تحليلية وصفية تقويمية السنة الجامعية 2010 -2011 المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة.
10. تومي جازية وحركات مليكة ملتقى ولائي لفائدة أساتذة مادة الفلسفة بثانوية مالك بن نبي عين الدفلى 28 أكتوبر 2014 م تحت اشراف مفتش التربية الوطنية السيد قسول ابراهيم.
11. إشكاليات فلسفية. حسين بن عبد السلام. الديوان الوطني 2007
12. نصوص فلسفية مختارة. حسين بن عبد السلام. الديوان الوطني 2007
13. - محمود يعقوبي. الوجيز في الفلسفة. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. 1986

الفهرس